عمارة

العدد (٩٥) ١٩٨٨ م

الثمن ١٢٥ قرشاً

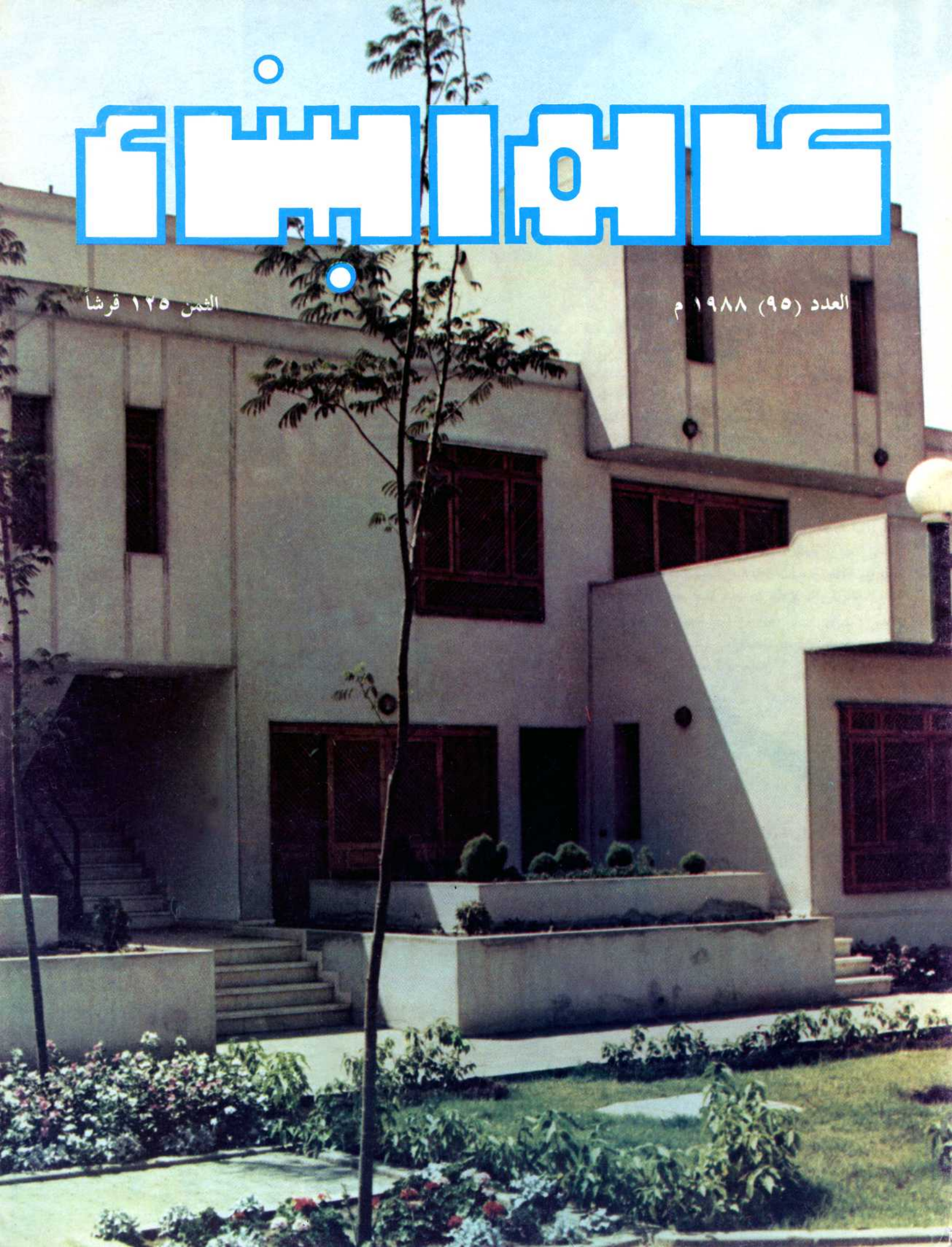

TOP

الإفتتاحية

تحاول « عالم البناء » بكل مالديها من قوة تحمل وصبر وإصرار على الاستمرار .. تحاول جاهدةً ألا تزيد من أعبائها على القراء الكرام ... وقد استمرّ إصدار المجلة على مدى ثماني سنوات فى صورتها المشرفة ، وبأقل سعر ممكن . وزادت أسعار الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية الأكثر انتشاراً والأوفر إعلانا .. وظلت « عالم البناء » صامدةً ، أمام كل التحدّيات .. تصدر بأقل سعر يكاد يصل إلى سعر أى من المجلات الترفيهية وأقل كثيراً من مجلات الرفاهية .. حتى جاء اليوم الذى لم تعد فيه « عالم البناء » تتحمل هذا العبئ الثقيل على مواردها المالية التى تستمدها من إيرادات الأعمال الاستشارية التى يقوم بها مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية . وفى أول اكتوبر ١٩٨٨ م تضاعفت أسعار الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية ، وهى التى تزخر بكم كبير من الإعلانات ولها مصادرها الاقتصادية الضخمة ... ومع ذلك أضافت « عالم البناء » زيادة قدرها ٢٥٪ من سعرها مجبرةً لا مختارة .. وهى تعتصر جهداً ومعاناة ... لم يساعدها فى رسالتها أحد إلا الله سبحانه وتعالى ، ولم تعاونها هيئةٌ أو مؤسسة ... بل لم تتجاوب للإعلان فيها العديد من الشركات التى تتعامل مع المعماريين العرب فى كل أرجاء العالم العربى ... وأكثر من ذلك لم يتحرك المعماريون العرب لمساندة المجلة علمياً أو مادياً ... وهذا أكثر مايؤلم المجلة والعاملين فيها .. الكل يعترف بفضل المجلة على العمارة العربية ... والكل يشيد بالمجهود الكبير الذى تبذله حتى تخرجَ إليهم كل شهر .. وإذا تأخر صدورها أسبوعاً أو أكثر ... توالت التساؤلات والاستفسارات .. حرصاً من المعماريين على مجلتهم الشهرية الأولى فى العالم العربى ... ومع ذلك لم يتحرك أحد منهم بشيء من الجهد الذى تبذله المجلة حتى تصدر ... لم يتحرك أحد بالجدية المؤثرة ، لاستقطاب الإعلان اللازم للمجلة ... لم يحاول أحد أن يكون داعية للإعلان فى المجلة ... أو لزيادة الاشتراكات فيها .. ولكن يقتصر التحرك فقط عندما تتأخر المجلة عن الصدور وهذا ما يؤلم الصدور ... فهل عرف المعماريون العرب مؤسسةً استشارية أخذت على عاتقها مالم تحققه الجمعياتُ العلمية أو المؤسسات النقابية بإصدار مجلة معمارية شهرية تعززها مجموعة من الكتب المعمارية والتخطيطية ؟.. هذه كلمة عتاب موجهة لكل قارىء .

ومع ذلك فلن تنتظر المجلةُ من أحد منحةً أو صدقة .. وسوف تصدر بإذن الله فى أبهى حُللها .. شامخةً ... متحدية ... سوف تحسن من نوعية الورق والطباعة بالرغم من كل المعوقات ... هذه هى لغة التحدّى ... لغة العصر .. والله وحدَه هو المُعين ..

• فى هذا العدد •

- فكرة ٥
  متى يشترك المعمارى العربى فى اتخاذ القرار ؟
- موضوع العدد ٨
  المشاركة الشعبية فى مشروعات اسكان ذوى الدخل المحدود
- مشروعات العدد ١٤
  مركز خدمة اجتماعية وبيت شباب بمنطقة الأزهر
- مسكن خاص بالجيزة ٢١
- تفاصيل معمارية ٢٥
- مشروع الطالب ٢٨
- عمارات المزارات الاسلامية فى أفغانستان ٣٥
- المونل ٣٨
- المقال الانجليزى 4

• مشروع مسكن خاص بالجيزة
(من مشروعات العدد ص ٢١)

صورة الغلاف :

مركز الخدمة الاجتماعية وبيت شباب الأزهر

• المعمارى : حاتم حسن عادل ــ مكتب التصميمات والانشاءات بالقاهرة

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

أسسها أ . د . عبد الباقى إبراهيم

أ . د . حازم محمد إبراهيم

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

العدد (٩٥) ١٩٨٨ م ــ ١٤٠٩ هـ

• رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم

• مدير التحرير : م . نورا الشناوى

هيئة التحرير : م . هدى فوزى
م . هناء نبهان
م . شرين إسماعيل

مستشارو التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . يحيى الزينى
- د . أحمد مسعود
- د . أسعد نديم
- د . على حسن بسيونى
- د . مصطفى شوقى
- م . على أحمد الغباشى
  (مراسل المجلة فى النمسا)
- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . محمد حلمى الحولى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . عبد الله يحيى بخارى

• الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	١٢٥ قرشاً	١٤ جنيه
السودان	١٢٥ قرشاً	١٨ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (٢٫٠٠) جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق

شركة المقاولات المصرية "مختار ابراهيم"

هيئة القطاع العام للتعمير

كبرى الشركات المصرية الرائدة فى مجال المرافق

وتقوم بتنفيذ

- محطات وشبكات المياه على مستوى الجمهورية .
- محطات وشبكات الصرف الصحى الرئيسية والفرعية ومحطات التنقية بجميع المحافظات
- محطات توليد وشبكات الكهرباء من السد العالى للقاهرة والإسكندرية
- إنشاءات وتطوير مصانع السكر بالجمهورية .
- الطرق الرئيسية والفرعية والكبارى العلوية .
- السدود العالية ومخرات السيول .
- استصلاح الأراضى وشق الترع والمصارف وجميع الأعمال الصناعية الخاصة بها
- البنية الأساسية (مرافق عامة - مياه صرف صحى - طرق - كهرباء تليفونات) للمدن الجديدة والقرى السياحية .

فكرة

دكتور عبد الباقى ابراهيم

متى يشترك المعمارى العربى فى اتخاذ القرار؟

عادة ما تطرح النظريات العلمية على بساط البحث دون أن تجد لها فرصة للتنفيذ وبخاصة فى مجال التخطيط العمرانى أكثر منه فى مجال التصميم المعمارى . فمشروعات التخطيط العمرانى عادة ما تطرحها الأجهزة الحكومية ، وهى التى تقوّم ما يقدم إليها من نظريات أو دراسات ... وأجهزة التخطيط العمرانى فى الدول العربية لاتزال تخضع للنظرية الغربية فى التخطيط من خلال مالديها من مراجع أو دراسات ، وفى غياب مداخل جديدة للتخطيط العمرانى تتناسب مع المقومات الحضارية والبيئية فى الأرجاء المختلفة من العالم العربى ... وكثير من هذه الأجهزة يصعُب عليه المجَازفة بتطبيق النظريات الجديدة تجنباً للمساءلة إذا ما اعترى هذه النظريات أى تقصير فى التنفيذ ... وبذلك يبقى الفكرُ المتجدد حبيس الأدراج لا يجد أمامه منفذاً للتطبيق أو التنفيذ .

والتخطيط العمرانى بطبيعته يخضع للعديد من المحدّدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تؤثر على عملية اتخاذ القرار .. واتخاذ القرار فى الدول النامية يرتبط دائماً بقمة الجهاز الإدارى ، ويخضع لتوجيهاته ، الأمر الذى يعطل الكثير من التجارب الفكرية ، عن التطبيق ثم المتابعة ثم التقويم ثم النشر .. وهكذا تتقدم الحركة الفكرية ، ومن ثم تتقدم الحركة الحضارية التى تتسم بها الدول المتقدمة .

لقد كان فى مشروعات المدن الجديدة فى العالم العربى العديد من الفرص أمام المخططين والمعماريين العرب ، للتجديد والتطوير وربط النظرية بالواقع ، ثم عرض النتائج للتقويم .. وهذا ماتهدف إليه الندوة التى تنظمها الهيئة الملكية للجبيل وينبع فى المملكة العربية السعودية فى أوائل شهر ديسمبر ١٩٨٨ م . وكان أمام المخططين والمعماريين العرب فى مصر أيضاً فرص أخرى لتقديم فكر جديد فى التخطيط العمرانى للمدن الجديدة . فظهرت بعض هذه المحاولات فى بعض هذه المدن ، ولكن القرارَ السياسى كان معوقاً لتنفيذ هذه المحاولات أو الاستجابة لما فيها من نظريات جديدة للتنمية العمرانية .. والقرار السياسى عادة ما يتجنب المجازفة ويركن إلى الأنماط التى اعتاد عليها .. وذلك كسباً للوقت وإسراعاً للتنفيذ وإظهاراً للإنتاج بأى وسيلة ممكنة ..

لقد استمرت المدن العربية تعانى طويلاً من سوء الاداء فى الإدارة وخاصة فى مجال التنمية العمرانية . وظلت الجوانبُ التنظيمية والإدارية بعيدةً عن الجوانب الفنية والعلمية فى إدارات الحكم المحلى ، باعتبار التخطيط العمرانى عملاً هندسياً يتوازن تنظيمياً مع مهام هنَدسة الجبانات أو هندسة الطرق ... وغير ذلك من القطاعات الهندسية الأخرى التى هى فى واقع الأمر تتكامل وتوّجه من خلال أجهزة التنمية العمرانية ، وظلت أجهزةُ التنمية العمرانية فترة طويلة من الزمن بعيدةً عن أجهزة التنمية الإقتصادية الاجتماعية ، التى تحرك عمليات التنمية ، وتحدد مشروعاتها . وقد فطِنت بعض الدول العربية لضرورة تكامل الجوانب الإقتصادية الاجتماعية مع الجوانب العمرانية فى وضع الخطط الخمسية . وبدأ المعمارى المخطط يجد مكانه فى مواقع اتخاذ القرار . وظهرت هذه التجارب ناجحة فى وزارة التخطيط بالعراق ... ووزارة التخطيط بالكويت .. وبدأت التجربة تأخذ طريقَها إلى دولة قطر .. وتمتد بعد ذلك إلى غيرها من الدول العربية .. وهكذا أصبح أسلوب تنظيم وإدارة العمليات التخطيطية أهم وأجدى فى الدول النامية من الجوانب الفنية التى يمكن معالجتُها بسهولة ويُسر .. كما أصبح علم تنظيم وإدارة العملية التخطيطية مكملاً ، إن لم يكن أساسيا ، فى المناهج العلمية لتخطيط المدن .

وفى مجال التصميم المعمارى يتبادل المعمارى وصاحب المبنى الرأى والمشورة ... والقرار دائماً عند صاحب الشأن ... فهو صاحب المال .. وهو المستفيد الوحيد من المبنى وإذا كان ذلك يتم عادة بالنسبة لعمارة القطاع الخاص فى الدول النامية .. فإن المشروعات المعمارية العامة تبقى خاضعةً لمرئيات المستشارين ، لما يقدَّم إليهم من أفكار واتجاهات معمارية ... وهنا يظهر الصراع الفكرى بين المصمم ومستشار صاحب الشأن .. وتنحصر هذه المساجلةُ بينهما داخل غرف مقفلة ، لا يعلم بها المعماريون إلا بعد إقامة المبنى .. وتبدأ عمليات التقويم والنقد ... وإذا كان هذا ما يحدث فى الدول المتقدمة حيث يتوفّر الوعى المعمارى عند المعمارى ومستشار صاحب الشأن .. فإنه فى الدول النامية لابد من المشاركة فى الرأى والتقويم والنقد ، قبل أن يصبح المبنى عملاً منتهياً فى الواقع .

لذلك تتجه بعض الدول إلى عرض مشروعاتها المعمارية ذات الصفة القومية أو الأهمية الحضارية على مجموعات المعماريين ، وهى مرحلة التصميم المعمارى ، قبل أن تنتقل إلى حيز التنفيذ ، ويصبح التقويم أو النقد بعد ذلك لا جدوى منه .. وقد حدث ذلك الاتجاه فى العديد من المشروعات المعمارية الهامة على مستوى العالم العربى ، كما حدث بالنسبة للتصميمات المعمارية لمبنى الجامعة العربية بتونس ... حتى بعد انتهاء التحكيم فى المشروعات المقدمة لهذا المشروع ... كما حدث أيضاً بالنسبة للتصميمات المعمارية لمبنى جامع الدولة الكبير ببغداد ، أيضا بعد انتهاء التحكيم فى المشروعات المقدمة له ... وأعيدت المسابقة المعمارية مرة أخرى ... ويحدث أيضاً بالنسبة للتصميمات المعمارية للمبنى الجديد للديوان الأميرى وديوان ولى العهد فى دولة الكويت ، قبل أن تنتقل بعد ذلك إلى مرحلة التنفيذ ... وهكذا بدأ المعمارى العربى يشارك فى اتخاذ القرار لاسيمّا فيما يرتبط بالمستقبل العمرانى للمدينة العربية ... وهذا اتجاه يُرجى أن يعُم كل المجالات العمرانية فى كل الدول العربية ... فلقد كان المعمارى العربى هو المشيِّد للحضارة على مر العصور ... بل كان هو مصورَها والمجّسم لتراثها .. فلا أقلّ من أن يعود إليه دورُه الحضارى ، ولو بالمشاركة فى اتخاذ القرار ...

أخبار البناء

مصـــــــــــر

● قرر وزير الثقافة فاروق حسنى تطوير القبة السماوية فى أرض الجزيرة ومتحف العلوم فيها فى إطار إنشاء مركز ثقافى وعلمى للأطفال يستهدف تنمية قدراتهم العلمية وزيادة ثقافتهم ، وتشجيعهم على الابتكار . وقد وافقت الحكومة اليابانية على تقديم ٢٥ مليون دولار كمنحة لتنفيذ المشروع .

● وافق البنك الدولى للإنشاء والتعمير على منح مصر قرضاً يبلغ مائة مليون دولار لتدعيم المقاولات . على أن يسدد على مدى عشرين عاماً . مع فترة سماح مدتها خمس سنوات .

● قامت نقابة المهندسين بشراء قطعة أرض بالساحل الشمالى تبلغ مساحتها ٥٦٧١٠٠ متر مربع (حوالى ١٣٥ فدان) بواجهة على الشاطىء ٨٧٥ متر وبعمق ٦٨٠ متر وذلك لإقامة قرية سياحية للمهندسين . وتقام القرية السياحية للمهندسين على الساحل الشمالى الغربى فى المسافة من الكيلو ٥٦,١٢٥ وحتى الكيلو ٥٧ بطريق الاسكندرية مطروح .. ومن الجدير بالذكر أن تصميم القرية السياحية كان قد طرح فى مسابقة معمارية كبرى بين المكاتب الهندسية الاستشارية المتخصصة ويتم تسليم المشروعات آخر ديسمبر ١٩٨٨ م .

● بدأت وزارة الثقافة بالتعاون مع محافظة القاهرة فى شهر مايو ١٩٨٨ م . بالقيام بأعمال ترميم وصيانة لشارع المعز لدين الله الفاطمى وفق خطة زمنية محددة . وشارع المعز لدين الله من أهم الشوارع القديمة بمدينة القاهرة ، ويرجع تاريخه إلى بداية العصر الفاطمى ويضم الشارع مجموعة ضخمة من الآثار المملوكية ، منها مجموعة السلطان المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد ومدرسة الظاهر بيبرس التى تعتبر أقدم مدرسة فى عصر المماليك . كما يضم هذا الشارع أيضا مجموعة آثار أيوبية منها مدرسة الصالح نجم الدين الأيوبى والتى يعد لها مكانة خاصة بالنسبة للتراث المعمارى الإسلامى نظراً لأنها تحتفظ بالمآذن الأيوبية الوحيدة فى مصر .

● تقرر القيام بمشروع لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة والتى يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وكانت قد تعرضت للدمار نتيجة لحريق نجم عن إحدى الحروب فى عام ٤٨ ق.م. وتقدر تكلفة المشروع بحوالى ١٦٠ مليون دولار ، من بينها ٦٠ مليون دولار خصص لتشييد المبنى و ٤٠ مليون دولار لشراء التجهيزات وإعداد مجموعة المصنفات العلمية والفلسفية والأدبية . وستتحمل مصر نصف التكلفة الإجمالية بتقديمها الأرض وبإنشائها مركزاً دولياً للمؤتمرات سيكون من بين منشآت المكتبة . وستنظم حملة وطنية ، بالإضافة إلى تلقى المنح العامة والخاصة والتى تسهم فى تغطية النقص فى ميزانية المشروع . ومن المقدر أن ينتهى العمل فى تشييد المكتبة فى عام ١٩٩٥ م . والتى ستكون بمثابة معهد لتعليم علوم المكتبات وعلوم الحضارة فى منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط .

● وافق مجلس الوزراء المصرى فى شهر مايو الماضى على تعديل قانون الإدارة المحلية ، بهدف سد الثغرات التى أظهرتها الممارسة الفعلية لتطبيق القانون ، وإزالة العقبات التى تعترض أداء الوحدات المحلية ، حتى تتمكن من القيام بدورها فى دعم خطط التنمية الاقليمية فى إطار الخطة العامة للدولة . ولم تتسبب فيه هذه التعديلات من الاخلال أو النقص فى مسئوليات واختصاصات الادارة المحلية .

ولقد حدد المشروع الجديد للقانون الحد الاقصى للرسوم التى تفرضها وحدات الادارة المحلية ، كما حدد طريقة انتخاب أعضاء المجالس الشعبية والذى يكون عن طريق الجمع بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ونظام الانتخاب الفردى .

الاردن

● قامت منظمة اليونسكو وهى إحدى المنظمات الدولية الرائدة فى مجال حماية المدن الآثرية ، بتحمل مسئولية الحفاظ على مدينة « البتراء » إحدى المدن الأثرية التاريخية بالمملكة الأردنية الهاشمية ، وذلك نتيجة لطلب الحكومة الأردنية من هذه المنظمة التعاون معها لحماية آثار هذه المدينة التاريخية والتى بدأت فى الآونة الأخيرة تتعرض للتلف والتدمير .

وجدير بالذكر ، أن وزير الثقافة والتراث القومى الأردنى طلب أيضاً من الحكومة الفرنسية إرسال فريق متخصص لبحث أفضل السبل لحماية آثار « البتراء » مع إعداد دراسة مفصلة للحكومة الأردنية واليونيسكو بهذا الصدد . بالإضافة إلى أن قسم الكيمياء فى جامعة اليرموك الأردنية يقوم بالتعاون مع خبراء دائرة الآثار الأردنية بالبحث عن الأسباب التى تؤدى إلى تصدع آثار هذه المدينة العريقة .

سوريـــــــــــا

● عثرت بعثة سورية تعمل فى مجال التنقيب عن الآثار على عدد من المكتشفات الهامة فى مدينة « تدمر » السورية فى شهر يونيو الماضى وتعد هذه المدينة الأثرية من أهم وأشهر المدن الأثرية فى العالم .

ولقد تم الكشف عن نموذج جديد من المدافن ، فى المنطقة الجنوبية الغربية ، ويتألف من جناح رئيسى وأربعة أجنحة فرعية ، كما عثر فيه على سريرين جنائزيين بالإضافة إلى عشرين تمثالاً من بينها عدد من التماثيل النادرة من حيث أسلوب النحت ودقة التعبير وتجسيد الألبسة الفاخرة والحلى التى كانت شائعة آنذاك فى « تدمر » . غير أن أهم المكتشفات كان تمثالاً نادراً لفتاة أطلقت عليها بعثة التنقيب لقب « حسناء تدمر » وهو يعد من أهم القطع الأثرية وأندرها وأثمنها ، حيث أثار اكتشافه إهتماماً عالمياً واضحاً منذ أن أعلِنَ عن العثور عليه .

الولايات المتحـــــدة الأمريكيـــــــــة

● بدأ العمل فى شهر يونيو الماضى فى مشروع إقامة هرم على شاطىء نهر المسيسيبى فى مدينة ممفيس الأمريكية . وتصل تكاليف تنفيذ هذا المشروع ، حوالى ٥٥ مليون دولار ، وهو عبارة عن مبنى ثقافى على شكل هرم مصنوع من الزجاج وبارتفاع ٣٢ طابق ، ويشمل قاعات للعروض الثقافية والفنية والموسيقية والندوات ، بالإضافة إلى بعض الملاعب الصغيرة . ومما يذكر أن ممفيس الأمريكية قد سُمِيّت على اسم مدينة ممفيس المصرية . ومن المنتظر أن يتم الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع ، قبل نهاية عام ١٩٩٠ م.

الجبيل ــ السعودية

● تقيم منظمة المدن العربية بالتعاون مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالمملكة العربية السعودية ندوة عن المدن الجديدة فى مدينة الجبيل الصناعية فى نوفمبر ١٩٨٨ م . وتهدف الندوة إلى دراسة نمو التجمعات السكانية والمدن الجديدة والتعرف على خصائصها مع دراسة تطبيقية من واقع تجربة مدينتى الجبيل وينبع الصناعيتين . كما تركز على عدة موضوعات ، منها المعطيات الأساسية لقيام المدن وسياسات تطوير وتنمية المدن ، بالإضافة إلى وظائف المدن ومناطق نفوذها وأقاليمها وأيضاً المشاكل التى تعترض المدن الجديدة وطرق التغلب عليها .

نيودلهى : الهند

● يقيم مركز المستوطنات البشرية . (HABITAT) . بالاشتراك مع المجلس الدولى للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول المحيط الهادى وبمعاونة الحكومة الهندية ومركز دراسات التنمية بدلهى ، بعقد المؤتمر الدولى الرابع عشر حول المستوطنات البشرية فى الدول النامية بنيودلهى بالهند فى الفترة ما بين ٦ إلى ٨ ديسمبر ١٩٨٨ م ، ويهدف المؤتمر إلى مناقشة سياسة تسويق وإدارة الأراضى والتشريعات المتعلقة بها والبدائل الممكنة للتمليك وكيفية الحصول على الأراضى وطرق إصلاحها مع عرض للبدائل الممكنة لطرق التمليك ، وسياسات التمويل ، والدور الذى تقوم به المؤسسات التمويلية والإسكانية والرهونات والحوافز المالية والضريبية .

بنجالور/الهند

● قامت المنظمة الدولية لعلوم الإسكان فى أمريكا بالاشتراك مع كلية الهندسة بجامعة بنجالور بالهند وقسم الهندسة المدنية بجامعة فلوريدا الدولية بأمريكا وبدعم من مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وعدد من المؤسسات الهندية بتنظيم المؤتمر الدولى السادس عشر عن الإسكان وتوفير المأوى لمن لا مأوى لهم ويعقد المؤتمر فى بنجالور بالهند فى الفترة ما بين ١٤ إلى ١٧ ديسمبر عام ١٩٨٨ م . ويهدف المؤتمر إلى مناقشة الموضوعات المتعلقة بتقويم وضع الإسكان عالمياً والآثار الاجتماعية المترتبة على نقص الوحدات السكنية ونظم التمويل والتقنيات الجديدة فى البناء ، بالإضافة إلى اقتراحات لحل مشكلة إيجاد السكن المناسب لمن لا مأوى لهم .

جنيف

● أهدى المعمارى الفنان الشاعر الأستاذ حسن فتحى (وُلد فى عام ١٩٠٠م) المجموعة الكاملة لرسوماته وكتاباته إلى مؤسسة جائزة الأغاخان للعمارة . وكان الأستاذ حسن فتحى قد حصل على جائزة الأغاخان فى العمارة عام ١٩٨٠ م . ــ اعترافا بإسهاماته وخدماته التى أداها طوال حياته للعمارة فى العالم الإسلامى ــ كما حصل على الميدالية الذهبية للاتحاد الدولى للمعماريين فى عام ١٩٨٥ م . وسوف تشكل هذه المجموعة الفريدة نواةً لمركز حسن فتحى للعمارة البيئية الذى أنشأته مؤسسة الأغاخان فى القاهرة .

ولكى تحافظ مؤسسة الأغاخان على هذه المجموعة أوفدت بعثة من المصورين إلى القاهرة خلال الصيف الماضى لتوثيق الرسومات الأصلية . وقد تضمنت البعثة كلاً من المصور مصطفى نيكسارلى مؤسس معمل التصوير الفوتوغرافى بجامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا فى أنقره والمدير السابق لمطبعة جامعة البوسفور . والمصور عزيز أبك مدير معمل الأفلام بجامعة استانبول ، وانضم إليهما فى القاهرة المصور المصرى وأمين محفوظات حسن فتحى تشانت أفيديسيان .

وقد تم تكوين مجموعتين من الصور الفوتوغرافية لمجموعة الأعمال باستخدام أعلى التقنيات تقدماً . وسوف توضع إحداهما فى بيت الفن حيث يقيم حسن فتحى بجوار قلعة محمد على فى القاهرة وهو البيت الذى سيكون مقراً لمركز حسن فتحى للعمارة البيئية . أما المجموعة الثانية فسوف يُحتفظ بها فى مقر مؤسسة الأغاخان بجنيف فى سويسرا ، لتكون فى متناول الدارسين بعد الانتهاء من إعداد الكتالوجات الخاصة بها .

* المعمارى الفنان حسن فتحى ، الذى يبلغ من العمر ٨٨ عاماً ، والذى يدافع فى حزم وثبات عن فضائل ومزايا الأصالة الحضارية ، يُعرّف العمارة بأنها « نتيجة التفاعل بين ذكاء الإنسان وبيئته لإشباع حاجاته الروحية والبدنية » .

وجدير بالذكر أن الأستاذ حسن فتحى هو مؤسس معهد التكنولوجيا المتوافقة بالقاهرة والذى تديره عالمة الاجتماع الدكتورة نوال حسن . وحسن فتحى له من المقالات والرسائل والكتب التى من بينها كتابه المشهور « العمارة للفقراء » . وكتاب « الطاقة الطبيعية والعمارة البيئية » . كما أنه كان موضوعا للعديد من المقالات والرسائل العلمية التى نُشِرَت تحت رعاية مؤسسة الأغاخان . ومن أهم اعمال المعمارى حسن فتحى تصميم وتنفيذ مشروع قرية القرنة الجديدة فى صعيد مصر حيث تشتمل على المسجد والسوق إلى جانب قاعة القرية والمسرح وصالة عرض الحرف وكذلك المدرسة وبيوت القرية . ومن مشروعاته الحديثة بيت عبد الرحمن نصيف (عام ١٩٨٠) بالمملكة العربية السعودية والذى بُنِىَ بالحجارة من بيت قديم متهدم فى مدينة جدة ، ومشروع تخطيط قرية البيكيو لجماعة دار الإسلام (عام ١٩٨١) بولاية نيومكسيكو الأمريكية .

استانبول

● فى الرابع من يونيو ١٩٨٨ م . وفى مبنى بلدية استانبول ، تم توقيع إتفاقية للتأخى بين مدينتى القاهرة واستانبول ، تستهدف تحقيق التقدم العمرانى للمدينتين من أجل تيسير الحياة لسكانهما ، وتبادل الأراء والخبرات فى المجالات الحضارية والاجتماعية والثقافية والتجارية والتكنولوجية والحفاظ على البيئة والتراث ، والعمل الدائم على تعميق التقارب والتضامن من أبناء المدينتين . كما أشارت الاتفاقية إلى العمل على الحفاظ على السلام والمودة بين البلدين الشقيقين وإلى حل المشكلات المشتركة فى مختلف المجالات وتطوير الخدمات ، بالإضافة إلى تنمية التبادل الثقافى والشبابى ، والفنى ، مع تنشيط تبادل المعارض والمؤتمرات بين المدينتين المتآخيتين .

موضوع العدد

المشاركة الشعبية فى مشروعات إسكان ذوى الدخل المحدود

م . محمد عبد الباقى إبراهيم
مدرس مساعد – قسم التخطيط العمرانى هندسة عين شمس

تعتبر المشاركة الشعبية فى مشروعات إسكان ذوى الدخل المحدود من الاتجاهات الهامة والمطلوب تشجيعها فى الوقت الراهن لحل أزمة الإسكان فى مصر . فقد ثبت بمراجعة التجمعات السكنية لذوى الدخل المحدود أن السكان يبنون بأنفسهم مساكنهم الغير رسمية أفضل من المشروعات التى يتم بناءها بواسطة الهيئات الرسمية ، حتى ولو كانت سليمة التخطيط وكاملة المرافق . فالإنسان بطبيعته يعرف احتياجاته الحقيقية كما يعرف إمكانياته وقدراته ومن خلال هذه المعرفة يستطيع أن يحدد حجم وشكل المسكن الذى يريده وفى المكان الذى يناسبه وبالوسائل الإنشائية التى تتناسب مع إمكانياته المادية والبشرية . ومن هنا أصبح دور المخطط العمرانى والمعمارى فى توفير الإسكان لذوى الدخل المحدود غير ذى فاعلية ما لم يستغل المشاركة الشعبية فى هذه المشروعات . وبذلك يصبح دور المخطط العمرانى والمعمارى هو دور المترجم لرغبات المجتمع بفئاته المختلفة وذلك فى المراحل المختلفة لإعداد المشروعات .

والمشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود لاتعنى وجود مشاركة فعلية فى عملية البناء الانشائى فحسب بل تمتد أشكال وأساليب المشاركة الشعبية إلى جميع مراحل عملية الإسكان وذلك ابتداءاً من المشاركة الشعبية فى مرحلة اتخاذ القرارات التصميمية والتخطيطية ثم مرحلة التصميم والتخطيط لمشاريع الإسكان ثم إدارة وتنظيم عملية البناء ثم مرحلة البناء للمساكن وأخيراً المشاركة الشعبية فى صيانة مشاريع الإسكان بعد إنتهائها . وتهدف المشاركة الشعبية فى مرحلة اتخاذ القرارات التخطيطية والتصميمية لمشاريع إسكان ذوى الدخل المحدود إلى معرفة رغبات وإحتياجات المجتمع الحقيقية ومشاركتهم فى وضع تصميمات المساكن حتى تكون معبرة ومتوافقة مع ظروفهم المعيشية ويكون أسلوب تجميعها وتوقيعها فى المخطط العام معبراً عن وجود علاقات أسرية وإجتماعية بين أفراد المجتمع . والمشاركة الشعبية فى هذه المرحلة تؤهل أفراد المجتمع لتحمل مسئولية المشاركة فى عملية البناء والتشييد حيث أنهم يبنون مساكنهم بأنفسهم بعد أن شاركوا فى وضع التصميمات لها . كما أن المشاركة الشعبية فى إدارة وتنظيم عملية البناء تساعد على سهولة الإشراف والسيطرة على عملية البناء وعلى تنظيم مجهودات أفراد المجتمع فى المشاركة . هذا بالإضافة إلى أن المشاركة الشعبية فى عملية بناء المساكن لذوى الدخل المحدود تعطيهم الخبرة والمعلومات التى تساعدهم فى عملية صيانة المشروع والإمتداد به فى المستقبل .. وكذلك تمنحهم الإحساس بالإنتماء للمسكن وللمنطقة السكنية مما يساعد على إستمرارية المشروع والمحافظة عليه وتحسينه وهذه المعانى يفتقدها ذوى الدخل المحدود فى مشاريع الإسكان الحكومى والتى بُنيت لتلبى إحتياجات المجتمع السريعة للمساكن بدون النظر إلى النواحى الإجتماعية والإقتصادية والظروف المعيشية للأسر المختلفة .

والمشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود قد تأخذ شكل أو أكثر من التالى .. فهى إما مشاركة بالجهد العضلى كما فى المشاركة فى عملية البناء والتشييد بنقل مواد البناء أو تركيب وتشطيب عناصر الوحدات السكنية ، أو هى مشاركة بالمال ، والمدخرات فى عملية تمويل شراء مواد ومعدات البناء أو فى دفع أجور العمالة المدربة ، أو أخيراً مشاركة بالفكر والمجهود الذهنى كما فى عملية تنظيم وإدارة عملية الإسكان وفى تنظيم وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة فى عملية الإسكان . وهى فى أضعف صورها المشاركة بالرأى والمشورة والانفعال الايجابى وإنعدام السلبية التى قد تكون بداية الطريق لتدهور الوحدات السكنية .

ويجب أن لايُفهَم موضوع المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود فى مصر بمعناه الواسع حيث تكون جميع السلطات فى يد أفراد المجتمع ، يقررون ويبنون ما يريدون بدون رقابة خارجية عليهم من قِبَل الأجهزة الحكومية . وكذلك يجب أن لا تنحصر المشاركة الشعبية فى مفهوم مشاركة السكان فى البناء الفعلى فقط بدون إمتداد هذه المشاركة إلى بقية مراحل عملية الإسكان ، بل يجب أن تعتمد المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود فى مصر على وجود تعاون وتنسيق بين الأجهزة الحكومية التى تتعامل مع عملية الإسكان وبين أفراد المجتمع المشاركون فى مشاريع الإسكان . على أن يكون دور الأجهزة الحكومية هو دور المرشد والمساعد والمؤيد لجهود المشاركة الشعبية فى عملية الإسكان . أما دور أفراد المجتمع فهو الالتزام بقوانين البناء والإسكان واستغلال إمكانياتهم المادية والبشرية فى عملية البناء . ولتنظيم العلاقة بين الأجهزة الحكومية وأفراد المجتمع يجب أن تكون هناك منظمات وسيطة تعمل كحلقة وصل بين أفراد المجتمع والأجهزة الحكومية وهى تعمل على توعية أفراد المجتمع بأهداف المشاريع التى يحتاجونها والتزاماتهم نحو المشروع ، وكذلك توفير مواد البناء ومعدات الإنشاء وفرص التدريب لهم ، كما تعمل على تنظيم أفراد المجتمع إلى مجموعات فى هيكل تنظيمى لسهولة التنظيم وكفاءة الآداء .

ولبيان أهمية دور المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود فى مصر علينا أن نتذكر عدة نقاط عامة : –

أولاً : وجود زيادة فى معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر بالإضافة إلى زيادة معدلات النمو السكانى والتى بلغت نحو ٢,٧٪ .

ثانياً : أنه بالرغم من النقص الظاهر فى عدد الوحدات السكنية فإنه من المُقدر – طبقاً لتقرير عن مشكلة الإسكان فى مصر صادر عن لجنة خاصة بمجلس الشورى – أن يبلغ عدد الوحدات السكنية المطلوب بنائها ما بين ٣,٦ – ٤,٤ مليون وحدة سكنية عام ٢٠٠٠ منهم ٧٥٪ وحدات سكنية لذوى الدخل المحدود .

ثالثاً : إن الإستثمارات الحكومية والغير حكومية الموجهة إلى إسكان ذوى الدخل المحدود ليست كافية ولن تستطيع الوفاء بالإحتياجات المستقبلية .

رابعاً : إن ٨٠٪ من مجموع الوحدات السكنية التى بُنيت فى العشر سنوات الأخيرة تُعتبر إسكان غير رسمى ، والباقى وهو ٢٠٪ يُعتبر إسكان رسمى ، ويمثل الإسكان الحكومى ٥٪ من مجموع الوحدات السكنية التى بُنيت .

شكل (١) مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية بمدينة حلوان

ومما سبق يتضح لنا ضرورة الإعتماد على المشاركة الشعبية دون الإعتماد على الأجهزة الحكومية فى توفير المساكن لذوى الدخل المحدود ، خاصة أن الوحدات السكنية التى أنشأتها الأجهزة الحكومية وهى فى الغالب وحدات نمطية تبنى فى أى مكان على مستوى الجمهورية بدون أدنى إعتبار للظروف المناخية والبيئية ومواد البناء المحلية ونوعية العمالة المتوفرة وطرق الإنشاء الإقتصادية . وهى بصورتها المتعارف عليها تعتبر مساكن إيواء عاجل وليست مشروعات إسكان ، بالإضافة إلى تجاهل الجوانب الإنسانية والظروف المعيشية والعادات والتقاليد لسكان هذه الوحدات النمطية الأمر الذى أدى إلى تحول الإسكان النمطى الحكومى إلى ما أشبه بالإسكان العشوائى من جراء التعديلات والإضافات التى قام بها السكان كمحاولة للوفاء بإحتياجاتهم المعيشية من خلال تهيئة الوحدات لتناسب متطلباتهم . لذلك فانه يجب البحث عن مدخل جديد لحل مشكلة إسكان ذوى الدخل المحدود تقل فيه عيوب ومشاكل الإسكان الحكومى ويكون متمشياً مع الظروف الإقتصادية والإجتماعية والمعيشية والبيئية ومواد البناء المحلية . ولن يتأتى ذلك إلا من خلال وجود مشاركة من جانب أفراد المجتمع ذوى الدخل المحدود فى مشاريع الإسكان التى تخصهم وذلك للإستفادة من إمكانياتهم البشرية والعمالية ومدخراتهم الغير منظورة وحتى تكون الوحدات السكنية متوافقة مع رغباتهم وإحتياجاتهم المعيشية ومن خلال تكنولوجيا بناء متوافقة مع ظروف البيئة .

وهناك العديد من الدلائل والمؤشرات والتجارب التى تؤكد إمكانية نجاح تجربة المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود فى مصر . فمثلاً على ذلك سوف يستعرض البحث تجربتين من تجارب المشاركة الشعبية فى الإسكان فى مصر وذلك من خلال مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية فى أرض السلام (الحكر) بالإسماعيلية ومشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية فى حلوان . وكذلك سوف يعرض البحث بعض الدلائل لإمكانيات المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود من خلال ظاهرة الإسكان العشوائى وظاهرة التعديلات والتغيرات التى يقوم بها السكان فى الإسكان الحكومى وذلك بهدف الوصول إلى بعض الدروس والأسس التى يمكن أخذها فى الإعتبار فى مشاريع المشاركة الشعبية المستقبلية .

بالنسبة لتجربة المشاركة الشعبية فى مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية فى مدينة حلوان ، فقد كان من أهم أهداف المشروع هو تنظيم أفراد المجتمع من خلال جمعيات تطوير المجتمع المحلى (تمثل أفراد المجتمع) – مسجلة بوزارة الشئون الإجتماعية – وذلك فى جميع المناطق التى شملها المشروع . وقد عملت هذه الجمعيات الأهلية من جهة مع وزارة الإسكان والمرافق ومع هيئة المعونة الأمريكية (USAID) من جهة أخرى على تحضير وعمل خريطة إستعمالات الأراضى للمنطقة المحلية الخاصة بها وفى تحديد البرامج الإجتماعية التى يحتاجها المجتمع وذلك من خلال العديد من اللقاءات والإجتماعات فيما بينهما . وإشتراك هذه الجمعيات الأهلية فى وضع الخطط المستقبلية للمنطقة يهدف إلى تأكيد مسئولية هذه الجمعيات عن المشاركة فى تنفيذ بعض المرافق العامة والمدارس والطرق وبعض الخدمات الإجتماعية التى يحتاجها المجتمع وبعد ذلك فى صيانة هذه المشاريع .

وقد وضع دور المشاركة الشعبية فى بناء وتحسين مساكنهم والامتداد بها من خلال الاستفادة من قروض تحسين المساكن التى وفرتها لهم هيئة المعونة الأمريكية ، وقد أضاف معظم المستفيدين من هذه القروض حوالى ٦٠٪ من أموالهم الخاصة ومدخراتهم على قيمة القرض وهذا يدل على رغبة السكان وإمكانياتهم المالية على تحسين مساكنهم وظروفهم المعيشية إذا ما وجهوا التوجيه الصحيح وأعطوا الثقة والأمان . كما وضح دور المشاركة الشعبية فى تنفيذ المرافق العامة وبناء مبانى الخدمات من خلال الجمعيات الأهلية ، هذا بالإضافة إلى

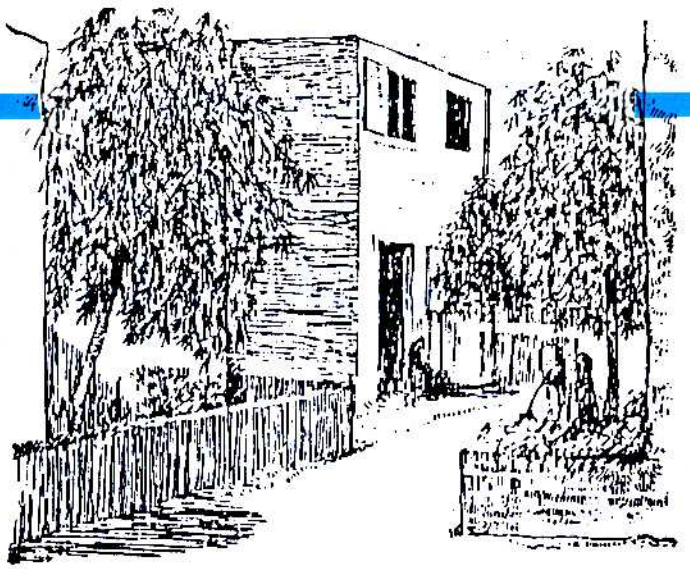

بعد التحسين والإضافة

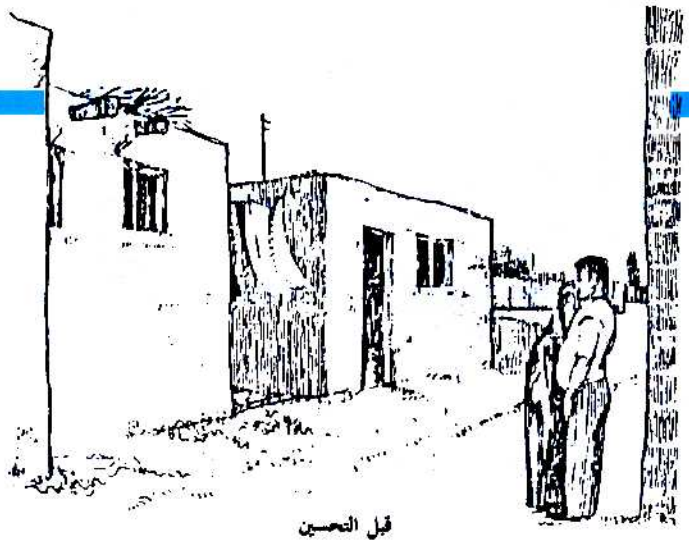

قبل التحسين

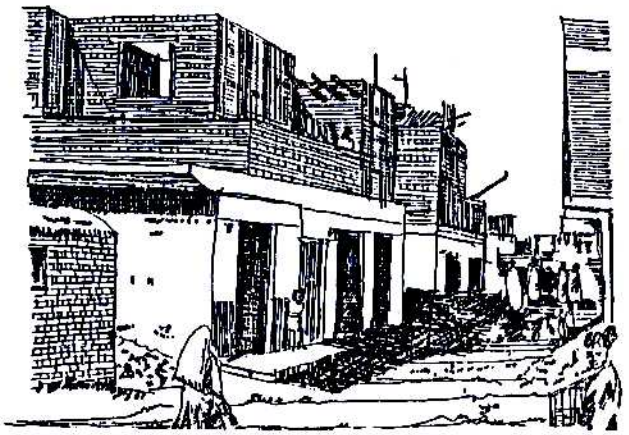

شكل (٢) الإضافات والتحسينات التى قام بها السكان فى مشروع الإرتقاء بالبيئة العمرانية فى حلوان باستخدام قروض تحسين المساكن .

اشتراك بعض أفراد المجتمع فى دورات تدريبية تهدف إلى تدريبهم على أعمال البناء وتركيب البلاط والأعمال الصحية والكهربائية والنجارة وذلك للمساهة فى عملية البناء وفى أعمال الصيانة بعد ذلك .

أما بالنسبة لتجربة المشاركة الشعبية فى مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية فى الإسماعيلية فلم يكن هناك تنظيم جيد لأفراد المجتمع ولكن عوضاً عن ذلك فقط كانت العلاقة ما بين أفراد المجتمع المشتركين فى المشروع وبين الجهاز المشرف على المشروع قوية ، كما تميز برنامج المشروع بالمرونة الكافية ليتوافق مع الظروف المختلفة التى قد يمر بها ومع رغبات المجتمع حتى أن بعض أعمال المقاولات الصغيرة قد أعطيت لمقاولين من أفراد المجتمع لضمان سرعة التنفيذ مع عمل التعديلات التى تتمشى مع رغبات المجتمع . وقد شارك أفراد المجتمع فى إعادة تخطيط المناطق السكنية المحلية وفى صيانة الشوارع والميادين الصغيرة وكذلك فى عملية إدارة المشاريع المحلية . وبالنسبة لعملية بناء المساكن فقد كانت تتم إما عن طريق البناء بالجهود الذاتية لكل أسرة أو عن طريق الإستفادة من عمال فى أعمال الخرسانة أو عن طريق إعطائها إلى مقاول وذلك حسب الظروف المادية لكل أسرة . وقد قام العديد من السكان بأنفسهم بإزالة أجزاء من مساكنهم المتضررة من عملية توسيع الشوارع الداخلية .

أما عن ظاهرة الإسكان العشوائى ففيها العديد من الدروس المستفادة التى تدل على إمكانيات وقدرات أفراد المجتمع فى المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود ، فالإسكان العشوائى يمثل حوالى ٨٠٪ من حجم الوحدات السكنية التى بُنِيَت فى العشر سنوات الماضية وقد وجد أن عدد الوحدات السكنية العشوائية التى صممت بواسطة أصحاب المسكن بحوالى ٣١٪ من مجموع الوحدات السكنية بينما ٤٧٪ من هذه الوحدات قد صُمِمَت عن طريق المقاول . وكذلك وُجِدَ أن ٤٥٪ من مجموع الوحدات السكنية العشوائية قد بُنِيَت بواسطة أصحاب المسكن وبالإستعانة ببعض العمال ، بينما ٤٠٪ من هذه الوحدات قد تم بنائها من خلال مقاول . وهذا يدل على إمكانيات السكان البشرية والمادية والفنية التى يجب إستثمارها والإستفادة منها عن طريق توجيه وتدريب أفراد المجتمع على عملية وأسلوب البناء وتنظيمهم فى مجموعات عمل وتوفير لهم مواد البناء وأساليب الإنشاء المتوافقة مع إحتياجاتهم . خاصة وأن مستوى التشطيب والبناء للإسكان العشوائى فى الغالب يماثل مستوى الإسكان الحكومى . هذا بالإضافة إلى أن السكان فى الإسكان العشوائى إذا ما أعطوا الثقة وحق التملك الرسمى لمساكنهم فإنهم يكونوا أكثر إستعداداً ورغبة لاستثمار مدخراتهم فى المسكن وتحسينه والامتداد به .

أما عن ظاهرة التعديلات والتغييرات التى يقوم بها السكان فى وحداتهم السكنية الحكومية فهى ظاهرة منتشرة فى أغلب مشاريع الإسكان الحكومى . فمثلاً فى مشروع الإسكان الحكومى بحى السوايسة بمدينة نصر – القاهرة – نجد أن ٦٨,٨٪ من عدد الأسر قد قام بعمل تعديلات فى وحداتهم السكنية بهدف تحسين المسكن أو إضافة مساحات جديدة تُستخدم كغرف للأطفال وتشتمل هذه التحسينات والتعديلات على إعادة دهان الحوائط (فى ٧٤٪ من مجموع الوحدات السكنية) . وتغيير التوصيلات الكهربائية الداخلية (فى ٣٧٪ من مجموع الوحدات) وتقفيل البلكونات وإضافة مساحتها إلى مساحة الوحدة السكنية وتغيير شبكة التغذية بالمياه فى ٣٠٪ من مجموع الوحدات) هذا بالإضافة إلى تغيير الأبواب والشبابيك وتغيير بلاط الأرضيات وتركيب بلاط قيشانى على حوائط الحمامات .

ومثالا آخر لظاهرة التعديلات والإضافات على وحدات الإسكان الحكومى تجده فى مشروع إسكان العمال فى حلوان حيث قام السكان بعمل هياكل خرسانية كاملة مضافة إلى المنشأ الأصلى للوحدة السكنية وذلك بهدف زيادة مساحة وحداتهم السكنية بعد زيادة عدد أفراد الأسرة وتغير إحتياجاتهم المعيشية .

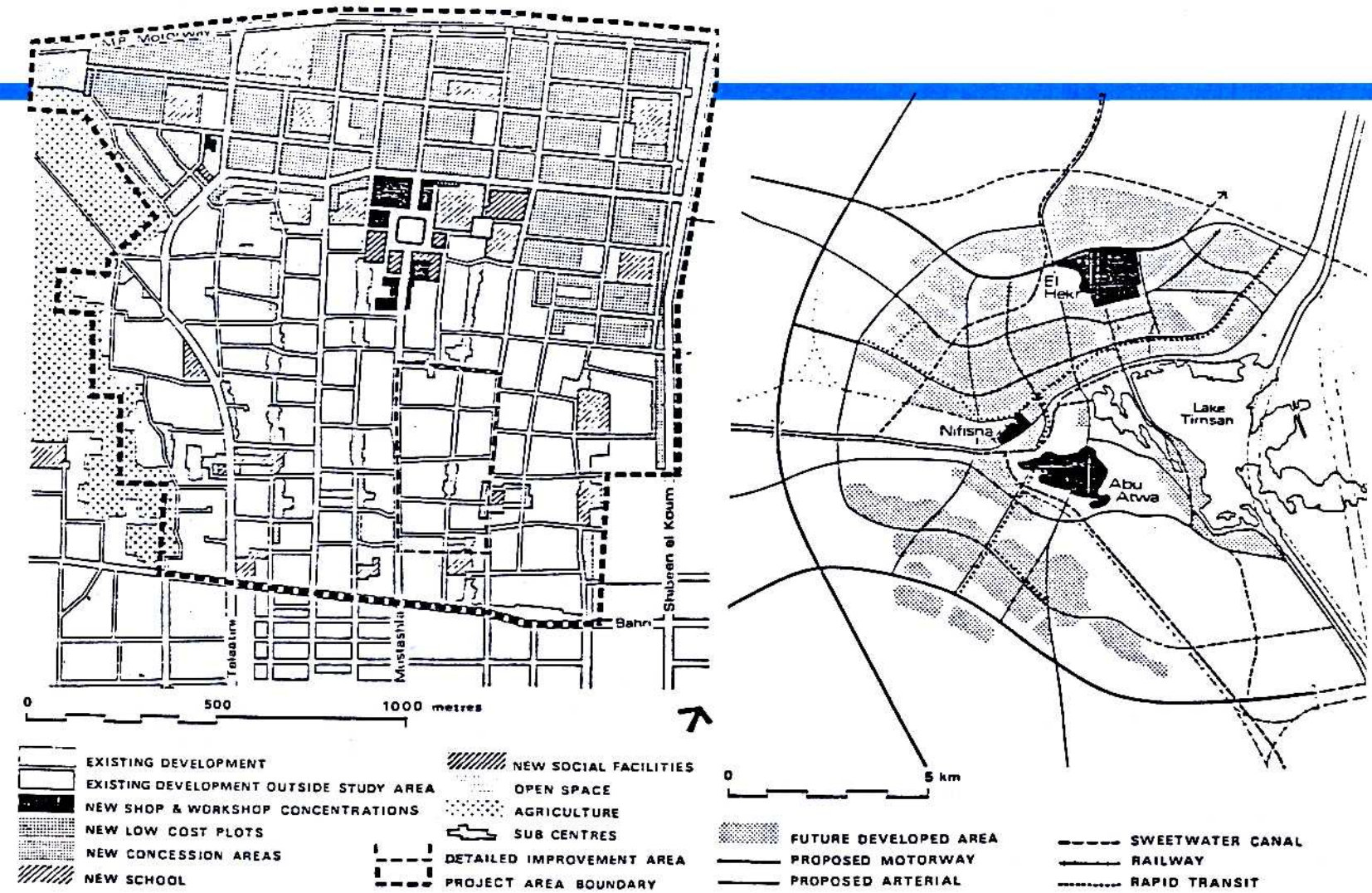

شكل (٣) مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية بمدينة الاسماعيلية

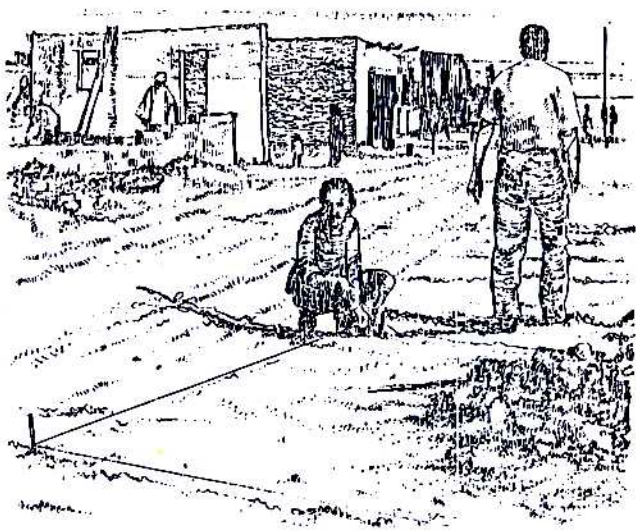

شكل (٤) صاحب المسكن يشارك فى تحديد قطعة الأرض الخاصة به ثم يشارك فى عملية البناء والتشييد .

وترتفع هذه المنشآت الخرسانية بكامل إرتفاع الواجهة . هذا بالإضافة إلى عمل تعديلات داخلية فى الوحدات السكنية مثل هدم بعض الحوائط التى تعمل كقواطع داخلية وبناء غيرها كتعديل فى مساحات الاستخدامات المختلفة للمسكن وتتميز معظم التعديلات والإضافات التى قام بها السكان بقرب مستواها من مستوى المواصفات القياسية كما أن مستوى التشطيبات والتوصيلات الكهربائية والصحية تعتبر جيدة .

وبعد إستعراض تجارب المشاركة الشعبية فى مشاريع إسكان ذوى الدخل المحدود وكذلك استعراض ظاهرة الإسكان العشوائى وظاهرة التعديلات والإضافات التى يقوم بها السكان فى مساكنهم يتضح لنا الآتى :-

١ - إن تجربة المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود مازالت فى مراحلها الأولى وأنه يجب تشجيع ودفع أفراد المجتمع على زيادة مساهمتهم فى عملية الإسكان خاصة وأن السكان ذوى الدخل المحدود عندهم الرغبة والخبرة والإمكانيات المادية والبشرية لتحسين بيئتهم وبناء مساكنهم ولكن تنقصهم الخبرة الفنية والتنظيم لمجهودهم .

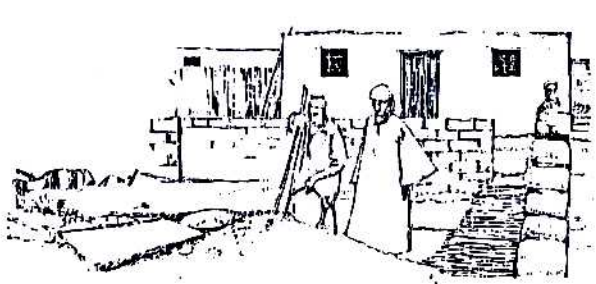

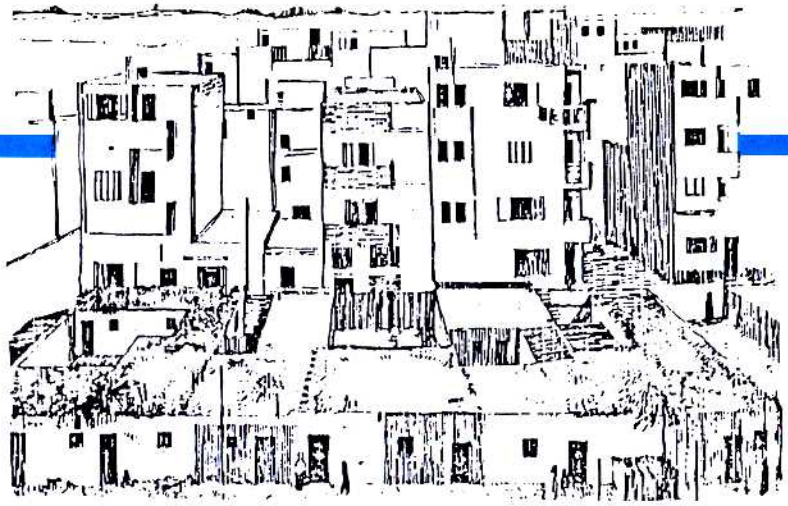

تداخل الطابع الريفى بالطابع الحضرى فى الاسكان العشوائى .

استخدام الهياكل الخرسانية
والطوب فى الاسكان العشوائى

٢ – إن العمل التعاونى والإعتماد على النفس يُعتبر من القيم الإسلامية المتوارثة لدى الشعب المصرى والتى يجب الحفاظ عليها وتنميتها .

٣ – إن مشكلة إسكان ذوى الدخل المحدود فى مصر تحتاج إلى حل غير تقليدى لها ، وذلك عن طريق المشاركة الشعبية فى البناء . لذلك يجب تطويع السياسة العامة للإسكان بالوزارة لتتمشى مع هذا الاتجاه الجديد بإعتبار أن المشاركة الشعبية عنصر إيجابى فى حل مشكلة الإسكان ويجب أن يكون له دور فى مرحلة إتخاذ القرارات التخطيطية والتصميمية ، ثم فى مرحلة إدارة المشروع ، وفى عملية البناء والتشييد ، وأخيراً فى مرحلة صيانة المشروع .

٤ – إن أسلوب المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود يحتاج إلى تكنولوجية بناء متوافقة مع إمكانيات أفراد المجتمع الفنية وطاقاتهم البشرية وفى حدود قدراتهم المادية وأن تعتمد على مواد بناء محلية .

٥ – إن أسلوب المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود يحتاج إلى تصميم معمارى للوحدات السكنية يتوافق مع إحتياجات السكان وظروفهم المعيشية المتغيرة ويكون قابل للإمتداد فى المستقبل فى حدود إمكانياتهم المادية والبشرية المستقبلية .

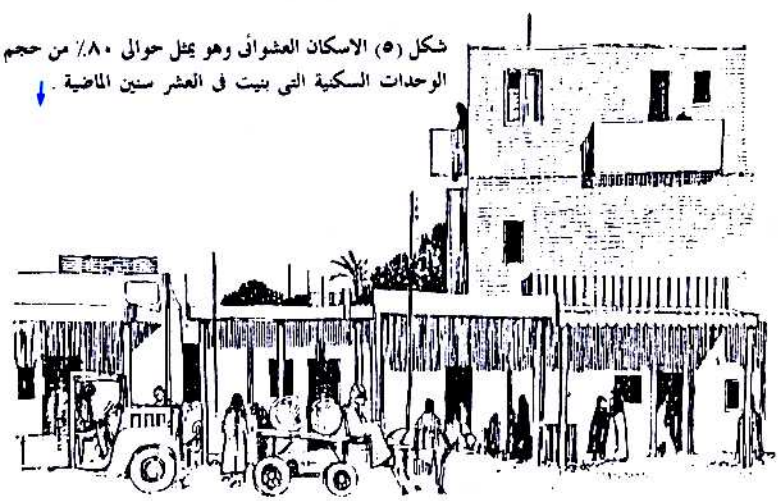

شكل (٥) الاسكان العشوائى وهو يمثل حوالى ٨٠٪ من حجم الوحدات السكنية التى بنيت فى العشر سنين الماضية .

إعادة تشطيب الواجهات

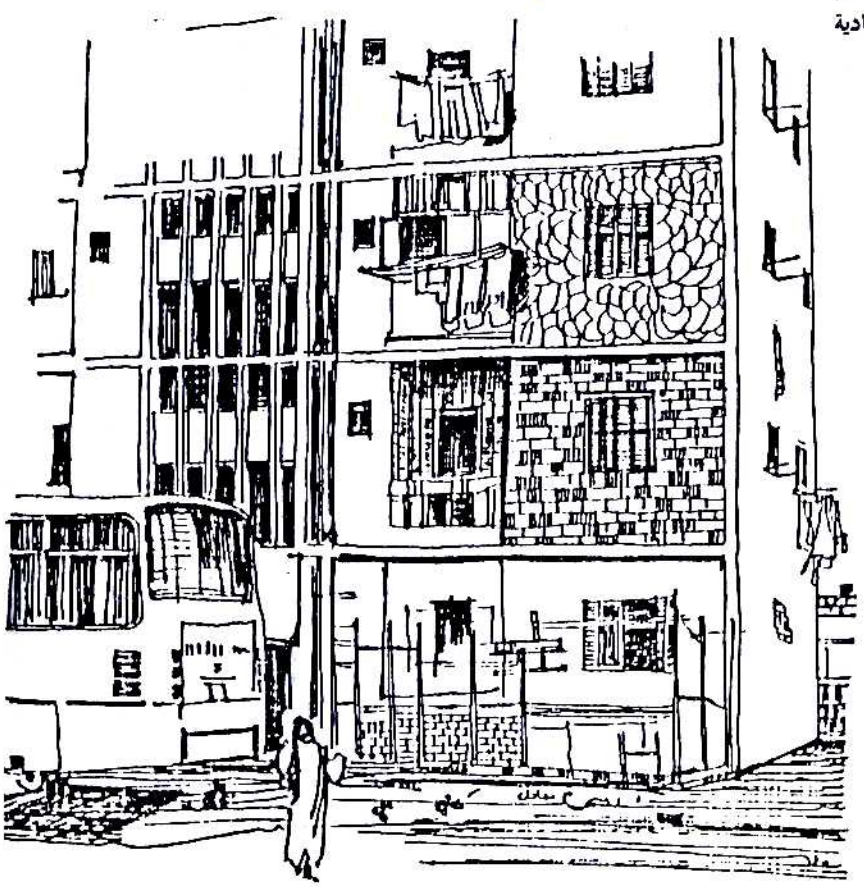

شكل (٦) استخدام فراغ البلكونات بعد قفلها فى استخدامات أخرى بحى السوايسه – مدينة نصر بالقاهرة .

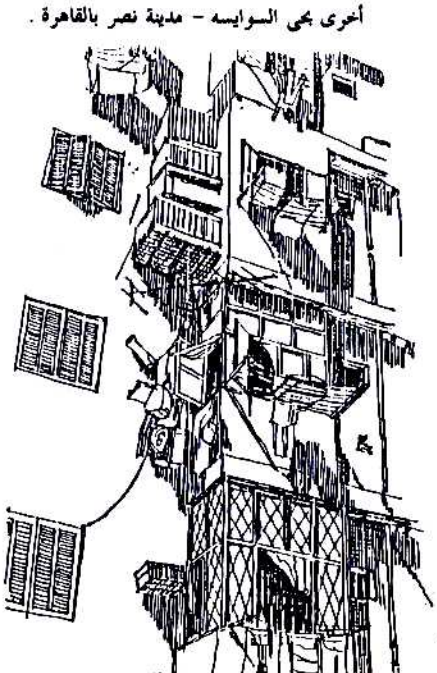

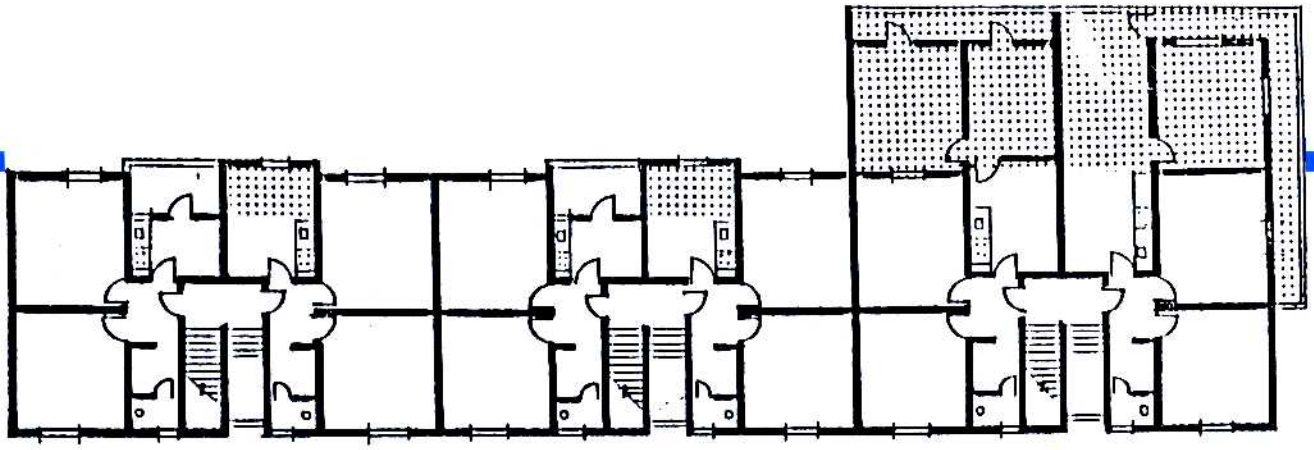

شكل (٧) نماذج للوحدات السكنية فى الاسكان الحكومى الخاص بالعمال فى حلوان بعد التعديلات .

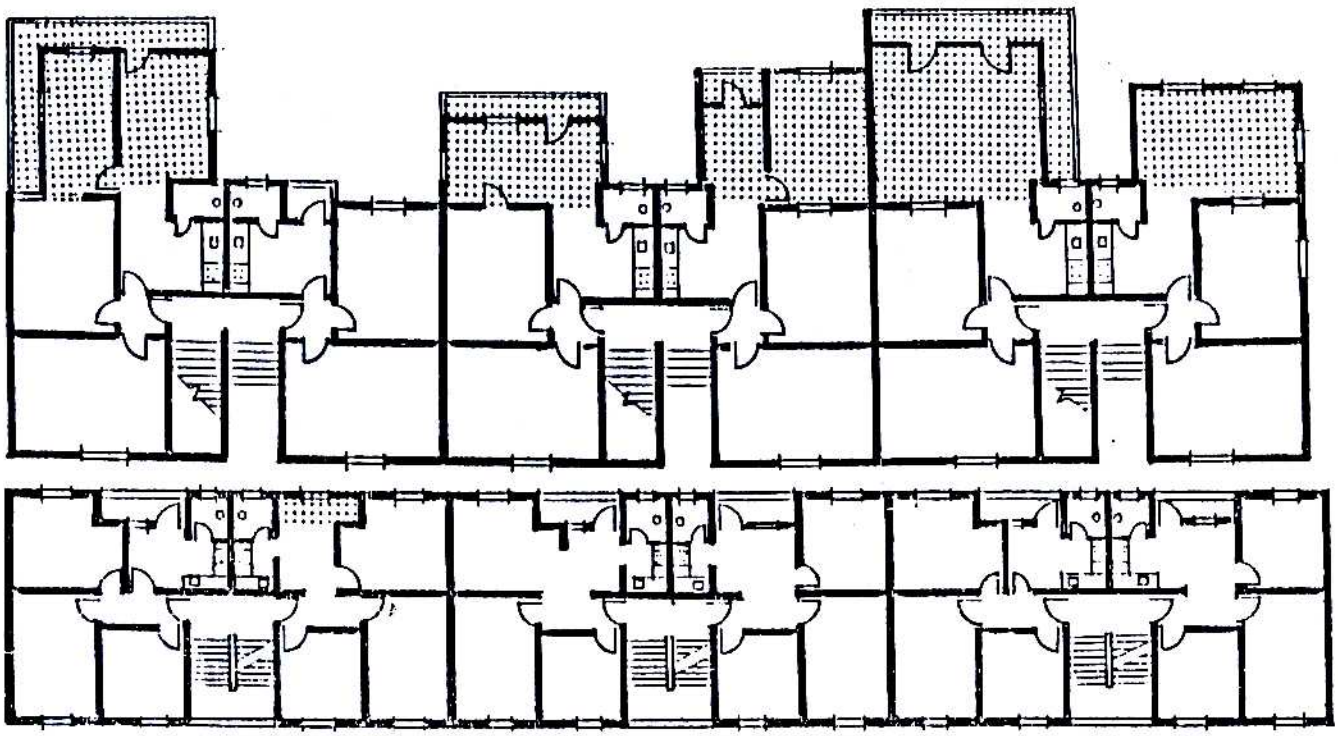

٦ – إن دور الأجهزة الحكومية فى عملية المشاركة الشعبية فى إسكان ذوى الدخل المحدود هو دور المساعد والمرشد والمؤيد لجهود أفراد المجتمع وعليها توفير مواد البناء المناسبة وقروض تحسين المساكن ومراكز للتدريب على أعمال البناء .

٧ – لتنظيم العلاقة ما بين الأجهزة الحكومية وأفراد المجتمع ذوى الدخل المحدود يجب أن يكون هناك منظمات وسيطة تعمل كحلقة وصل بين الأجهزة الحكومية وأفراد المجتمع مثل الجمعيات التعاونية للبناء حيث تعمل هذه الجمعيات على تنظيم أفراد المجتمع فى هيكل تنظيمى متدرج بدءاً من الأفراد إلى مستوى المجموعات السكنية (٢٥ – ٣٥ أسرة) إلى مستوى المجاورة السكنية . وهذا الهيكل التنظيمى يساعد على تنظيم مجهودات المشاركة الشعبية وعلى سهولة توصيل الآراء والقرارات فيما بين أفراد المجتمع وممثليهم ، كما تعمل هذه الجمعيات التعاونية للبناء على توعية أفراد المجتمع بالمشاريع التى يشاركون فيها وأهدافها ، والتزاماتهم نحو المشروع .

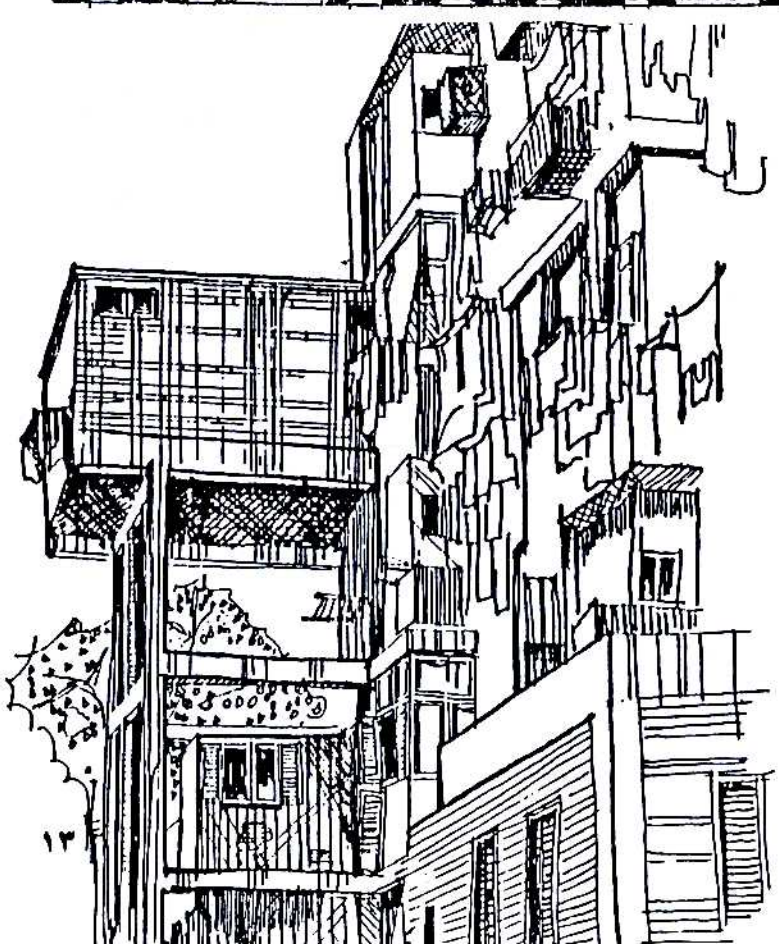

شكل (٨) إضافة هيكل خرسانى كامل للمنشأ السكنى الأصلى بهدف زيادة مساحة الوحدة السكنية .

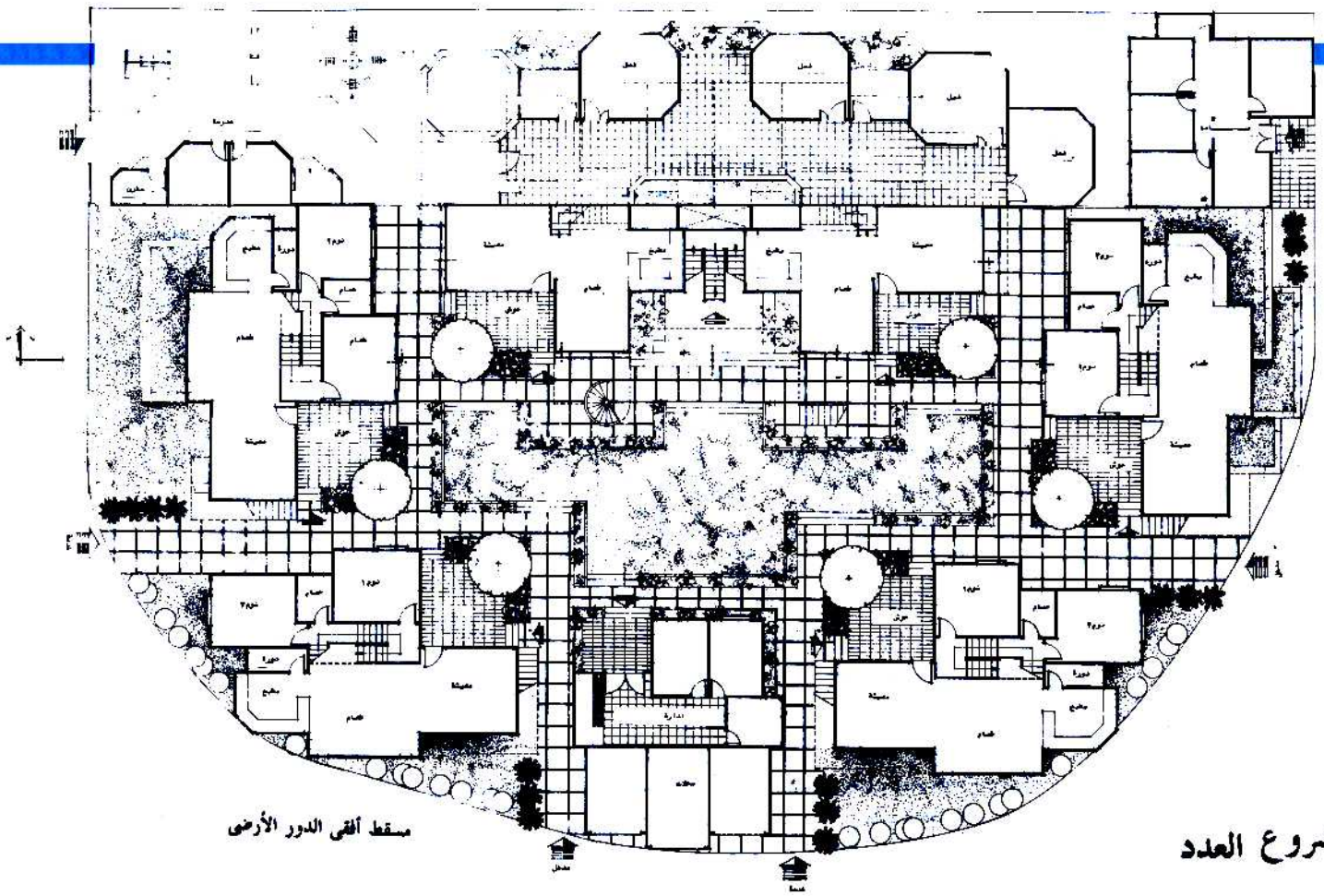

مسقط أفقى الدور الأرضى

مشروع العدد

مركز خدمة اجتماعية وبيت شباب بمنطقة الأزهر

المعمارى / حاتم حسن عادل
مكتب التصميمات والإنشاءات – القاهرة .

بعد أن قامت مؤسسة الأطفال (S.O.S) بإنشاء العديد من قرى الأطفال فى دول العالم المختلفة ومنها العديد فى جمهورية مصر العربية حيث أنشأت بها ثلاث قرى هى : – قرية سبرباى بطنطا ، وقرية مدينة نصر بالقاهرة ، وقرية العامرية بالإسكندرية . ثم ظهرت ضرورة ملحة لإنشاء مركز لإيواء الشباب المتخرجين من القرى السابقة نتيجة الظروف الاجتماعية فى بلادنا من عدم اعتماد الشباب على أنفسهم إلا بعد مراحل تعليمية متأخرة ولذا وجب إنشاء مثل هذا المركز ليستمر فيه أطفال قرى (S.O.S) فى نفس الجو الأسرى حتى يصبحوا قادرين على الاستقلال بحياتهم الخاصة .

وقد قامت هيئة (S.O.S) بالإتفاق مع مكتب التصميمات والإنشاءات والجهات المختصة باختيار الموقع المناسب لهذا المشروع فى حديقة الخالدين بحى الدراسة ، على ناصية شارعى صلاح سالم والمنصور وبمساحة ١٨٠٠ م٢ حيث تمتد الواجهة الرئيسية على طريق صلاح سالم بطول ٦٠ م والجانبية على شارع المنصور بطول ٣٠ م .

وقد تضمنت الأهداف الرئيسية للمشروع توفير بعض الخدمات اللازمة لأهالى المنطقة – بجانب سكن شباب المركز – مثل مركز خدمة إجتماعية وحضانة أطفال وعيادة ومحلات تجارية . وفى سبيل احترام

↑ جانب من الوحدات السكنية ، ويتضح فى الصورة عناصر التنسيق فى الفناء الداخلى .

الفناء الرئيسى فى المشروع والذى يتم التوزيع منه إلى فراغات فرعية يتم توزيع عناصر المشروع عليها . ↓

الطابع العام للمنطقة وهى بجوار شارع الأزهر بشهرته العالمية وبطابعه المعمارى المتميز ، فقد روعى أن يكون المشروع ذا طابع عربى متطور يؤكد على تأصيل القيم الحضارية للعمارة الإسلامية ولكن بأسلوب ونمط يؤكد على العصرية والحداثة ، فمبانى المركز مجمعة حول أفنية داخلية تتوزع بين العناصر المختلفة والفتحات سواء الصغيرة أوالكبيرة ذات وحدات تجريدية للمشربية العربية المشهورة والمنتشرة فى مبانى الأزهر والجمالية مع إدخال بعض التطوير على هذا الطابع .

وقد صُمم المشروع ليحتوى على عدد ٨ فيلات لخدمة ١٠٠ شاب منها المتصل ومنها المنفصل فى تكوين عام مترابط لخدمة الطابع العام للمشروع عن طريق إيجاد فناء رئيسى يتشعب إلى فراغات (أفنية) أصغر بين الفيلاّت فى تكوين عام يتم فيه تطويع التكوين الجمالى للكتل لخدمة الوظيفة الأساسية للمنشأ . وتحتوى كل فيلاّ على صالة معيشة وصالة طعام ومطبخ و٤ غرف نوم تسع كل منها ٣ أفراد ودورات المياه اللازمة ، وتراسات على مستويات مختلفة متصلة بالأفنية الخارجية وممرات المشاة المتفرعة فى تكوينات مختلفة بين المساحات الخضراء .

وقد روعى فى تصميم الخدمات الإضافية للمشروع ، خدمة أهالى منطقة الدراسة بإلحاق حضانة للأطفال تحتوى على ٤ فصول وفناء خاص بخدماتها ، وقد روعى أن يكون لها مدخل منفصل عن المشروع ومتصل بإدارة المركز ، كذلك فالمشروع يشمل عيادة خارجية بمدخل خاص لخدمة أهالى المنطقة ومحلات تجارية مطلة على طريق صلاح سالم لخدمة المنطقة ، بدلاً من الأكشاك الصفيح التى كانت تشغل الموقع . وجميع هذه الخدمات صُممَت على أن تكون متداخلة فى التكوين العام للمشروع مع انفصال مداخلها عن المداخل الرئيسية للمشروع .

وقد استخدمت الطرق التقليدية فى الإنشاء لخدمة التكوين العام والكتل المتحركة لسهولة التنفيذ ومراعاة الجانب الإقتصادى للمشروع . كما استخدمت المشربيات للفتحات لتتماشى مع الطابع العام للمنطقة ولكن مع تطويرها عن الشكل المألوف لها بما يتلاءم والإمكانيات الاقتصادية ، إلى جانب التبسيط فى التصميم لضمان تحقيق سهولة التصنيع وسهولة التنظيف ، وكذلك الوفر الاقتصادى وقد تم

↑ استُخدِمَت المشربيات بعد تطويرها لتغطية الفتحات لتتماشى مع الطابع العام لمنطقة الأزهر ذات الشهرة العالمية .

الكتل المعمارية لعناصر المشروع وقد صُممت على أن تكون متداخلة فى التكوين العام . ↓

مدخل أحد الفيلاّت المتصلة المطلة على الفناء الداخلى .

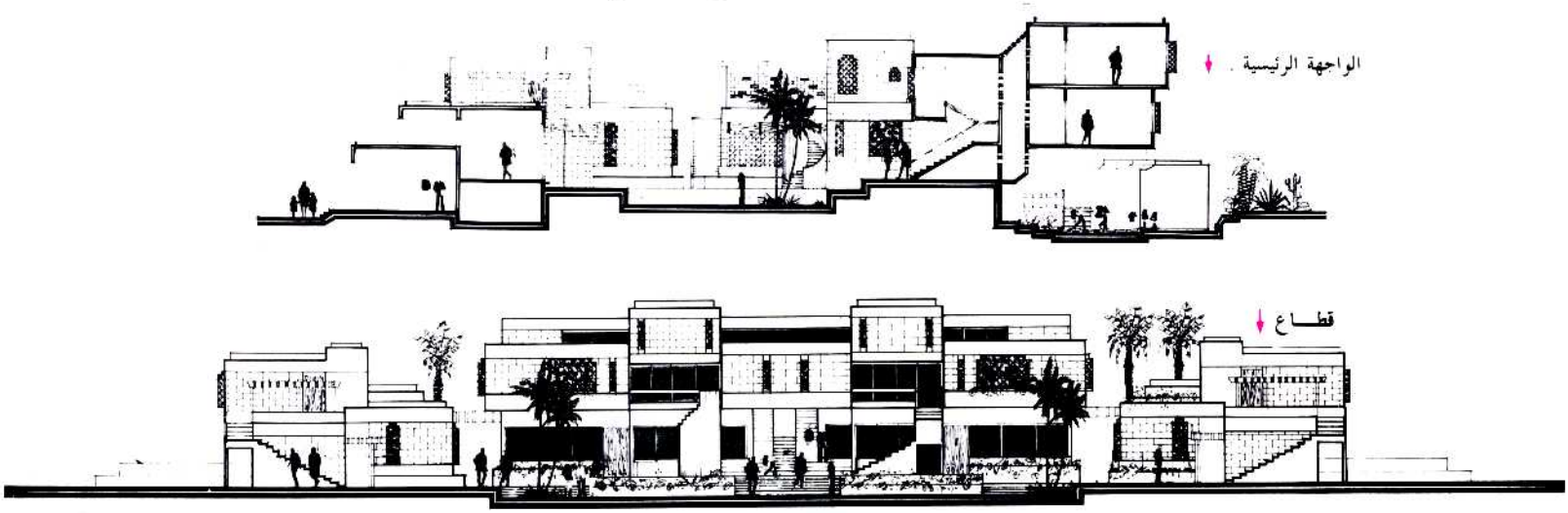

استكمال الأعمال فى مركز شباب الأزهر التابع لهيئة (S.O.S) وهو يُعتبر أول مركز للشباب فى جمهورية مصر العربية ، أقيم بغرض إيواء الشباب المتخرجين من قرى الأطفال لحين حصولهم على فرص للعمل والكسب ...

إحدى الفيلاّت السكنية فى بيت شباب الأزهر .

منظر لصالة المسرح من الجهة المقابلة للجمهور .

مشـــروع العـــدد

التصميـــم الداخـــلى للمســـارح

مســـرح وايـــلد - براكنـــيل - بركشـــاير - إنجلتـــرا

يؤكد الباحثون فى نظريات تصميم المسارح أن العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الممثلين وظهور المشاهدين إنما هى علاقة أساسية ولها مغزى . فبقدر ما تنجح هذه العلاقة وتزداد بقدر ما يكون المسرح محققاً للأهداف التى أقيم من أجلها ولابد للجمهور أن يكون مدركاً لذاته أولاً قبل أن يكون له أن يقوم بدور فعال فى هذه العلاقة . ويزعم الباحثون فى نفس الوقت أن المسرح ينبغى ألا يكون مجرد مبنى تعرض فيه الروايات ، بل ينبغى أن يصبح مركزاً للحياة الاجتماعية فى المدينة التى يوجد المسرح بها . بحيث يمكن أن تقام فيه كل أنواع الإحتفالات والمهرجانات .

ونجد فى هذا تعارض للنظرية السائدة فى التصميم المسرحى التى نشأت منذ عشرين عاماً تقريباً ، حيث كان الاهتمام يتركز على أن يتم الآداء كله على خشبة المسرح تحت أضواء عالية مع إظلام قاعة المسرح - ذات الشكل المروحى - وذلك حتى تتضح عملية المشاهدة . وقد قوبلت هذه التجربة بالرفض التام من جانب الجيل الجديد من مصممى المسرح . حيث اكتشفوا نموذجاً للمسرح يختلف عن المسرح اليونانى الرومانى الذى كان له تأثير كبير على معظم التصميمات المسرحية فى ذلك الوقت . وقد اتجهوا إلى النموذج السائد فى العصور الوسطى (من الفناء الفندق إلى المسرح الجورجى إلى قاعة ادوارد الموسيقية) .

ويُعد مبنى مسرح وايلد ــ للمعمارى Leuitt Bernstein وآخرين ــ طلذى يقع فى منطقة براكنيل (بركشاير) من أحدث مبانى المسارح فى عصر التليفزيون - العصر الحديث - حيث أصبحت تؤدى العروض التليفزيونية الحية فى مثل هذه النوعية من المسارح . ويرتبط مسرح وايلد بأحد أطراف المقر الريفى الخاص بالملك ادوارد السابع ملك بريطانيا ، وهو المقر الذى تحول إلى مركز للفنون فى مدينة براكنيل . ولأول وهلة يبدو تصميم المبنى الجديد غير مألوفاً للعين حيث يميل بمقدار ٥٤° عن المحور الرئيسى للمبنى القديم . غير أن التحقق فى النظر يكشف لنا أن هذه الخطوة يُقصَد بها تركيز مسطح عناصر الاتصال فى أصغر فراغ ممكن لتسهيل عملية الوصول إلى كل من جانبى المسرح . والمسرح نفسه يتم الوصول إليه بسهولة من خلال صالة الاستقبال (بهو المدخل) وهو الفراغ الكبير لكنه لايبعث على الرهبة . وقد حددت واجهة المسرح الخشبية بعقد ركبت عليه ستارة المسرح بأسلوب بعيداً عن التقليدية حتى عند تمثيل المسرحيات

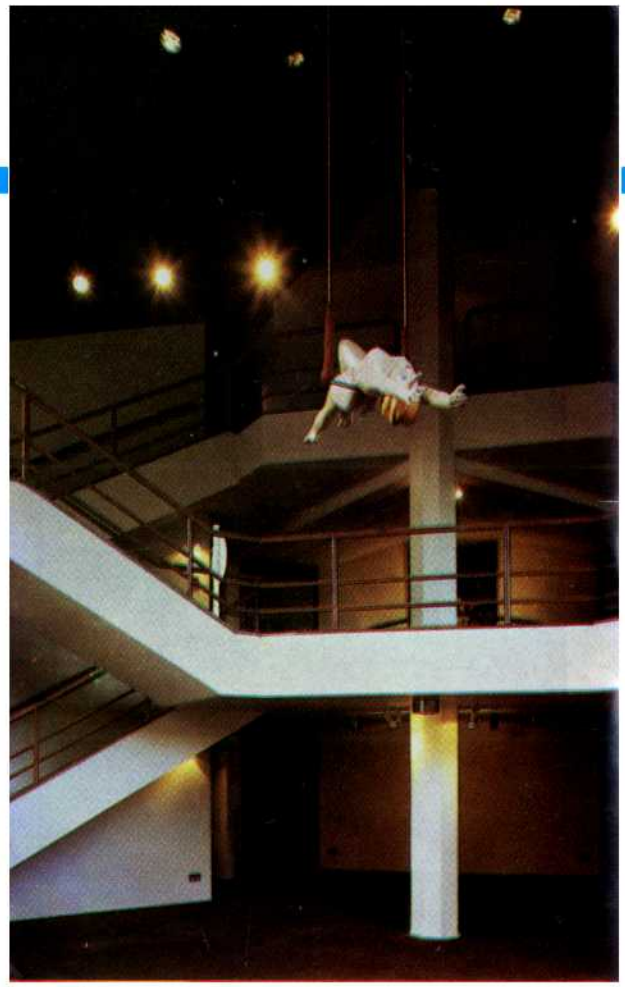

السلالم المؤدية إلى البلكون والاستخدام الجيد للاضاءة أعطى لهذا الفراغ نوع من الفخامة

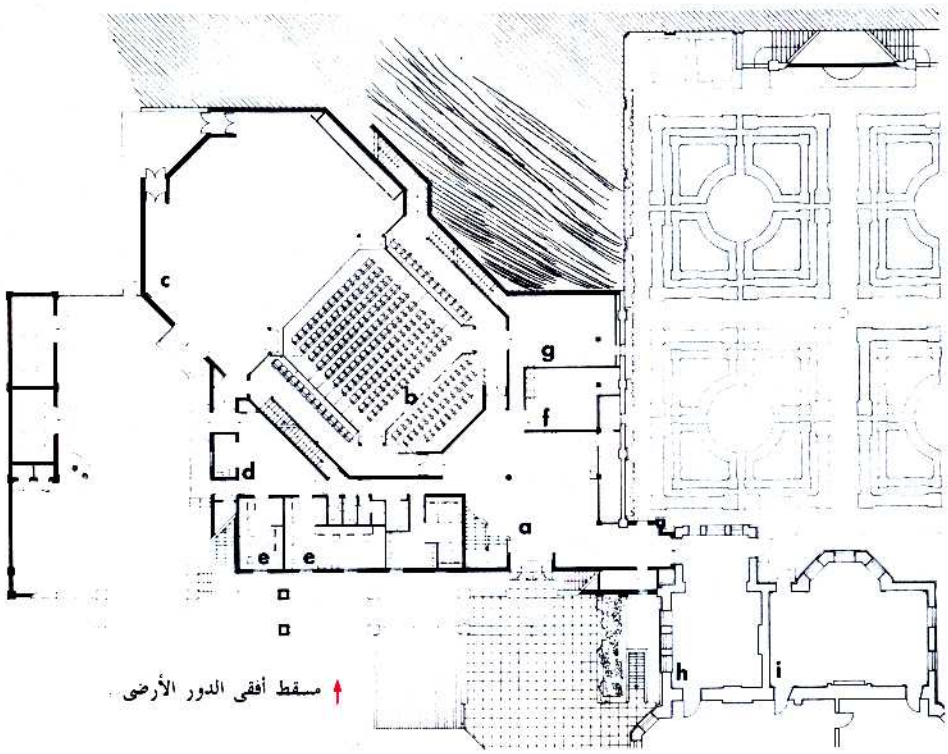

مسقط أفقى الدور الأرضى

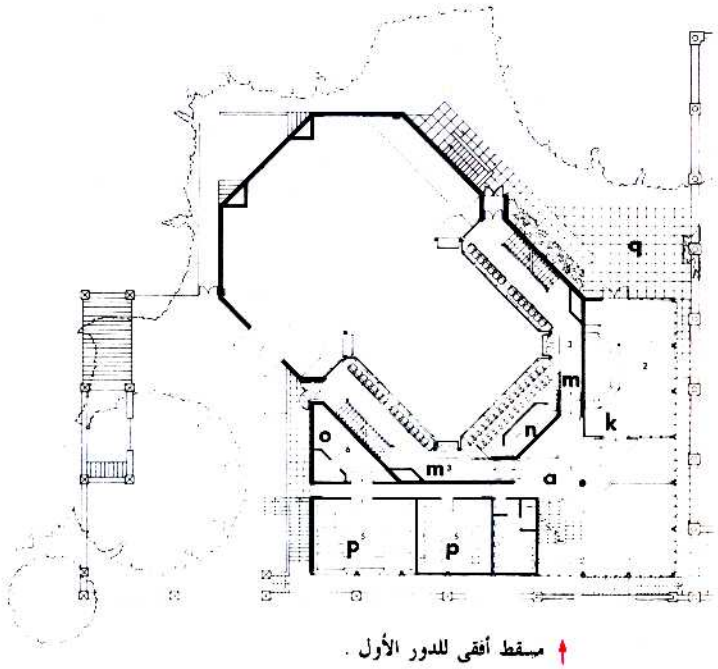

مسقط أفقى للدور الأول .

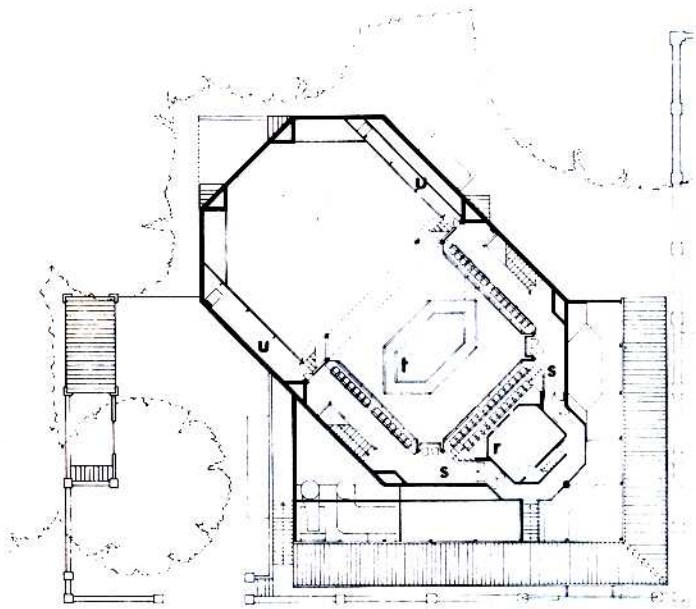

a. صالة المدخل
b. المسرح
c. خشبة المسرح
e. غرف الملابس
f. مخزن الستار
g. مخزن المقاعد
h. محل
i. معرض
k. بار
m. بلكون الدور الأول
n. غرفة تحكم
o. الكهرباء
p. التكييف
q. شرفة
r. غرفة عرض
s. بلكون الدور الثانى
t. كوبرى الاضاءة
u. معرض

مسقط أفقى للدور الثانى .

الكلاسيكية . ويمكن فى المناسبات الأخرى أن يتم تحريك جناحى خشبة المسرح إلى الخلف بحيث يتسع المكان ليتحول إلى صالة للفنون الشعبية أو ملهى أو حتى ساحة لمجموعات الكورال والأوركسترا وذلك عند عرض المؤلفات الموسيقية الحديثة أو حتى الكلاسيكية الطويلة .

غير أن المشكلة الأساسية تكمن فى تعدد استعمالات هذا الفراغ . فقد تم توزيع جمهور المشاهدين حول ثلاثة من جوانب المستطيل ، كما أتيح للمشاهدين أن يروا بعضهم البعض مثلما يشاهدوا خشبة المسرح . وهذا التصميم قد أتاح توفير زوايا رؤية متسعة أينما يكون محل الجالس فى المسرح .

ولكن من عيوب ذلك التصميم أن المشاهد الجالس فى الصفوف المفردة والتى تقع أسفل كل من جناحى صالة المسرح يشعر بالعزلة عن بقية أرجاء المسرح .

وحتى يحرز المصممون ما يرغبونه من تأثير فيما يتعلق بالتفاعل بين المشاهدين وأنفسهم من جهة ،

الأشكال المختلفة للمسرح :

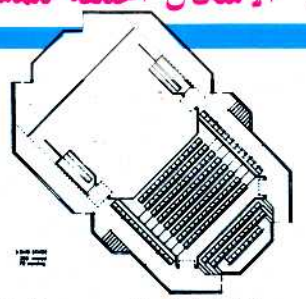

مسرح تقليدى(٣٣٠ جلوس ، ٧٠ وقوف)

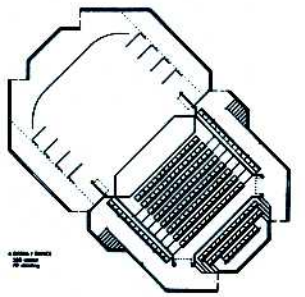

أوبرا الرقص (٣٠٠ جلوس ، ٧٠ وقوف)

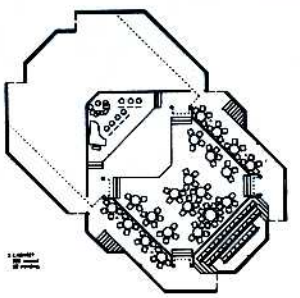

ملهى (٢٣٥ جلوس ، ٥٠ وقوف)

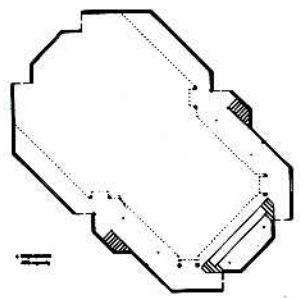

حفلات راقصة (٤٠٠ وقـــوف)

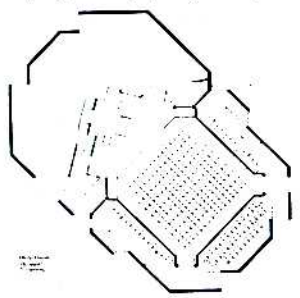

مسرح حديث (٣٣٠ جلوس ، ٧٠ وقوف

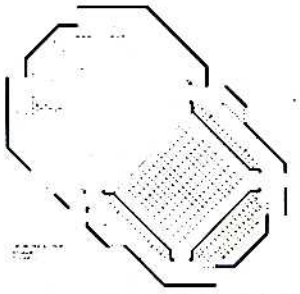

أوركستراوكورال (٣١٥ جلوس ، ٧٠ وقوف)

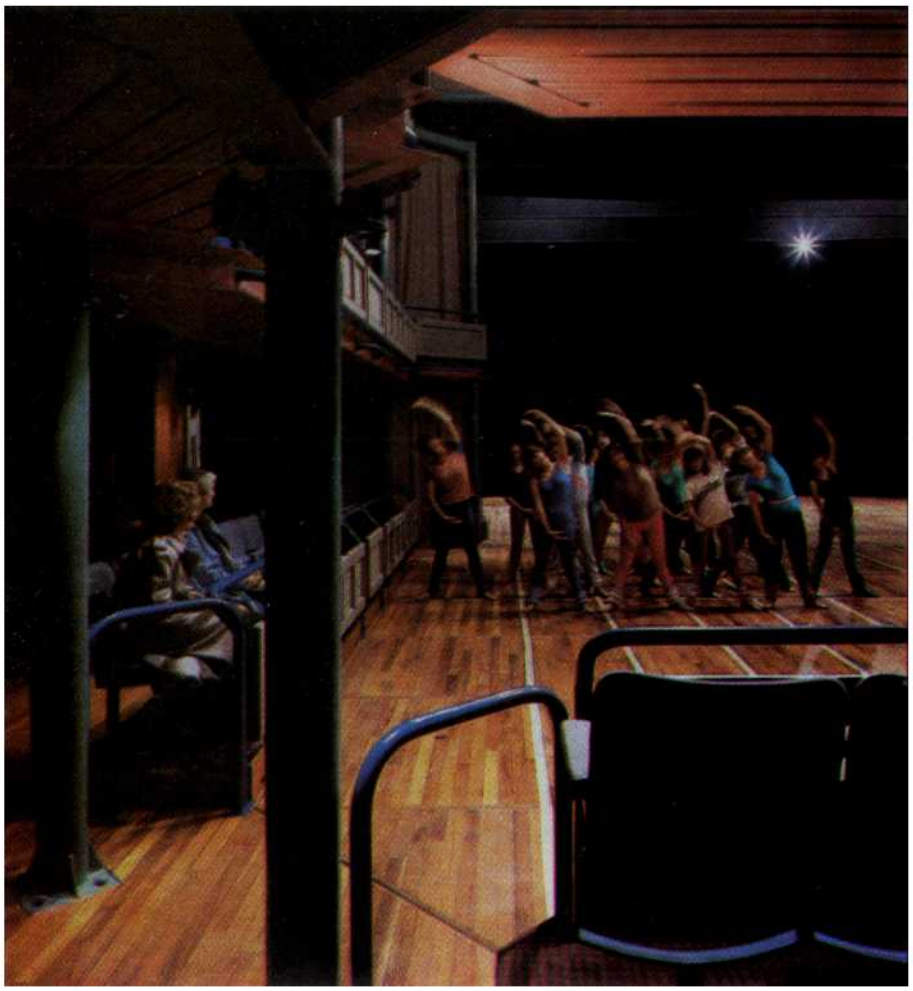

يساعد على تلاقح حواس يسمح بوجود علاقة حميمة بين المؤدى والمتفرج .

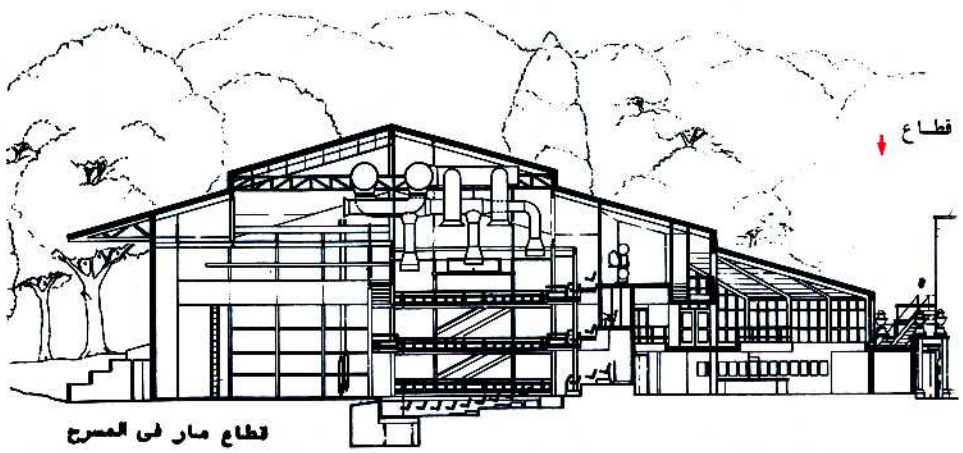

قطاع مار فى المسرح

وبينهم وبين ما يؤدى على خشبة المسرح من جهة أخرى ، يتعين عليهم مراعاة أن تتحقق رؤية المسرح كاملة لكل مشاهد . وبل عليهم أن يدركوا أن هناك بعض المقاعد تكون أقل من غيرها كفاءة بالنسبة لخط الرؤية . وأخيرا فإن علينا أن ندرك أن المسرح الحى يمكن أن يتناول ما لايراه المشاهد ولكنه يحس بوجوده ، فى حين أن السينما والتليفزيون يمكنهما التركيز على حركة من حركات الوجه . وإذا كان مسرح وايلد يقدم الفن للناس فإن السؤال هو هل يستطيع أن يقرب الناس إلى الفن ؟؟؟؟

مشروع العدد

مسكن خاص بالجيزة

المعمارى / محمد الحسينى

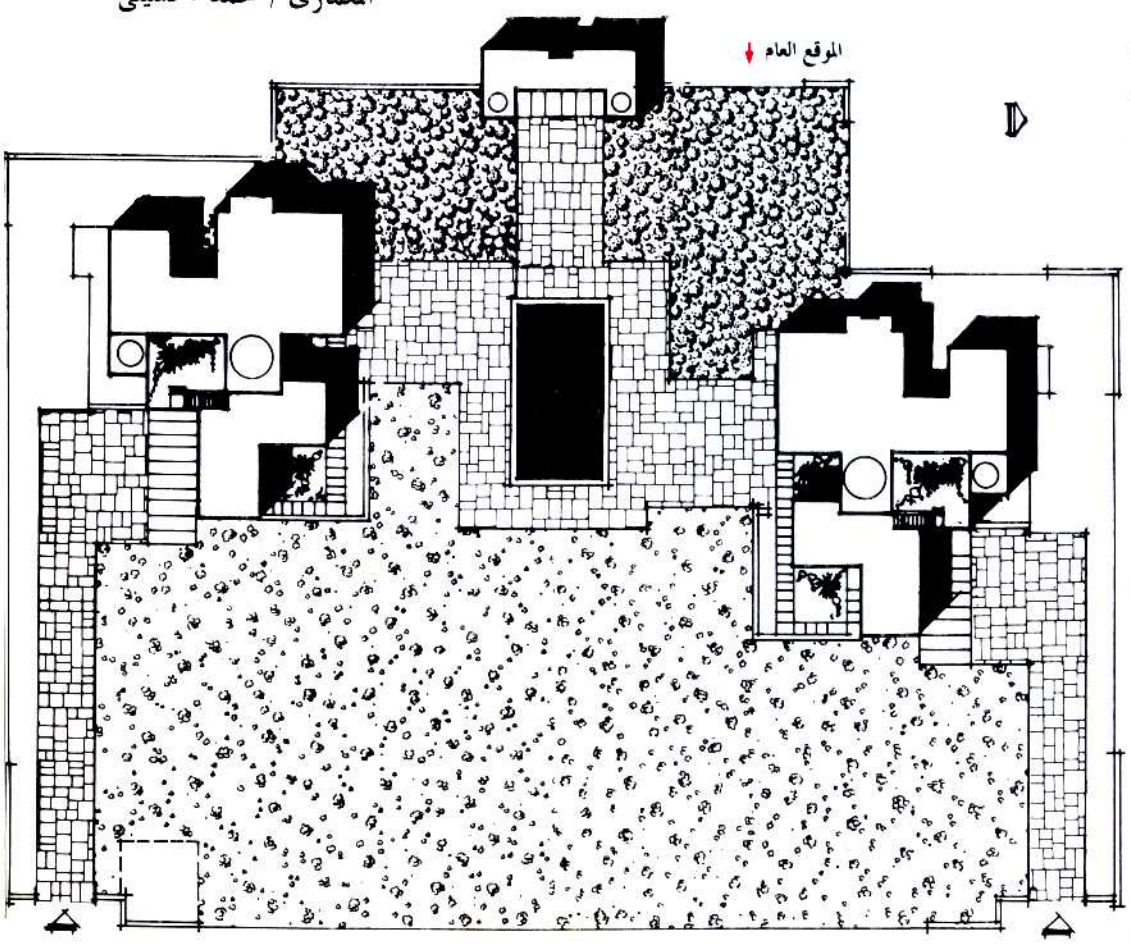

إن المشروع الذى نعرضه فى هذا العدد هو محاولة لوصل القديم مع الحديث ، وذلك عن طريق إستخدام أسس ومفردات التصميم التقليدية مع أخرى حديثة ، بما يتناسب مع إحتياجات ومتطلبات الإنسان المعاصر وبما يناسب الظروف المناخية والبيئية للمنطقة ، مع الحفاظ على أصالة الشخصية المعمارية المحلية والطابع المميز لها .

ويقع المشروع على قطعة أرض زراعية تطل على ترعة المنصورية وتبلغ مساحتها تقريبا ٢ فدان ، والمشروع يهدف لإقامة مسكنين متماثلين تماما لشقيقين وعائلتيهما ، وذلك على مساحة ١٨٠ متر مربع لكل مسكن . وقد كان من المحددات الرئيسية للتصميم أن يتماثل المسقط الأفقى للمنزلين مع إختلاف التوجيه لهما ، وقد بذل المصممون جهدا كبيرا من خلال إستخدام الأفنية الداخلية لمواجهة ذلك . والمنزلان يطلان على حديقة كبيرة مشتركة تم تنسيقها بالممرات الحجرية ويتوسط المنزلين حوض للسباحة يتصل عن طريق الممرات الحجرية بكل من المنزلين . وكذلك يتصل بغرفة تغيير الملابس فى الجهة الغربية ، التى

غرف خلع الملابس المطلة مباشرة على حوض السباحة (ليلاً)

المنزلان يتوسطهما حوض السباحة وتحيط بهما الحديقة المتسعة .

المنزل أثناء التنفيذ

صُممت بحيث تكون أيضا متماثلة وملحق بكل غرفة منها حمام ويمكن إستخدامها كغرفة لإقامة الضيوف فى حالات الضرورة .

والمشروع مُقام على مساحة أرض كبيرة . وقد تم تصميم المساكن على جزء صغير من مساحة الأرض لاستغلال الجزء الأكبر من مساحة الأرض فى عمل حديقة واسعة تنتشر فيها الأشجار والنباتات التى كان لها دور كبير وأساسى فى التصميم الداخلى والتنسيق العام للموقع .

وقد استخدمت بعض المفردات التقليدية فى التصميم مثل استخدام الفناء الداخلى والمداخل غير المباشرة . واستخدام طرق الإنشاء التقليدية من الحوائط الحاملة من الحجر الجيرى . والتغطية فى بعض الأجزاء باستخدام القباب الحجرية المحمولة على العقود . كما يظهر ذلك أيضا فى التفاصيل المعمارية . مثل إستخدام المشربيات وأعمال الخرط العربى . وكذلك استخدام الفتحات المثلثة فى الدروة العليا وهو نوعا من الإستعارة للمفردات التى اشتهرت بها العمارة الريفية . ولقد ظهر استخدام عناصر الإنشاء

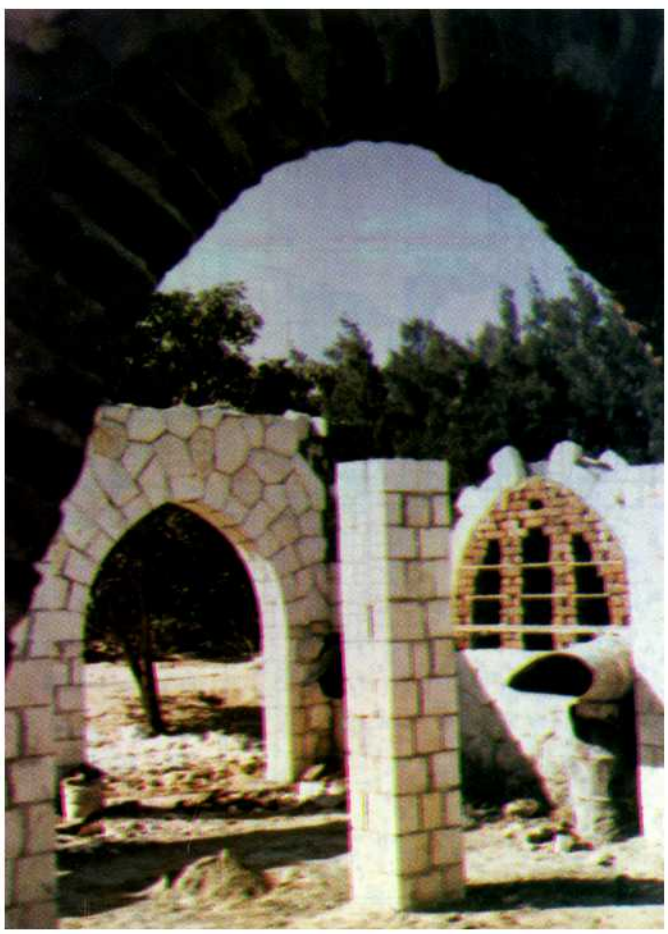

تناسق الألوان فى مختلف قطع الأثاث والمفروشات من أهم عناصر التصميم الداخلى .

التراس الذى تطل عليه حجرة المعيشة وتحده العقود من جوانبه

إستخدم المصمم مواد طبيعية مختلفة فى تجانس تام (مثل الحجر العشم والخشب) مع الخضرة والنباتات .

غرفة النوم الرئيسية .

مسقط أفقى .

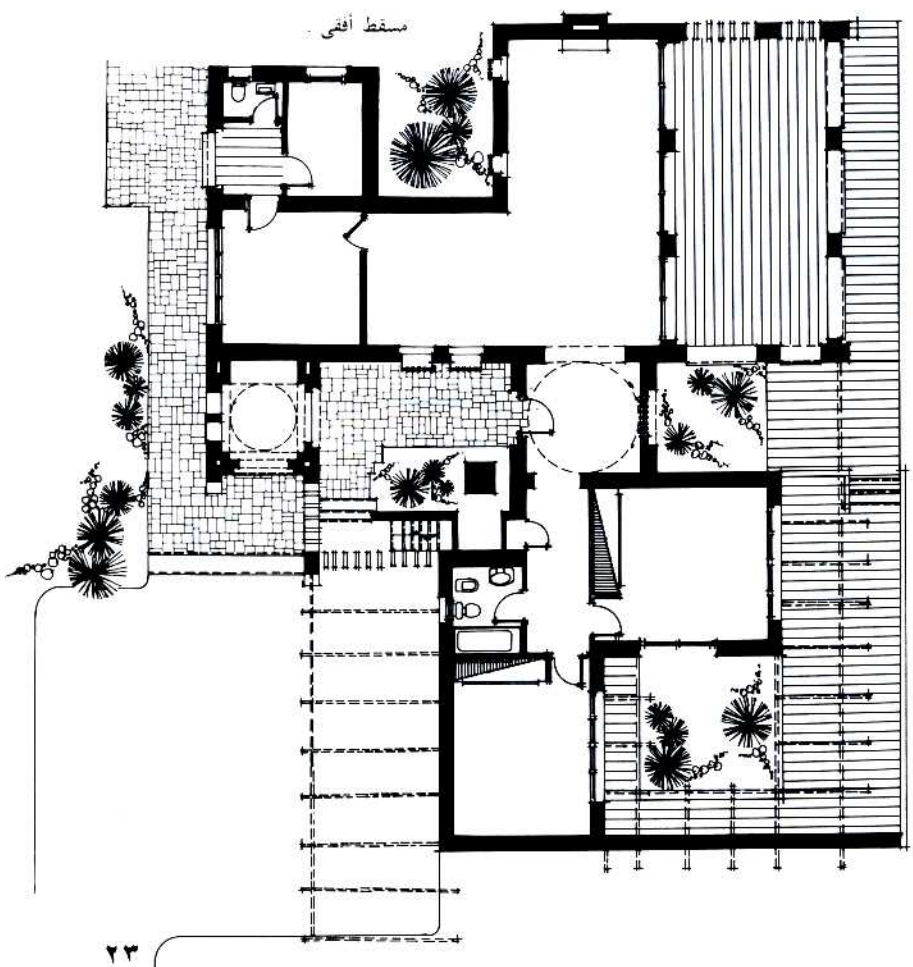

دروة السطح وتظهر بها التشكيلات المثلثية كما تظهر القبة المكورة على قاعدة بها فتحات لتنفذ منها الإضاءة الغير مباشرة .

الإضاءة الغير مباشرة من خلال فتحات مغطاة بالزجاج الملون فى رقبة القبة واختيار التفاصيل المعمارية بعناية فائقة .

تفصيلة لإحدى المشربيات وباب المدخل . ولقد أضاف وجود عنصر النبات لمسة جمالية إلى المدخل .

الحديثة فى الأسقف الخرسانية وتنفيذ غرف معيشة كبيرة نسبياً مع إتصالها المباشر ببعضها من ناحية وبالخارج من ناحية أخرى .

ولقد تم مراعاة التوجيه السليم للعناصر المختلفة للمسكن بالرغم من صعوبة الوصول إلى ذلك نظراً لاختلاف التوجيه لكل مسكن . وبالرغم من ذلك فقط تم معالجة ذلك بعمل بعض المعالجات المعمارية فى التصميم ، فاستخدمت الأفنية الداخلية والشرفات المظللة ، وذلك بغرض تنشيط حركة تيارات الهواء الداخلية خلال المسكن ، بالإضافة إلى عمل تراس أمامى مظلل ببرجولة خشبية ، وله عمق كبير مما يوفر الحماية الكافية من أشعة الشمس خلال الصيف بالنسبة للمنزل ذو التوجيه الجنوبى . والحماية من الهواء البارد خلال الشتاء بالنسبة للمنزل ذو التوجيه الشمالى ، ومما ساعد على زيادة العزل الحرارى إستعمال حوائط سميكة من الحجر الجيرى ، كما أدى وجود النباتات والأشجار إلى توفير الظلال فى الصيف مع تخلل أشعة الشمس الدافئة لها خلال فصل الشتاء .

أما استخدام الحجر الجيرى كمادة البناء الرئيسية فقد كان متوافقاً مع ظروف الموقع نظراً لتوفره محلياً حيث يمكن توريده من محاجر الهرم وأبورواش ، والتى تُعد قريبة نسبياً من الموقع ، هذا علاوة على ما يوفره فى العزل الحرارى ، وأيضاً لتأكيد إنتماء المبنى إلى المنطقة والبيئة المقام فيها . ولقد اقتصر استخدام القباب فى تغطية المداخل الرئيسية والثانوية ، وذلك لتأكيد أهمية كل مدخل وللتعريف من الخارج بنقاط الدخول والإنتقال إلى المبنى .

ورغم التماثل الكامل بين المسقطين لكل من المنزلين ، إلا أن التصميم الداخلى وتوزيع عناصر الأثاث فى كل منهما يختلف بما يناسب إستخدام وتذوق كل عائلة لمسكنها . فقد تميز كل مسكن بمراعاة إختيار المواد المناسبة فى أعمال التشطيبات ، والإهتمام بالتصميم الداخلى وأعمال الديكور ، وإختيار التفاصيل المعمارية والمكملات الفنية التى أضافت لمسة جمال إلى جميع عناصر المسكن ، كما تميز التصميم الداخلى باستخدام نباتات الزينة فى الأفنية الداخلية وعند المداخل وفى الأركان المختلفة للمسكن ، مما أضاف إليه لمسة جمالية حية .

تفاصيل معمارية

من مبنى الهلال الأحمر

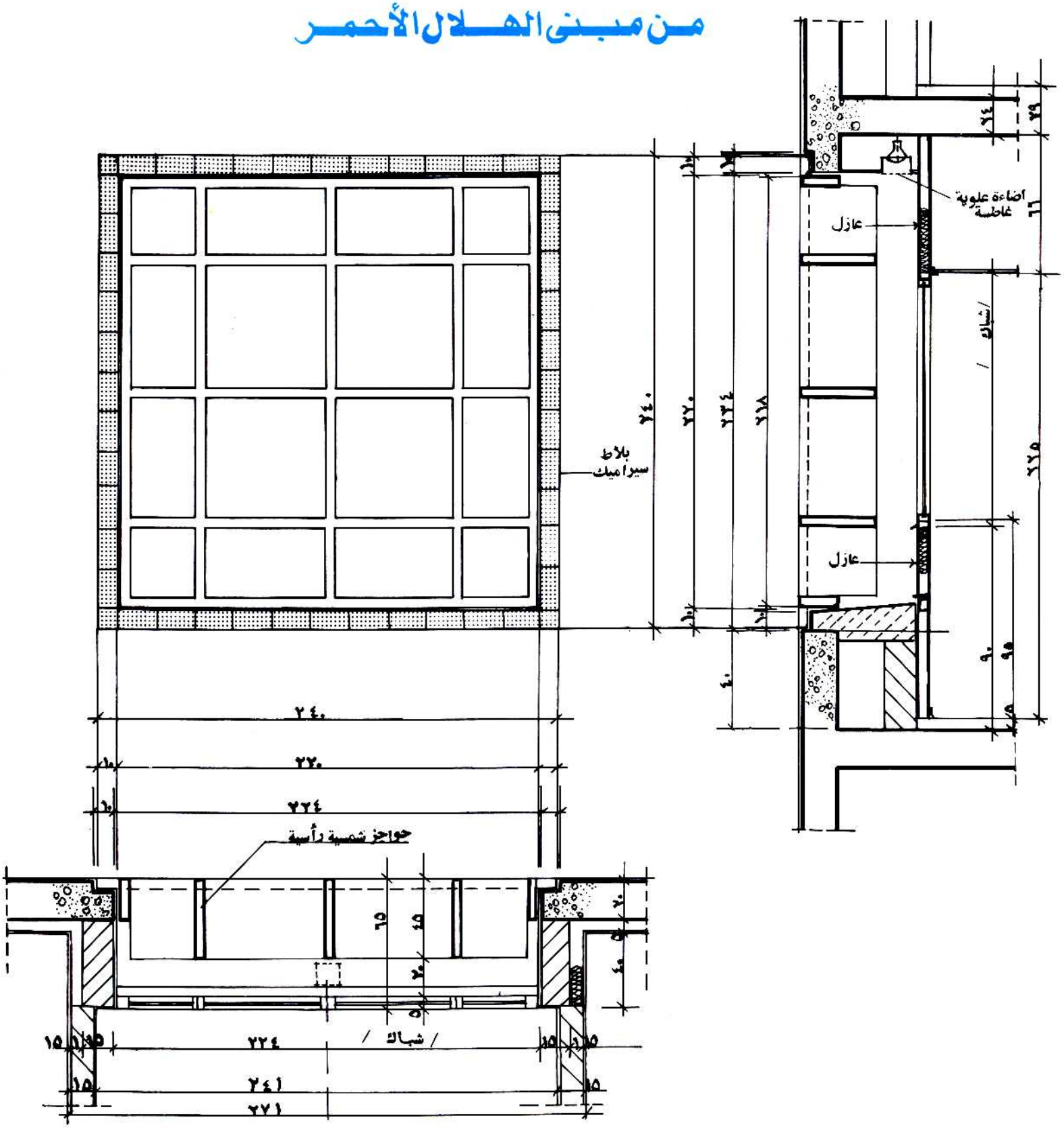

المدينة العربية القديمة وضرورة حمايتها

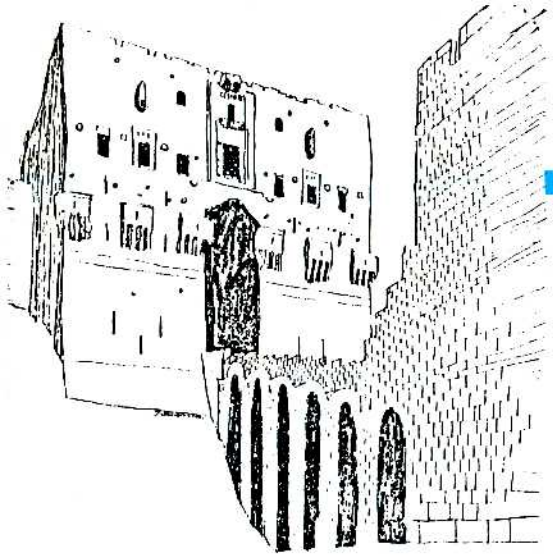

مثل كل الحضارات الكبيرة ، أنشأ الاسلام مدن كثيرة ذات مفهوم خاص ربما كان أحسنها عواصم الامبراطورية الاسلامية القديمة ، مثل فاس فى المغرب ومدينتى مكة المكرمة والمدينة المنورة فى السعودية ، كما أنه هناك صنعاء بمنازلها الحصينة وأسواقها الممتدة ، وغيرها من المعمارية الاسلامية ، مثل سمرقند فى روسيا ولاهور فى باكستان والمدينة المسورة ، بدلهى فى الهند . وفى هذا المقال يناقش (جيم انطونيو معمارى وناقد تابع لهيئة اليونسكو) سياسات الحماية التى امكن توفيرها لبعض هذه المدن .

فمع توسع الامبراطورية الاسلامية ومع وفرة المصادر الطبيعية ، اجتمعت أنواع مختلفة من العمالة التى لها من أسس الفن الموروث ، عن طريق العديد من الحضارات الاخرى .

وحديثاً وبالتحديد عند ظهور البترول فى العالم العربى ، بدأ تخطيط مدن جديدة ، أغلبها يبنى بواسطة قوى بشرية أجنبية من مختلف أرجاء العالم وقد ساعد على انتشار المدن الجديدة نسبة التزايد الكبيرة فى عدد السكان وظاهرة هجرة السكان من المناطق القديمة المتدهورة والتى تحتاج إلى تطوير ، وبدأت الطبقات الراقية من السكان ، تنتقل إلى المناطق الجديدة ، خارج نطاق المدينة القديمة المتدهورة والمتزاحمة والتى أصبح فيها الحمل على المرافق فوق طاقتها نتيجة للنمو الحضرى السريع .

وتعانى الدول النامية فى الشرق الأوسط من ضغوط عديدة نتيجة للتغيرات فى تكوينها العضوى والثقافى والبيئى ، نظراً لادخال أفكار وأساليب لا يمكن أن تندمج فيها لأنها مستوردة من الغرب ، ونتيجة لذلك ، يشعر الناس بعدم الانتماء لهذه البيئة الجديدة والتى تتغير بسرعة كبيرة ، والخطر يكمن فى أن العالم الاسلامى سوف يخسر الرابطة القوية التى كانت موجودة من قبل بين الثقافة والتكوين العضوى للبيئة .

ولقد أدت التطورات الجديدة التى حدثت إلى إهمال أهمية التراث المعمارى ، فى أماكن كثيرة فى المنطقة ، والكثير من الاشكال التقليدية المرتبطة بالمجاورات المحيطة ارتباطاً وثيقاً ، وبدأ يختفى معها موهبة العمل الحرفى الدقيق . هذا بالرغم من أنه مازال هناك بعض المدن التى لا تزال محتفظة بقيمها الجمالية المعمارية الفريدة مثل صنعاء .

والمشكلة الرئيسية التى تواجه المدن الان التى لها قيمة تراثية ، أنه يجب عمل سياسات وبرامج للحفاظ عليها ، وذلك لتلافى اختفاء الهيكل الحضرى كنتيجة للتقدم الحديث وهناك أيضاً خطر فى أن تصبح المدن العربية كأرض معارض يعرض بها مختلف الطرز المعمارية الأجنبية الحديثة ، التى بدأت تنتشر فى الوقت الحاضر .

إن هناك الكثير الذى يمكن اضافته إلى العمارة على يد المعماريين المسلمين ، لأنهم هم الذين يعيشون فى هذه البيئات ويدينون بهذه الديانة ولذلك فمن المهم للعرب والمسلمين بعامة أن ينتهجوا أسلوب البحث العلمى ويعملوا على تنمية الأبحاث والدراسات الخاصة بمجتمعاتهم ، حيث يمكن الوصول إلى أسس وأنماط معمارية جديدة مستمدة من خليفة عريضة فى العمارة لحضارات عريقة تضع أساس لتصميم حضرى بما يتلائم وبيئتهم . كما يجب أن يبحث المسلمين عن مستقبل اسلامى للعمارة فى منطقتهم ، وليس أسلوباً مستورداً من الغرب . فلأكثر من ألف عام ، والمدن العربية ، أمكنها أن تنمو وتتكيف مع الأفكار الجديدة والتكنولوجيا المتغيرة (مثل التأثير العثمانى) ذلك لأن التغيير فى الحجم كان تدريجياً من مرحلة إلى أخرى ويكون الاتجاه موازياً للتقدم التقنى للبلاد . أما اليوم فالتغيرات التكنولوجية من الماضى إلى المستقبل سريعة جداً .

والمدن الاسلامية ، الأكثر تقدماً تعمل الآن على المحافظة على عمارتها المحلية وذلك بالحد من انتشار المنشأت التى لا تقوم إلا بهدف تحقيق عائد مادى فقط كما تدعو الهيئات والمنظمات الدولية لحماية البيئة ، بما يساعد هذه المدن على المحافظة على تراثها وعمارتها المحلية . إن سياسات المحافظة على التراث ، لا يمكن فصلها عن سياسات التغيير والتطوير ، وهناك عدداً من المدن العربية الاسلامية ذات قيم حضرية ، أو تاريخية هذه المدن تكون لها حاجة ضرورية لتحسين وحماية بيئتها . ولكن فى كل هذه المناطق لا يمكن أن تؤخذ سياسات المحافظة بمعزل عن سياسات تخطيط المدينة ، فلابد وأن تكون جزءاً من الهيكل التخطيطى الشامل للمدينة . وتعانى معظم هذه المدن من المشاكل العديدة المتمثلة ش والاهمال والازدحام ، بالاضافة إلى التغيير السري والانفجار السكانى الهائل ، مع زيادة الاقبال السياحى ونقص الاستثمارات ، وهذا الوصف ينطبق على أغلب مناطق العالم الاسلامى ، مثل مدن المغرب ، الجزائر ، تونس والقاهرة ، وهذه المدن لها اعتبارها الخاص ، بسبب تزايد النشاط السياحى ، ومثل هذه الضغوط يمكن أن تكون دافع لها إلى التحسن .

وتعد مدينة فاس ... أقدم مدن الامبراطورية الاسلامية فى شمال افريقيا ، فقد تأسست سنة ٨٠٨ وتضم جامعة القيروان الاسلامية العظيمة والتى تأسست منذ حوالى ١٢٠٠ سنة ويحيط بالمدينة القديمة سور عالى ، وبها العديد من البوابات الضخمة . ولقد قامت منظمة اليونسكو (UNESCO) بوضع برنامج عمل للحفاظ على التراث المدينة القديمة ويضم هذا البرنامج مجموعة استراتيجيات تخطيط فى مجالات الاسكان والخدمات الاجتماعية والتجارية ، بالاضافة إلى خطة المواصلات ومشروع إعادة توزيع للسكان .

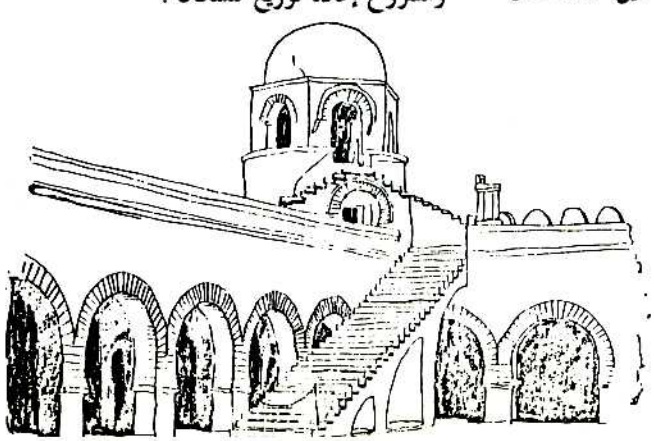

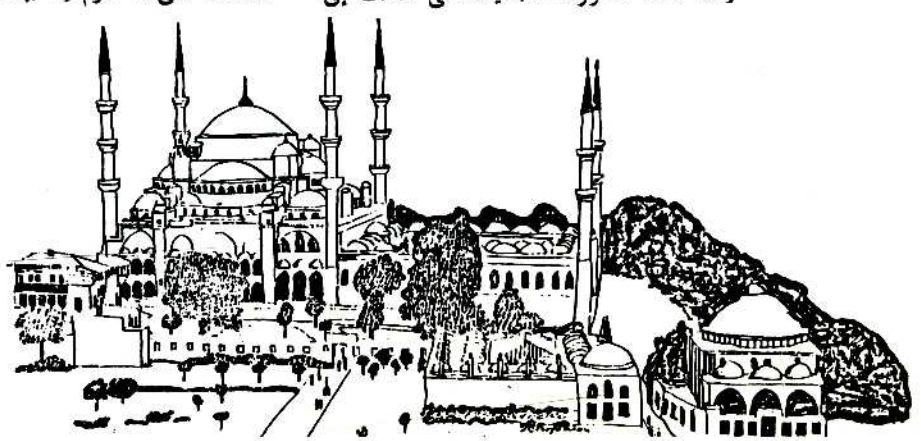

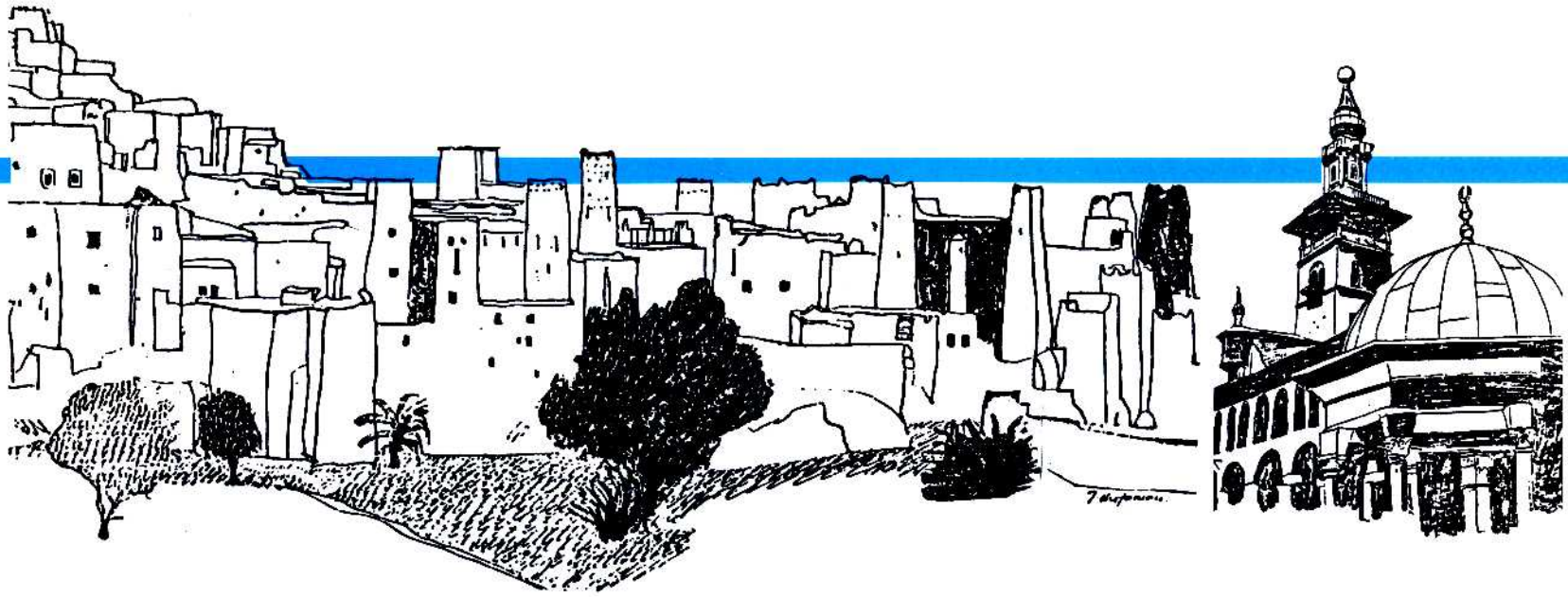

وفى الجزائر ... وبالتحديد فى « القصبة » وهى تعد خير مثال على نواة المدينة الاسلامية وترجع أهميتها إلى شكل التخطيط العام للمدينة والذى يعد له قيمة أكثر من أى مبنى أثرى وهى تحتاج إلى سياسة للمحافظة عليها بسرعة وأيضاً إلى ضرورة إدخال التحسينات على المناطق المتدهورة بها . ولقد قامت منظمة اليونسكو بمساعدة الحكومة فى عمليات المسح الشامل وبالنسبة لتونس ... فهى مدينة غنية بآثارها الاسلامية ، ولكن المدينة عانت خلال فترات طويلة من آثار الخروب خلال الحرب العالمية الثانية ، ومن الاهمال الشديد ومن زيادة تراكم مشكلات المواصلات ، بالاضافة إلى النمو الحضرى السريع .

ولقد قامت منظمة اليونسكو بمساعدة الحكومة التونسية بالقيام بعملية مسح للمدينة رغم النقص الشديد فى الامكانيات المالية المتاحة اللازمة للقيام بأعمال التحسينات .

أما فى القاهرة ... وهى تتمتع بمواقع استراتيجى هام ، نظراً لوقوعها عند ملتقى العديد من التأثيرات الاسلامية ، كما أنها تضم نسبة كبيرة من الآثار الاسلامية . ومن أبرز العناصر الرئيسية للمدينة التاريخية الفريدة ، والتى لازالت قائمة حتى اليوم المنطقة التى تعرف بالمدينة الفاطمية ، ولقد قام فريق من منظمة اليونسكو بدراستها سنة ١٩٨٠ م. وقدم مقترحات للحفاظ على المبانى الأثرية والنظر فى مستقبل مناطق أخرى تاريخية .

أما فى الشرق الأوسط الاسيوى ... فتوجد مكة والمدينة ... وهما المدينتان المقدستان فى العالم الاسلامى ، وفى كل عام يأتى إليهما الحجاج بأعداد ضخمة من مختلف الجنسيات ، ومن كل بقاع العالم وهذا التجمع السنوى الهائل ، يخلق مشكلات ازدحام عديدة فهناك محددات لعدد السيارات التى يمكن أن تستوعبها المنطقة فالمكان الذى تشغله كل سيارة يمكن أن يحل محله ٤٠ شخص ، ومن ذلك يستخلص أن أفضل سياسة بمكة ، حتى تستطيع مواجهة الأعداد المتزايدة من الزوار هى أن تحد من عدد المركبات والسيارات ، مع توفير ممرات مشاه مستمرة ، ومغطاة جزئيا ، بدلًا من الاستمرار فى هدم النواة التاريخية .

وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أن الحكومة السعودية ، أخذت على عاتقها المسئولية للتنظيم الشامل للحج ، والحفاظ على المدينة المقدسة ، وهناك لجنة عليا خاصة بالحجاج يرأسها أمير مكة وتهدف إلى توحيد جميع النشاطات كما أنه هناك وزارة للاشراف على خدمات الحجاج فى جدة وفى المدن المقدسة ، وتجرى الان عمل دراسات للقيام بتحسينان فى كلا المدينتين .

وفى صنعاء ... وهى واحدة من المدن فى العالم العربى التى لها قيمة جمالية معمارية فريدة . لذلك تم عمل خطة عاجلة وبرامج للحفاظ عليها نظراً لتمتعها بأهمية تاريخية كبيرة ، وقد تم انجاز هذا البرنامج بنجاح وأصبحت صنعاء اليوم إحدى المدن التاريخية الهامة التى تتبع سياسات محددة لجعلها متحفاً مفتوحاً .

أما بالنسبة لمدينة حلب ... فهى تقع على ضفاف نهر قويق وهى مدينة ذات موقع استراتيجى ، وتعد مركز تجارى إقليمى هام ، وحلب الاسلامية تحتفظ بالعديد من الملامح الكلاسيكية للفترة الإغريقية الرومانية ، كما أضيف لهذه المدينة آثار إسلامية هامة على مر تاريخها ، ونتج عن ذلك أن النواة التاريخية ، وما تشتمل عليه من آثار مثل القلعة المشهورة ومنطقة السوق الممتدة بقيت على حالتها . ولقد أعدت هيئة اليونسكو فى عام ١٩٨٠ م. دراسة باقتراح طرق لتأمين حماية النسيج الحضرى لمدينة حلب فى المستقبل .

وفى مدينة دمشق ... وهى تقع على حافة الصحراء ، أصبحت العاصمة الاسلامية الأولى عندما دخل خالد بن الوليد المدينة البيزنطية فى عام ٦٣٥ ، فادخل إضافات ، وقام بعمل تحسينات معمارية وحضرية تمت خلال تاريخ المدينة الاسلامى . فقديماً ، كانت دمشق تمثل سوق للرحالة أو أماكن بيع للقوافل التى كانت تصل من الفرات إلى النيل وكانت تمثل مركزاً تجارياً هاماً ، ولقد كان ذلك سبب اختيارها عاصمة للمدينة الاسلامية .

جهود الحماية

قامت وكالات محلية وعالمية عديدة ، بالمشاركة فى التجهيز والاعداد لسياسات الحفاظ على العديد من هذه المدن . فمعظم السلطات التخطيطية تفتقر إلى القوة العاملة وفى معظم الأحيان إلى الامكانيات المالية اللازمة للتعامل مع المشاكل المركبة التى تعانى منها معظم المدن العربية . ولذلك فمن المهم وضع تركيز قوى على تدريب وإعداد الخبراء .

كما يجب أن يشارك المعماريين والمخططين المسلمين فى إعداد خطط مشروعات الحفاظ على المبانى والمناطق التارخية فى بلادهم ، ولابد أن تشتمل هذه البرامج على خطط مستمرة للصيانة والترميم ، مع وجود التدريب الكافى للمعماريين والمخططين فى مدنهم وبيئتهم ، حتى يستطيعوا أن يحيطوا بمشاكلها ، وذلك لأن نوعية الدراسة التى توفرها لهم الدول المتقدمة ، يكون لها استخدام محدود جدا ، عندما تطبق فى الظروف البيئية الموجودة فى منطقة الشرق الأوسط .

لذلك لابد من توفير خدمات استشارية للحكومات المعنية بالتطوير والحماية على نطاق واسع وتكون موجهة لتبية متطلبات هذه البيئات ، فى ضوء امكانياتها وتقاليدها ، مع عدم ادخال عناصر أجنبية بعمليات الاشراف والتنفيذ ويتطلب نجاح مشاريع المحافظة على المناطق التاريخية ، وجود تعاون بين المعماريين والمخططين والمقاولين الوطنيين ذوى الخبرات ، مع توفر قوة عاملة مدربة ، فبرامج الصيانة عادة تتطلب عما شاق اكثر مما تحتاجه المنشأت الحديثة .

مشروع الطالب :

بانوراما حروب مصر الحديثة

نعرض فى هذا العدد مشروع تخرج الطالب عمرو فاروق الجوهرى بكالوريوس العمارة كلية الهندسة جامعة عين شمس (١٩٨٧ م) . وقد حصل المشروع على تقدير «جيد جدا» .. ويقترح المشروع إقامة مبنى متحف ومعرض مجمّع تعُرض فيه نماذج وصور ، ويحكى حكايات حروب مصر فى العصر الحديث .. ولذلك فقد كان اختيار الموقع يتناسب مع هذه الحروب الحديثة حيث النصبُ التذكارى للجندى المجهول الذى أقيم بعد حرب ١٩٧٣ م وهى أعظم الحروب الحديثة فى مصر ، حيث كُللت بالنصر . كما أن هذا النصب اختير مدفنا للرئيس الراحل أنور السادات الذى تمت فى عهده هذه الحرب (حرب اكتوبر ١٩٧٣ م) .. ومن هنا كانت ضرورة اختيار الموقع مرتبطة بهذا النصب التذكارى .. ولذلك فقد تمت دراسة موقع النصب ومراجعة التتابع البصرى لبدائل اختيار المداخل المختلفة للمشروع نظراً لزحف الإسكان على المنطقة المحيطة ، مما أفسد التشكيل البصرى للمنطقة باعتبارها منطقة تذكارية يمتد فيها الطريق المستخدم للعرض العسكرى وعلى جانبيه المنصة . والنصب التذكارى الذى كان من المقرر أن يحاط بمبانٍ تذكارية من مبنى المؤتمرات ونوادى ألعاب خاصة .. وكذلك فقد لجأ الطالب إلى اختيار تحويل مدخل النصب التذكارى إلى الجهة الخلفية لما يتيحه ذلك من توفير رؤية بصرية جيدة للنصب التذكارى . وبناءاً على ذلك يقع اختيار « موقع » المشروع على امتداد المحور الخلفى للنصب حيث يكون المدخل إلى المجموعة مائلا على النصب والمشروع ، مما يتيح رؤية متغيرة للتشكيل المعمارى للمجموعة مكتملة ثم يتم الوصول إلى النصب التذكارى من خلال المشروع (مبنى بانوراما حروب مصر الحديثة) حيث يكوّن النصب مع مبنى المتحف شكلاً تجريدياً لوسام « نجمة سيناء » .

وتتمثل الفكرة التصميمية للمبنى فى إيجاد استخدام معين وتشكيل خاص لكل دور فى المبنى يعبر عما يتم عرضه فى هذا الدور . فالدور الأرضى به المداخل والإدارة وخدمات عامة وعروض رمزية للمتحف بالكامل وبعض النماذج للأدوات الحربية وخريطة مصر .

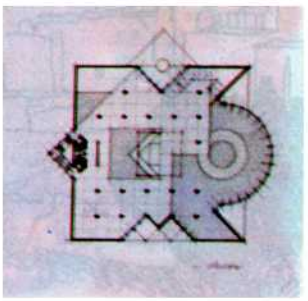

مسقط أفقى للدور الثالث

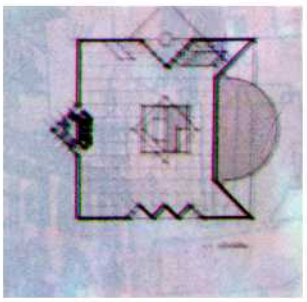

مسقط افقى للدور الرابع

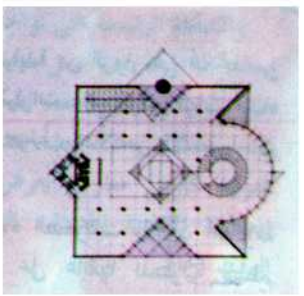

مسقط أفقى للدور الثانى

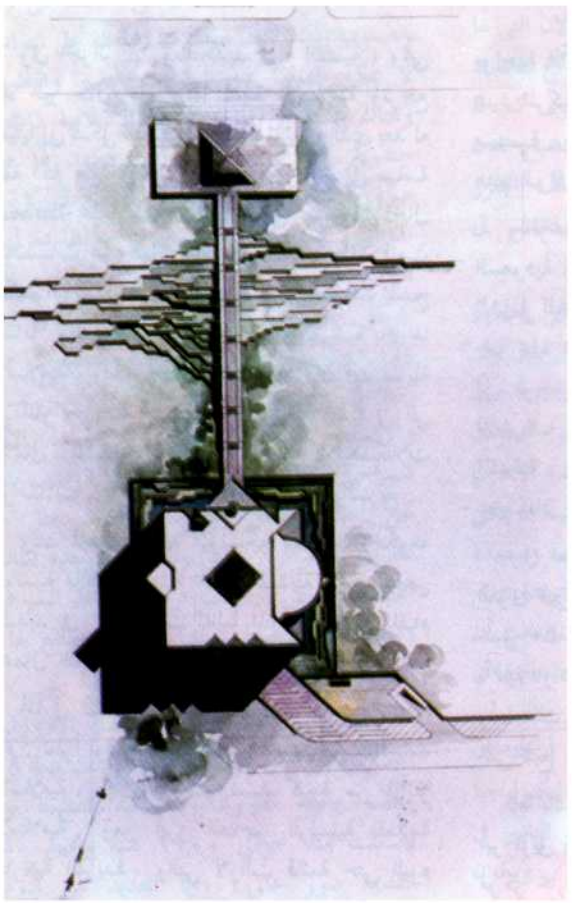

الموقع العام

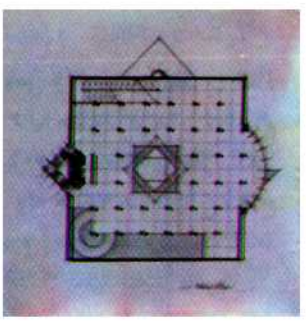

مسقط أفقى للدور الأول

مسقط افقى للدور الميزانين

مسقط افقى دور البدروم .

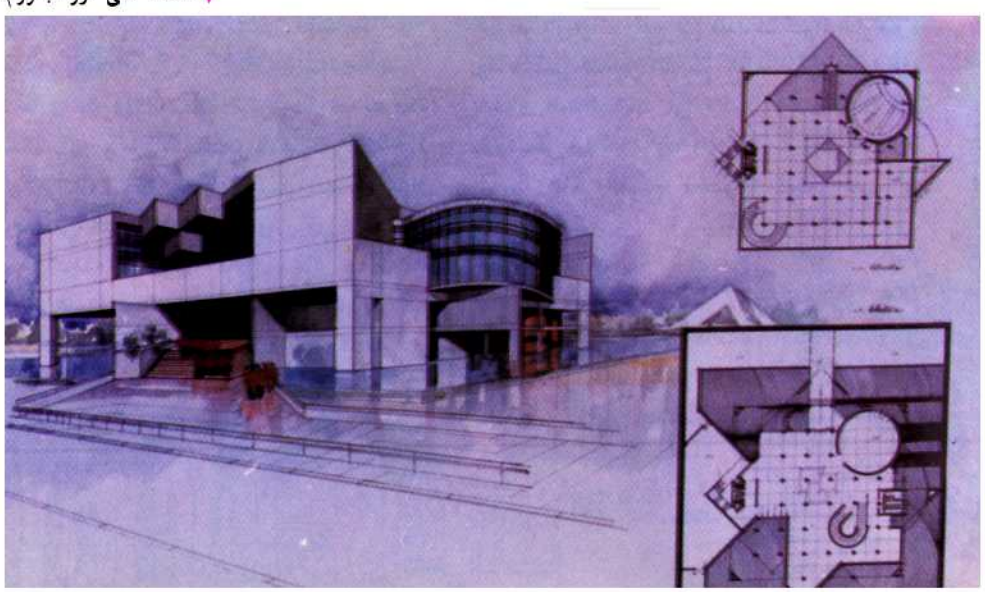

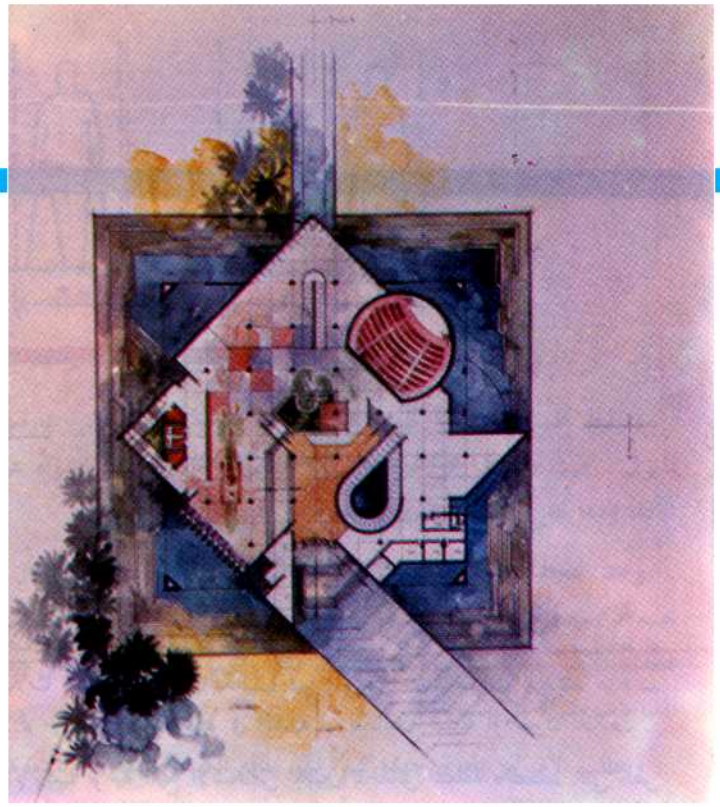

مسقط افقى للدور الأرضى (منسوب المدخل) .

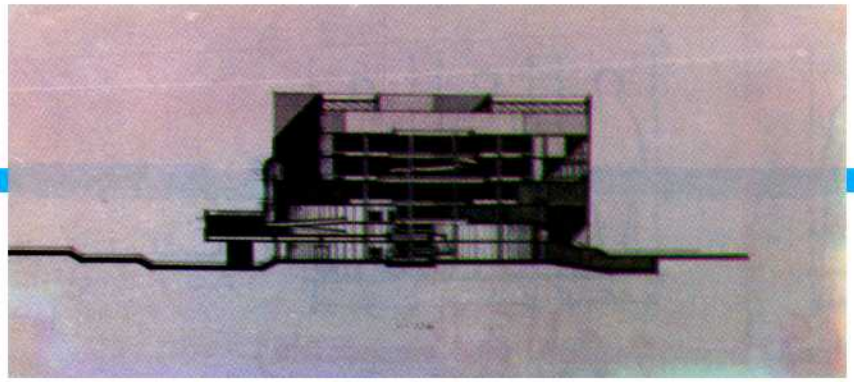

قطاع عمودى على المدخل .

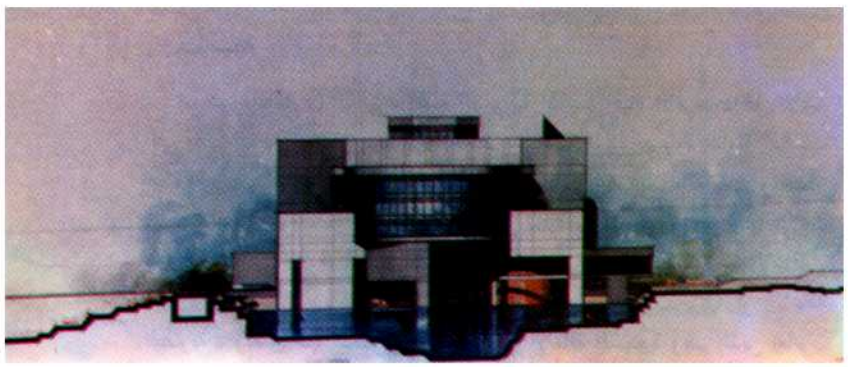

واجهة جانبية

أما الدور الأول ففيه مكتبة ، وفراغ جلوس وانتظار مفتوح ، وقاعة محاضرات لعرض أفكار تمهيدية للمتحف ولعقد الندوات والمناقشات . وتبدأ البانوراما فى الدور الثانى بعروض عن حرب ١٩٤٨ م. ويعبّر الدور الثالث عن العدوان الثلاثى ١٩٥٦ م فى ثلاثة جدران كاستخدام للرمزية فى التصميم . فكان التشكيل فى ثلاثة واجهات فقط إحداهم إنسيابية ذات ارتفاع مزدوج يُستخدم فيها بانوراما دائرية باستخدام أشعة الليزر ويراها الزائر أثناء صعوده إلى الدور الرابع بالمنحدر من خلال الفراغ المزدوج .

أما الدور الرابع فتزيد فيه التشكيلات الحادة ، ويقل مسطح الدور تعبيراً عن الهزيمة وفقدان الأرض فى حرب ١٩٦٧ ، وتعبيراً عن النكسة . والدور الخامس والأخير يَصعد إليه المشاهد من خلال منحدر جانبى حاد يعبر عن الصعوبة فى الوصول إلى النصر فى النهاية . ويخرج الزائر من هذا المنحدر الحاد الضيق إلى مسطح مفتوح حر ذى إضاءة طبيعية قوية . تعبيراً عن النصر والفرحة والراحة النفسية المصاحبة . والإضاءة من خلال الفناء السماوى الذى يوحى بالإتصال بالسماء والإيمان والاستمرارية ، للمحافظة على ما تم إنجازه فى حرب ١٩٧٣ م .

وتستُخدم المصاعد للنزول إلى الدور السفلى حيث قاعة المعرض التى بها مبادرات السلام وسرد تاريخى للمحادثات لاسترداد كل شبر من الأراضى المصرية . وإلى جانب قاعة المعرض توجد الكافيتريا وخدمات مختلفة للزوار ، ثم المدخل الجديد المحورى الموصّل إلى النصب التذكارى من المحور المركزى الرئيسى باستخدام السلالم أو المنحدارت إلى أعلى للإيحاء بأهمية النصب التذكارى للجندى المجهول ومرتبة الشهيد السامية .

وأخيراً فإن المشروع هو محاولة جديدة لربط تخطيط وتصميم المشروع بفلسفة تشكيلية ، وبأسلوب تعبيرى جديد ، ومحاولة لإيجاد لغة معمارية معاصرة جديدة فى مجتمعنا المصرى مع ربطها بتراثنا من خلال الأفكار المعمارية مثل استخدام الفراغ الشامل الإنسيابى المتداخل والحر ، وإيجاد الوحدة والاتزان رغم تباين العناصر ، واستخدام المقرنص مع تجريده فوق المدخل ، واستخدام الفكر الفرعونى التخطيطى فى محور تصميمى أساسى مع تطويره بإضافة المحور المائل لإعطاء بعض التتابع البصرى الحضرى الجديد ، وكذلك استخدام وحدة النجمة المثمَّنة التى استخدمت بكثرة فى تصميم وزخرفة المبانى فى العصور الإسلامية .. كما تم تصميم الأدوار متراكبة كلوحة فنية تشكيلية بحتة باستخدام مسطحات من الألوان وذلك فى تلاءم كامل مع ظيفتها .

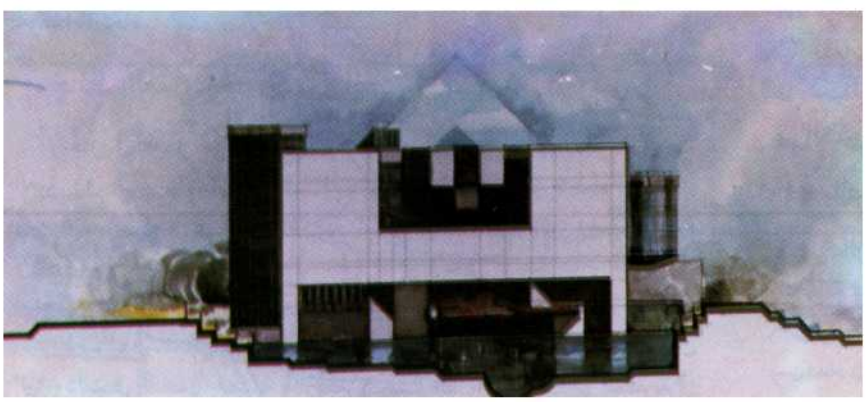

واجهة المدخل

واجهة خلفية .

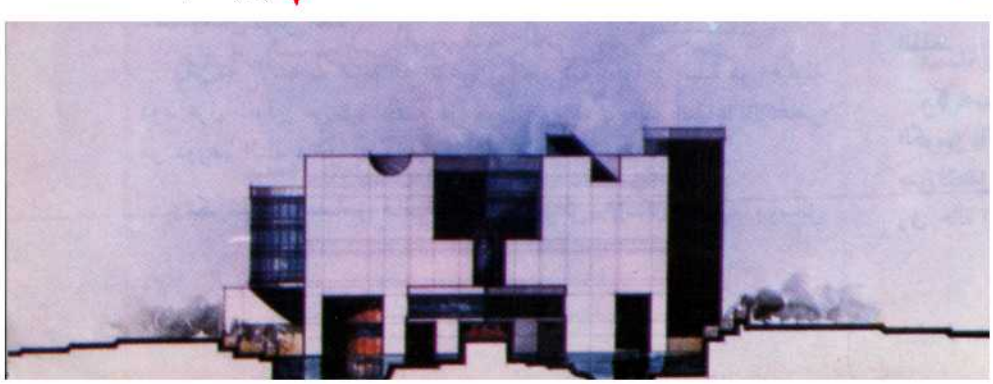

مقـــال فـــنى

رســـالة المعمـــارى تجـــاه المعـــوقـــين

إعداد المعمارى/ مختار محمد الشيبانى

دراسة مقدمة إلى حلقة (العمران والبيئة) التى عقدت بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود / المملكة العربية السعودية .

مقدمـــة

إن دور المعمارى أن يهيء البيئة العمرانية المناسبة لحياة الأفراد داخل الأبنية التى يصممها ... ودور المعمارى التخطط هو تهيئة البيئة بصورة شاملة لتناسب حياة المجتمع وتلبية احتياجات أفراده العمرانية والاجتماعية والاقتصادية .. والمجتمع فى كل أنحاء العالم يشتمل على الأصحاء وعلى نسبة من المعوقين الذين يجب مراعاة ظروفهم المعيشية . وتهيئة المبانى لتسهيل استخدامهم لها . وتختلف أنواع الإعاقة ، فقد تكون إعاقة حركية وهى الصعوبة فى الحركة أو استحالتها أو الإعاقة البصرية ، ويعانى منها المكفوفين وهناك أيضاً الإعاقة السمعية وهم الذين يعانون صمما أو قصوراً فى السمع ، وأخيراً المتخلفون عقلياً وهم الذين يعانوا من قصور أو ضعف فى قواهم العقلية .

ويمثل المعوقون بصفة عامة حوالى ١٢,٣٪ من السكان فى الدول النامية وهى نسبة كبيرة ، أما أصحاب الإعاقات الشديدة والبالغة فتقدر بحوالى ٧,٥٪ وهم الذين يحتاجون إلى الرعاية الخاصة . ولذلك فقد كان من الضرورى مراعاة تقديم الخدمات والمساعدات لهذه الفئة ، والتى تيسر لهم إمكانية التمتع بجميع أوجه الحياة والقيام بدور بناء فى المجتمع ، بالإضافة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان اندماج الأشخاص المعوقين واشتراكهم فى مختلف النشاطات المعيشية فى مجتمعهم وذلك بفتح أبواب المؤسسات الإجتماعية والمرافق العامة والتى تشمل النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية بحيث تستوعب الأفراد الذين يشكون من مختلف أنواع الإعاقة .

ويستدعى ذلك القيام بعمل تعديلات فى تصاميم المنشآت المختلفة ، بحيث تسمح بسهولة الحركة للإنسان المعوق وتوفر له عامل الأمان وتضمن كذلك عدم تعرضه للمخاطر .

* خطط العمل المقترحة فى التصميم لمساعدة المعوقين :

وتتمثل فى العمل على إندماج وإشتراك المعوقين فى البيئة التعليمية ، وفى بيئة العمل وفى البيئة المعيشية . ولذلك يجب أن يكون المجتمع مفتوحا أمام أعضائه ، والمعوقون لهم الحق فى استخدام جميع المبانى المصممة لأغراض الجمهور العام وكغيرهم من أفراد المجتمع يحتاج ، المعوقون إلى وسائل مواصلات أو نقل يمكن استخدامها داخل المجتمع ، وعليه يجب أن تتضمن أنظمة البناء والتصاميم المعمارية اشتراطات لتوفير مرافق للإسكان والتعليم والعمل والترفيه والنقل يسهل الدخول إليها وذلك فى المناطق الحضرية والريفية كما يجب حظر إقامة الحواجز المعمارية فى كل الإنشاءات الجديدة ووضع حوافز مالية لتعديل المبانى القائمة والمرافق ، بما فى ذلك وسائل النقل العام .

ومن بين الأسباب الهامة التى تدعو إلى إلغاء جميع الحواجز البيئية هو الحيلولة دون عزل المعوقين عن بقية المجتمع على نحو لا مبرر له مما يعطى انطباعا بالانتقاص من دورهم البناء داخل مجتمعاتهم .

ويمكن إعداد تصاميم قياسية للمبانى ومرافق الإسكان البيئية ووسائل المواصلات التى يسهل للاشخاص المعوقين دخولها دون الحاجة إلى إجراء تعديلات معقدة أو عالية التكاليف فيها ، ويمكن تنفيذ ميزات التصميم هذه — متى تم مراعاتها فى التخطيط فى البداية — بتكاليف ضئيلة أو بدون تكاليف .

كما يجب توعية جميع الأشخاص المعنيين بالحقائق المتعلقة بالتصميم التى تخص المعوقين كما يجب أن تحفظ المعلومات المتعلقة بالتصميم لأغراض المعوقين لدى هيئة مركزية فى كل دولة ، وعلى المنظمات أو الهيئات الوطنية التى تضع المواصفات القياسية والأنظمة أن تورد المبادىء الأساسية المتعلقة بهذا الأمر فى مواصفاتها القياسية وأنظمتها الحالية ويجب تقديم هذه المبادىء الأساسية إلى طلبة الهندسية المعمارية ضمن مناهجهم الدراسية أو التدريبية .

كما يجب إطلاع المسئولين عن إنشاء المرافق العامة ومركز المواصفات القياسية والأنظمة وكذلك المسئولين عن التخطيط على جميع المستويات الحكومية . والبنائين وأصحاب مشاريع الأعمال التجارية لكل هذه المبادىء والحقائق . ذلك أن التصاميم وانماطها المميزة يجب أن تفى باحتياجات الأشخاص المصابين بالإعاقة بمختلف أنواعها سواء كانت جسدية أم عقلية بما فى ذلك العاجزون عن الحركة والمصابون بالإعاقة فى حواسهم .

بالإضافة إلى ماسبق قد يحتاج إلى إتخاذ بعض الإجراءات الخاصة مراعاة للمصابين بدرجة خطيرة من الإعاقة فى المجتمع وقد تشمل هذه الاجراءات إنشاء عدد من المساكن فى المجتمع المكيفة تبعاً لمزايا خاصة وتقديم مساكن مدعمة تُقدم فيها خدمات الرعاية الشخصية أو غير ذلك من الخدمات المساندة وتقديم وسائل نقل مكيفة تبعاً لمزايا خاصة ويجب تقديم مثل هذه الأشياء بأعداد كافية .

* الإحتياجات الأساسية للمعوقين :—

(أ) بالنسبة للمعوقين حركياً :

من الواضح أن المشكلات الأساسية التى يواجهها مستخدمو الكراسى المتحركة تتمثل فى مدى قدرتهم على التحرك من مكان إلى آخر والعمل من موقع الجلوس ومن ثم ترتبط الكثير من متطلبات هذه الفئة بمقاسات الكراسى التى يستخدمونها وأبعادها وما يتصل بشكلها ومظهرها . وبالنسبة للكراسى التى تُدفع باليد أو الكهربائية المستخدمة داخل المبانى ، يجب أن يتراوح طول الكرسى بين ١١٠ سم و ١٢٠ سم ، يضاف إليها ٥٠ سم تقريبا لوضع قدم الشخص المُقعد .

كما يجب أن يتراوح عرض الكرسى بين ٦٠ سم و ٧٠ سم ولكى يمكن دفع الكرسى باليدين بتحريك حافتى العجلتين الرئيسيتين يتطلب الأمر وجود مسافة بينية لا تقل عن ٥ سم على كل الجانبين ويفضل أن تكون هذه المسافة ١٠ سم . وفى حالة السير بالكرسى لمسافات طويلة يجب أن تزيد المسافة البينية عن ذلك .

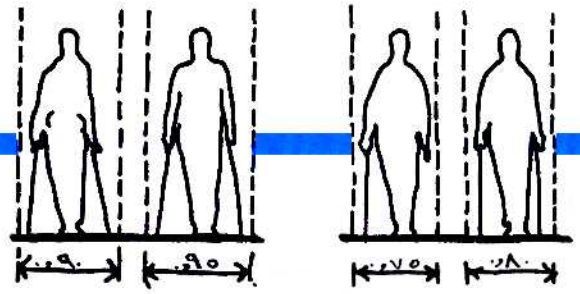

أقل مسافة يحتاج إليها من يستعمل العصا فى المشى . وتختلف على حسب نوع الحركة .

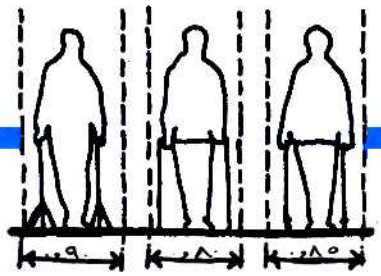

المسافة التى يحتاجها من يستعمل الأجهزة المساعدة

وترتبط المساحة اللازمة للمناورة بالكراسى بأوجه النشاط التى يمارسها المعوق ، حيث يتصرف كل معوق بطريقة تختلف عن الآخر طبقاً لقدرته على الأداء وتبعاً لنوع الكرسى الذى يستخدمه .

وعند التخطيط للمساحات اللازمة لدوران الكرسى المتحرك داخل المبانى ، يجب أن يسمح للكرسى التحرك فى دائرة قطرها ١٥٠ سم – وفى الأماكن التى تتطلب المزيد من التيسيرات كالمستشفيات مثلاً ، يجب أن يتم تصميم مثل هذه المساحات بشىء من السخاء .

ويتطلب الأمر من المعوق جهداً كبيراً لكى يدفع الكرسى بيديه فوق الأماكن المنحدرة أو تلك التى تتباين مستويات أسطحها أو ذات الأسطح الرخوة أو غير المستوية ، ومن ثم يجب تجنب العتاب المرتفعة والاختلاف فى مستويات الاسطح كما يجب أن تكون الأرضيات صلدة ومستوية ، مع ارتفاع مقعد الكرسى القياسى عن الأرض بمقدار ٥٠ سم ، ومن المعروف أن قدرة الشخص المُقعد على الوصول إلى الأشياء أو سهولة تناولها إنما تتقيد بوضع القعيد وكذلك نجد أن عجلات الكرسى ومسند القدمين تحد من سهولة وصوله إلى أركان الحجرات أو جلوسه بيسر أمام طاولة العمل ذات القاعدة .

إن قدرة الشخص المقعد على الوصول إلى الاشياء تنحصر فى المنطقة التى تقع بين ارتفاع ٧٠ سم و ١٢٠ سم فوق مستوى الأرضية . ولا تقل عن ٤٠ سم من أركان الحجرة ، ولسهولة استخدام طاولة العمل أو حوض الغسيل أو المنضدة بالنسبة للأفراد الذين يستخدمون الكراسى المتحركة ، يجب توفير مساحات كافية تسمح بدخول الركبتين ، ومساند القدمين لا تقل عن ٨٠ سم عرضاً و ٦٠ سم عمقاً ، وما بين ٦٥ سم و ٧٠ سم ارتفاعاً . ويعتبر ارتفاع سطح طاولة العمل ما بين ٧٥ سم و ٨٠ سم ارتفاعاً مناسباً . ومن المفضل تزويدها بوسيلة مرنة لرفعه وخفضه عند اللزوم . ولا تنطبق المقاسات السابقة على الكراسى الكهربائية والتى تستخدم خارج المبنى ، حيث يتطلب استخدامها وجود مساحات أوسع (شكل ٢) .

(ب) المعوقون القادرون على الحركة :

لكى يستطيع هؤلاء الأفراد التحرك فى أمان يجب أن تكون أسطح الارضيات ودرجات السلم مستوية وغير قابلة للإنزلاق . كما يجب أن تزود درجات السلم والأرضيات المنحدرة بالدرابزين اللآزم ، وأن تزود الطرقات التى يسيرون فيها بأماكن للراحة كالكراسى والمقاعد بأنواعها .

وعندما يتم تغيير سطح الأرضيات يجب أن يكون التغيير مماثلاً فى ملمسه للسطح الأصلى حتى لا يتعرض هؤلاء الأفراد لمخاطر التعثر ، كما يجب أن ترتفع مقعدة الكراسى والمقاعد عن مستوى سطح الأرض بحوالى ٤٥ سم وأن تزود هذه الكراسى والمقاعد بمساند للذراعين ترتفع عن مستوى سطح الأرض بحوالى ٧٠ سم .

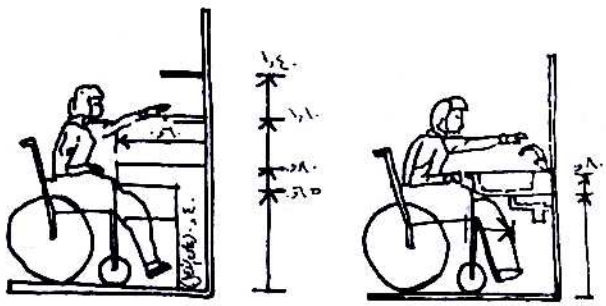

شكل (١) مراعاة حركة ربة البيت المقعدة .

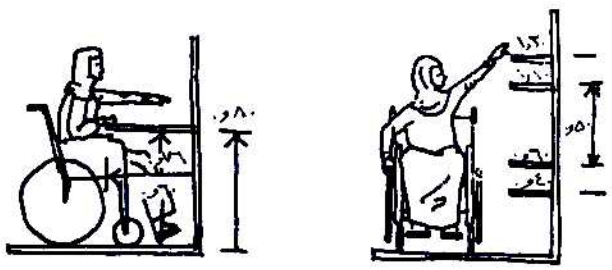

شكل (٢) مراعاة حركة المعوق بصرياً فى تنسيق الموقع .

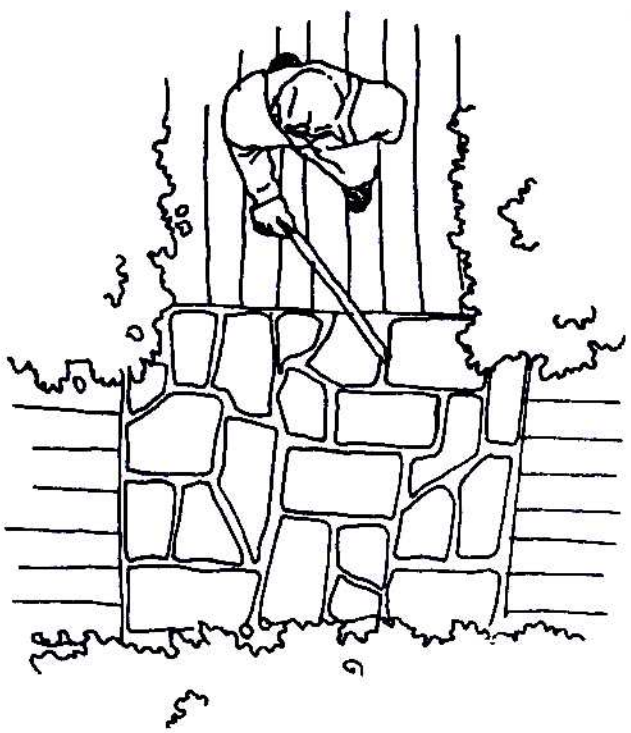

الأسطح ذات الملمس المختلف باستخدام المختلف لتحديد الممرات وتمييز التغير فى الاتجاهات .

(جـ) ضعاف البصر ..

من الممكن توجيه ضعاف البصر عن طريق العلامات المميزة التى تستخدم فيها الألوان والأضواء ، والتى يجب أن تكون بسيطة وغير معقدة . كما يجب استخدام الألوان المتباينة لمعاونة ضعاف البصر على التعرف على الأبواب ودرجات السلم والمنحدرات والطرقات ... إلخ ، ومن الممكن تنويع أسطح الأرضيات لمعاونتهم على التعرف على الطرقات وتحديد مساراتها وتغيير اتجاهاتها (شكل ٢) كما يجب أن تكون العلامات الإرشادية مضاءة بطريقة خاصة مميزة وكذلك يمكن استخدام الدرابزين كعلامة إرشادية للموقع .

وللحد من أخطار التعثر أو السقوط أو الإصابات يجب تجنب إقامة التركيبات الخطرة مثل الأعمدة والدرجات الفردية وبروز الجدران كلما كان ذلك ممكناً ، كما يجب الإعلان عن وجود مثل هذه الاخطار بشكل بارز باستخدام الإضاءة أو الألوان المتباينة .

وغالبا ما يكون لدى ضعاف البصر حساسية خاصة تجاه الضوء الساطع ، ومن ثم يجب تجنب الانعكاسات الضوئية وذلك بالتنبيه إلى مواقع النوافذ والأضواء ويحسن اختيار نوعية معينة من دهانات الأرضيات والجدران .

ويواجه ضعاف البصر صعوبة فى قراءة الرموز وغيرها من المعلومات المطبوعة أما فاقدو البصر فهم يقرأون بطريقة اللمس ، ومن ثم يجب إضافة وسائل إعلامية سمعية إلى وسائل الاعلام البصرية المتوفرة فى محطات نهاية خطوط النقل والمواصلات .

(د) ضعاف السمع :

يواجه ضعاف السمع صعوبة فى إدراك واستيعاب الأصوات والكلمات خاصة فى حالات الصخب والضوضاء ومن ثم ينبغى عزل الحجرات عزلاً جيدا عن الأصوات المحيطة .

وفى المبانى العامة يجب أن تكون مكبرات الصوت مسموعة بوضوح ، كما يجب تزويد مثل هذه المبانى بوسائل إعلام إبصارية خاصة فى محطات نهاية خطوط النقل والمواصلات . ونظراً لأن ضعاف السمع يجدون صعوبة فى استخدام الهاتف فيجب فى بعض الحالات تركيب اشارات ضوئية مع الاشارات .

بالإضافة إلى أنه يجب تركيب أجهزة خاصة فى الصالات وقاعات المحاضرات وحجرات الاجتماعات تساعد على تنقية الصوت وتحسين استقباله بالنسبة لضعاف البصر الذين يستخدمون أجهزة سمعية .

مكونات البناء .. والمساحات فى المبانى .

● بالنسبة للفتحات ..

لكى يتمكن مستخدمو الكراسى المتحركة من المرور خلال الأبواب بسهولة ، يجب أن يكون الحد الأدنى لاتساع الأبواب ٧٦ سم ــ وفى حالات معينة يجب أن يكون الاتساع ما بين ٨٥ سم و ٩٥ سم وذلك مثلا عندما يكون من المطلوب الدوران بالكرسى عند فتحة الباب أو عند البوابات الرئيسية للمبانى العامة أو عندما يتميز المكان بالازدحام (شكل ٣) .

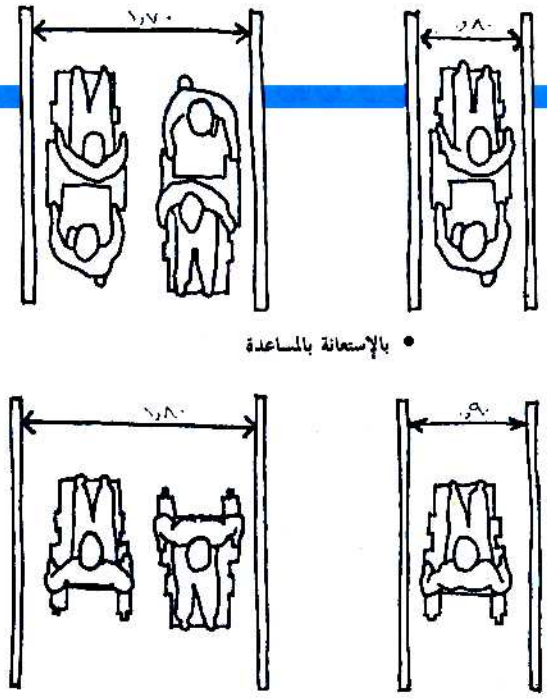

● بالإستعانة بالمساعدة

● بدون مساعدة

شكل (٣) أبعاد الطرقات التى تسمح بحركة المعوق .

ولكى يتمكن مستخدمو هذه الكراسى من الوصول إلى فتحات الأبواب يتطلب الأمر وجود مساحة كافية لوجود الكرسى ، حيث يجب ألا يقل عرض الممر عن ١٢٠ سم حتى يسمح بالدوران لزاوية ٩٠° (شكل ٤) .

ولتسهيل عملية المناورة بالكرسى المتحرك يجب أن تثبت الأبواب بمفصلات عند ركن الحجرة ، كما يجب تجنب الأبواب التى تفتح لخارج الحجرات أى إلى الممرات أو إلى المساحات المستخدمة لدوران الكرسى كلما كان ذلك ممكنا .

كما يجد مستخدمو الكراسى المتحركة وغيرهم من ضعاف الحركة صعوبة فى استخدام الأبواب التى تُغلق ذاتياً ، وينبغى العمل على تقليل القوة التى تلزم الإنسان لفتح هذه الأبواب بقدر المستطاع ، ومن المفضل أن تكون أبواب المبانى العامة من النوع الإنزلاق الأوتوماتيكى .

شكل (٤) أبعاد الأبواب التى تسمح بمرور المعوق .

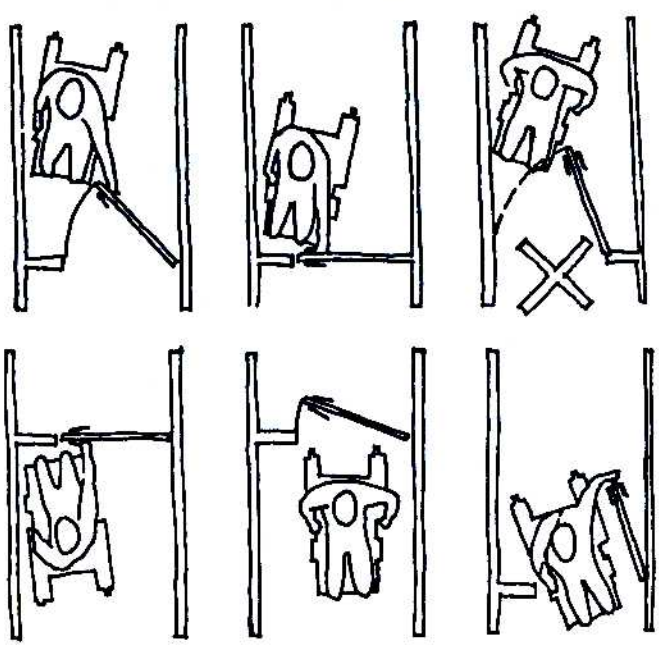

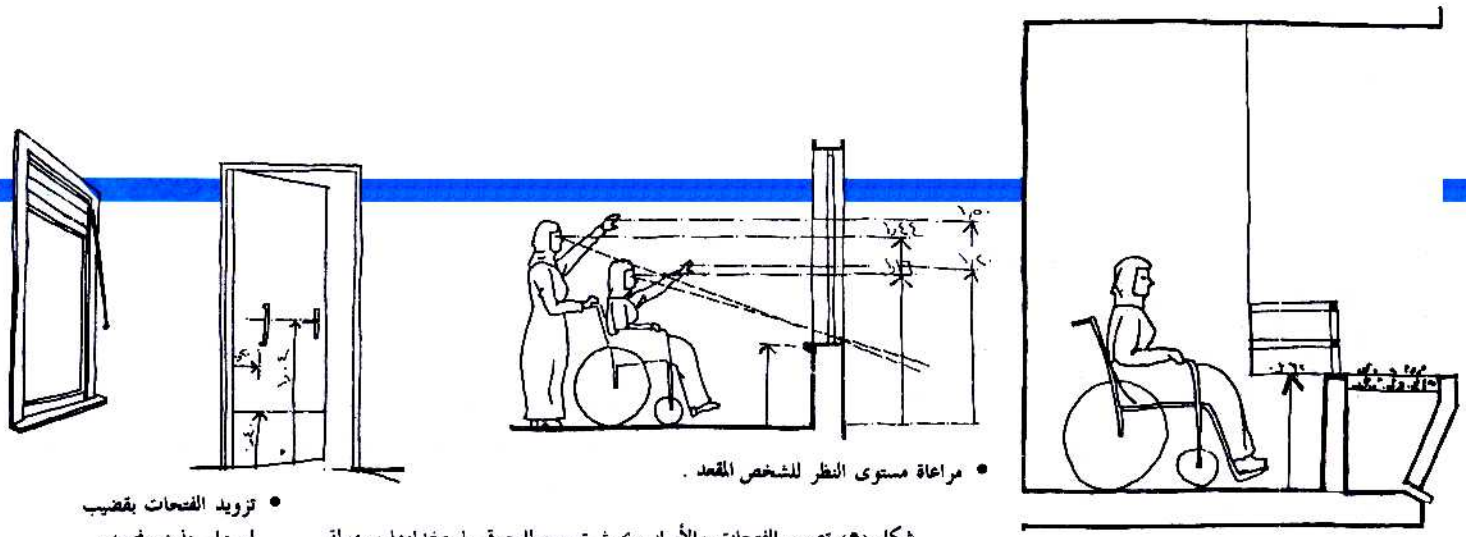

• مراعاة مستوى النظر للشخص المقعد .

• تزويد الفتحات بقضيب ليسهل جذبه وفحه .

شكل (٥) تصميم الفتحات والأبواب بحيث تسمح للمعوق باستخدامها بسهولة

ولمساعدة ضعاف البصر على رؤية الأبواب يجب أن تميز إطاراتها بلون متباين عن لون الجدران المجاورة . أما الأبواب الزجاجية فيجب تُمييزها بعلامة ملونة توضع تحت مستوى النظر بقليل . بالإضافة إلى وجود المقابض والاقفال فى متناول اليد ، ولتسهيل عملية إغلاق الأبواب بالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة (باب دورة المياه مثلاً) يجب أن يكون مقبض الباب على ارتفاع حوالى ١,٠٤ سم من سطح الأرضية (شكل ٥) ، أما الأبواب التى تُغلق بترباس زنبركى فيجب أن تزود بمقبض شد يسهل الإمساك به واستعماله ولا يقل طوله عن ٣٠ سم وترتفع نهايته السفلى عن سطح الأرضية بحوالى ٨٠ سم بالنسبة لكثير من الأفراد ــ وخاصة ضعاف البصر ــ من المستحسن أن يوضح لهم ما إذا كانت الأبواب من النوع الذى يفتح بالسحب أو بالدفع .

كما يجب تجنب العتبات المرتفعة ، وعندما يكون ذلك مستحيلاً يجب ألا يزيد ارتفاعها على ٢,٥ سم وتفضل العتبات المصنوعة من المطاط وذلك بالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة .

وبالنسبة لتصميم النوافذ يجب أن يؤدى إلى تجنب الضوء الساطع الذى يمثل مشكلة خاصة بضعاف البصر ، وبالنسبة للمساحات الزجاجية الكبيرة القريبة من أماكن الدوران بالكراسى المتحركة فيجب تمييزها بعلامة ملونة توضع تحت مستوى النظر بقليل .

ولكى يتمكن مستخدمو الكراسى المتحركة من الرؤية المريحة خلال النوافذ يجب ألا يزيد ارتفاع قاعدة النافذة عن٨٠ سم فوق مستوى سطح الأرضية (شكل ٨) .

كما يجب أن تكون النوافذ سهلة الفتح والإغلاق وأن تثبت مقابضها على إرتفاع يتراوح بين ٩٠ سم و١٢٠ سم فوق مستوى سطح الأرضية .

المنحدرات والسلالم ...

يجب ألا تكون درجات السلم الوسيلة الوحيدة للإنتقال بين أدوار المبنى ، فبالإضافة إليها يجب إقامة المصاعد الكهربائية والممرات المائلة (المنحدرات) (شكل ٧) .

ومن المفضل للمقعدين القادرين على الحركة أن تكون درجات السلم من النوع المستقيم ، ويجب أن يكون عمق الدرج حوالى ٣٠ سم وارتفاعها لايزيد على ١٥ سم ، وأن تكون جميع الدرجات متماثلة العمق والارتفاع ، ويجب تجنب الدرجات المفتوحة أو ذات التوءات وذلك لتقليل مخاطر التعثر . بالإضافة إلى تزويد درجات السلم بدرابزين على الجانبين ، وأن يكون الدرابزين متصلا وأن يمتد لمسافة لا تقل عن ٣٠ سم بعد الدرجة العليا وبعد الدرجة السفلى (وألا يصعب على المعوقين استخدامه عند أول درجة وآخر درجة) .

ولمساعدة ضعاف البصر يجب تمييز الدرجة العليا والدرجة السفلى وكذلك الحافة الأمامية لكل درجة بلون متباين .

ويتم التغلب على الاختلاف فى مستويات المبنى باستخدام المصعد الكهربائى أما الاختلافات التى لا يمكن التغلب عليها بهذه الوسيلة فيجب تجنبها .

وبالنسبة للفروق البسيطة نسبياً فى المستويات فمن الممكن التغلب عليها باستخدام الطرقات المائلة (المنحدرات) . ويجب أن تكون المنحدرات أقرب مايكون لمستوى سطح الأرضية ، ويجب ألا يزيد درجة الميل على ١ : ٢٠ أو بحد أقصى ١ : ١٢ وذلك للمسافات القصيرة ، كما يجب ألا يزيد طول المنحدر على ٦ أمتار (شكل ٨) .

وللتقليل من المخاطر بالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة يجب تزويد جانبى المنحدر بافريز ارتفاعه حوالى ٥ سم .

أما بالنسبة للمعوقين القادرين على الحركة ، يجب تزويد المنحدر بدرابزين على الجانبين وأن يكون سطح المنحدر صلباً مستوياً وضد الانزلاق .

وبالنسبة لضعاف البصر يجب تمييز المنحدرات عن درجات السلم بألوان متباينة . ويُستَخدم الدرابزين كوسيلة مساعدة على الحركة وللتعرف على المكان وذلك بالنسبة لضعاف البصر وفاقدى البصر ، أما بالنسبة لضعاف الحركة فإنه يستخدم كمسند ويجب أن يكون ارتفاع الدرابزين حوالى ٩٠ سم عن سطح الأرض ، وأن يتميز بسهولة الإمساك به ، وأن يكون ذا مقطع دائرى قطره حوالى ٤ سم . ولسهولة التعرف على مكان الدرابزين يجب تمييزه بلون مغاير للون الحائط المثبت عليه ، كما يجب تثبيته فى الحائط بإحكام لكى يتحمل أى ضغط ثقيل .

شكل (٧) بعض أشكال الروافع التى تضاف إلى السلم المنزلى لتسهيل حركة المعوق .

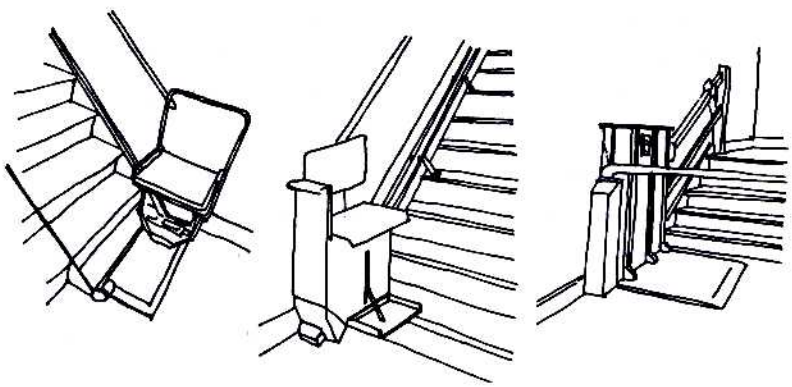

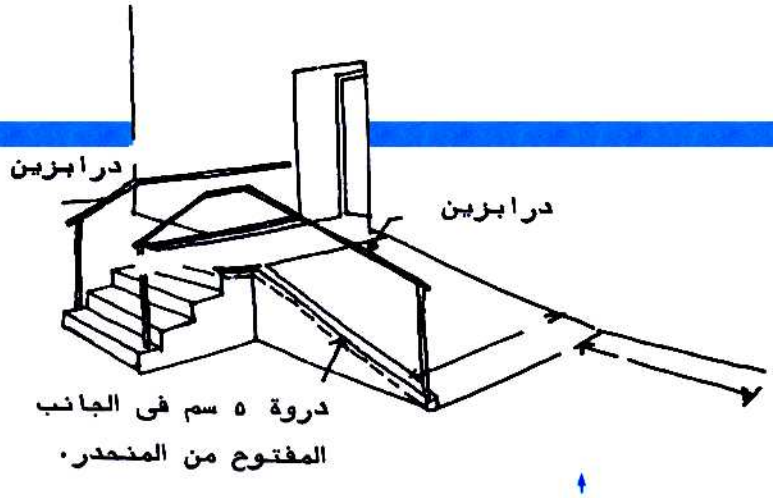

شكل (٨) مراعاة حركة المعوق عند تغيير المناسيب .

الإشارات واللافتات ..

يجب تصميم اللافتات والاشارات ووضعها فى أماكن مناسبة بحيث تسهل قراءتها وبالنسبة لضعاف البصر يفضل وضع هذه الإشارات واللافتات عند مستوى النظر وأن يكون فى الإمكان الاقتراب منها جداً ، كما يجب أن تكتب بلون مغاير للون الأرضية وألا يقل ارتفاع حروف الكتابة عن ١٢ مم .

ولمساعدة فاقدى البصر يجب أن تكون الكتابة بطريقة النحت البارز ليسهل عليهم القراءة باللمس . مع إضاءة اللافتات جيداً . كما يجب ألا تسبب أسطحها أية انعكاسات ضوئية بالإضافة إلى تجنب استخدام الاعلانات الملونة حيث يجد المصابون بعمى الألوان صعوبة شديدة فى فهمها .

أدوات التحكم (مفاتيح الإنارة والمقابض وما شابهها) .

من الأفضل بالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة أن توضع مفاتيح الإنارة والمقابض وما شابهها فى متناول أيديهم أى فى مستوى منخفض ، أما بالنسبة لضعاف البصر فمن المستحسن وضعها عند مستوى البصر ، وللتوفيق بين هذين المطلبين يستحسن أن توضع هذه الأدوات فى المسافة التى ترتفع عن سطح الأرض بين ٩٠ سم و ١٢٠ سم ، أما أزرار المصاعد الكهربائية فمن المستحسن تثبيتها عند زاوية ٤٥ بالنسبة للجدار حتى تسهل قراءتها وتشغيلها . ولتسهيل الأمر بالنسبة لمستخدمى الكراسى المتحركة يجب أن تبتعد مفاتيح الإنارة عن ركن الحجرة بما لا يقل عن ٤٠ سم . أما بالنسبة لضعاف البصر فيجب أن تكون هذه المفاتيح بلون مغاير للون الحائط . وأن تكتب الإشارات والمعلومات بطريقة النحت البارز لتسهل قراءتها باللمس . كما يجب تركيب مفاتيح إنارة ذات أزرار كبيرة الحجم بهدف مساعدة ضعاف البصر أو غير القادرين على التحكم فى حركاتهم . بالإضافة إلى تركيب المفاتيح الكهربائية الخاصة بتشغيل الأبواب المفصلات فى مكان بعيد بحيث يسمح بفتح الباب بدون اصطدامه بالكرسى المتحرك أو بالعكازات .. إلخ ، ولتسهيل تشغيل أدوات التحكم بالنسبة لضعاف البصر يجب أن تكون المقابض سهلة فى الإمساك بها وتحريكها .

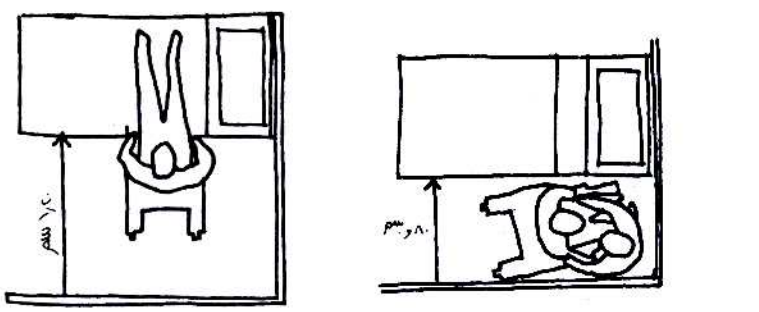

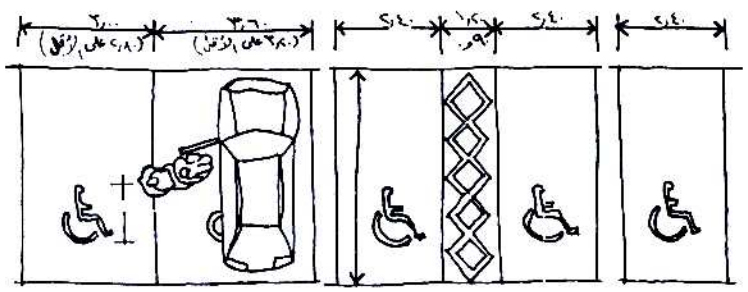

شكل (١٠) الأبعاد والمسافات الواجب مراعاتها فى الطرق ومواقف السيارات لكى تسمح بحركة المعوق .

المساحات اللازمة داخل وخارج المبنى ..

يكون الحد الأدنى للمساحة اللازمة للمصعد الكهربائى الذى يستوعب الكرسى المتحرك ١١٠ سم × ١٤٠ سم على الأقل وأن تركب أزراره فى المسافة بين ٩٠ سم و ١٢٠ سم فوق سطح الأرض . وأن تبعد ٤٠ سم على الأقل من الجدار الأمامى والجدار الخلفى . وبالنسبة لدورات المياه يجب توفير الإمكانيات التى تساعد الشخص الذى يستخدم الكرسى المتحرك على الانتقال إلى المرحاض من الوضع الجانبى أو المائل أو الأمامى ، وكذلك توفير فراغ كاف على جانبى المرحاض وأمامه . يجب أن تصمم مطابخ وحمامات المساكن وغرف النوم بحيث تسع مساحاتها بالكرسى المتحرك (شكل ٩) . أما بالنسبة للردهات فهناك فارق بين متطلبات ردهة المسكن ومتطلبات ردهة المبنى العام من حيث المساحة ، فالأخيرة تتطلب مساحة أرحب نظراً لكثرة استعمالها ، وبالنسبة للمساحات اللازمة خارج المبنى ، يجب تخصيص مواقف سيارات خاصة للمعوقين فى جميع مواقف السيارات العامة (شكل ١٠) .

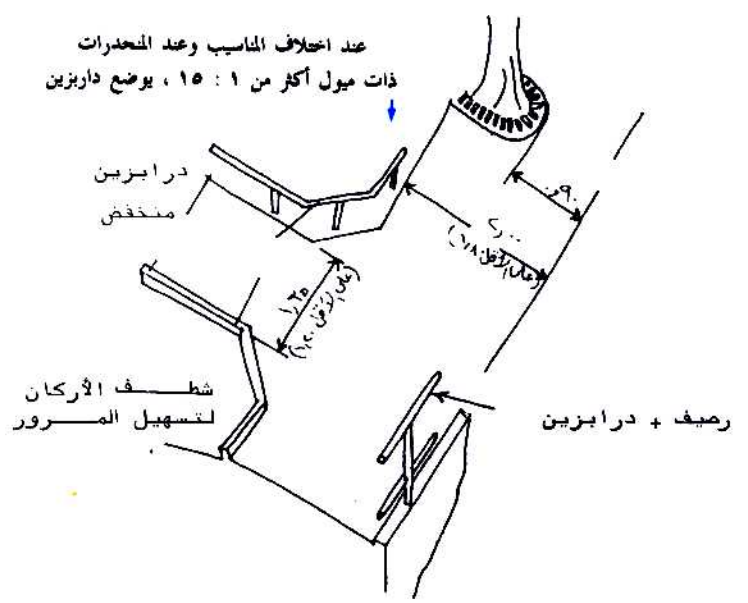

عمارات المزارات الإسلامية في أفغانستان

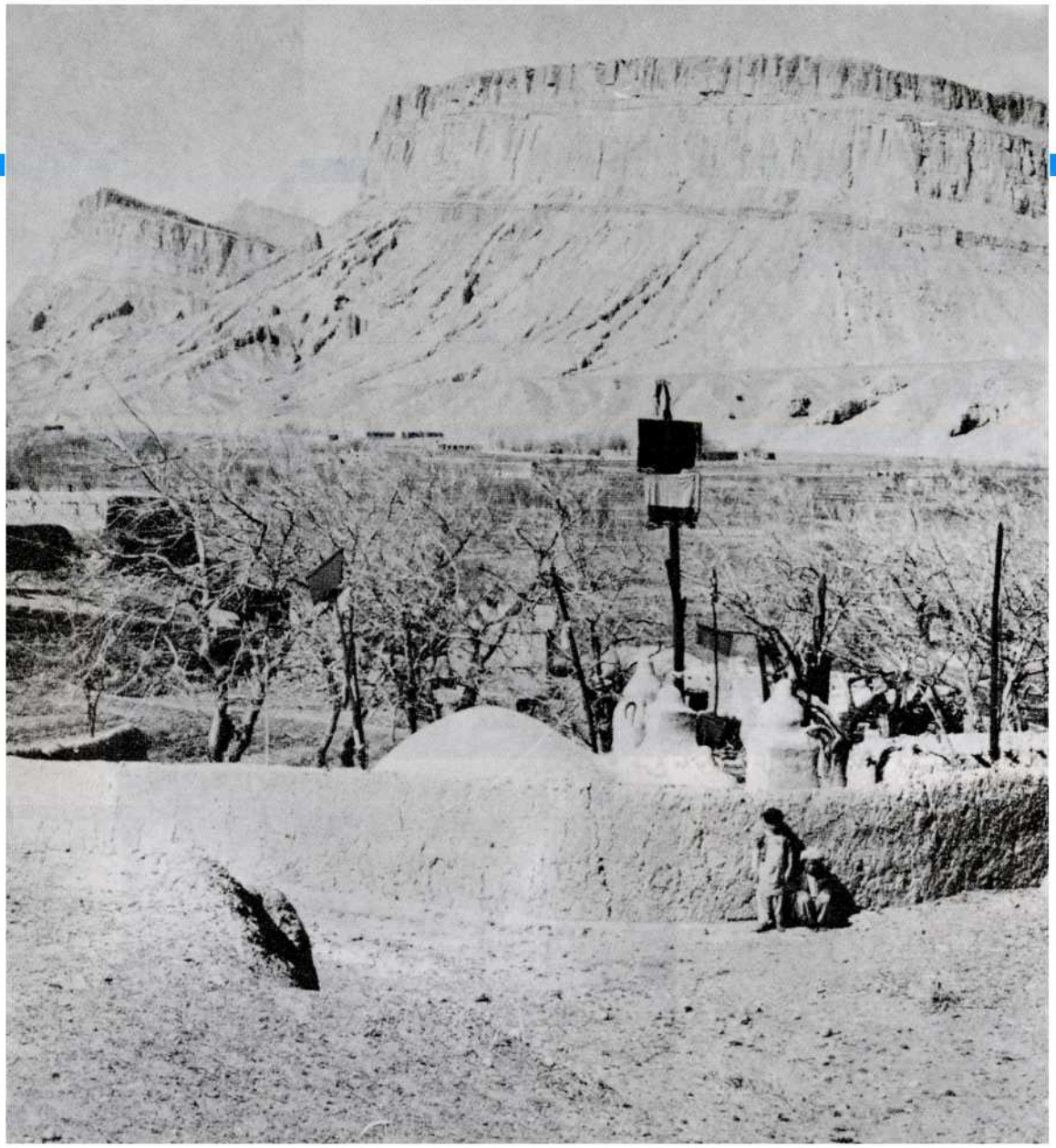

منظر لأحد المزارات يحتمى بجوار أيكة من الأشجار فى أحضان الطبيعة الجبلية . والأعلام الملونة ترتفع فى السماء ، والأشكال الطينية المتقولبة لضريح سيد ميرزا خوجا تنتفخ فوق السور المحيط بها . ويتراوح عمر هذا المزار القريب من قرية (طالا بَرْفَك) بين ٢٥٠ و ٣٠٠ سنة .

كثيراً ما يلفت النظر فى أفغانستان إرتفاع علم زاهى الألوان فوق مبنى بسيط يقبع إما فى منطقة ريفية وعرة وجافة أو فى أحد الوديان أو على أحد التلال البعيدة ، وتعلن هذه الأعلام الزاهية من بعيد عن وجود ضريح أو مزار لأحد الأولياء المسلمين . وهو ما يعرف محلياً باسم « زيارات » . ورغم الخلاف فى نظرة المسلمين إلى بناء مثل هذه الأضرحة إلا أنها تعتبر تراثاً قديماً وشائعاً فى البلاد الإسلامية . وهذه الأضرحة تعبر عن الكرامات المنسوبة إلى صاحب الضريح . ومن الأمور الشائعة فى أفغانستان أن يخلف المؤمنون وراءهم شيئاً يذكّر الناس بهم بعد إنتقالهم إلى الدار الآخرة كقطعة صغيرة من القماش زاهية اللون لتعلق على سارية خاصة .

ومن الملاحظ أن لهذه الأضرحة أو المزارات وظيفة بصرية . فبالرغم من أن المساكن الأفغانية التقليدية تفتح على أفنية داخلية تحوطها أسوار عالية من أجل حماية النساء وتوفير الخصوصية اللازمة ، أى أن البيت الأفغانى يطل إلى الداخل ليحمى ويمنع ، وعلى عكس ذلك صمم الضريح أو المزار بحيث يطل إلى الخارج ، فهو مفتوح ويوحى بالدعوة إلى دخوله كما أن أسواره المحيطة دائماً قليلة الارتفاع إذ أن وظيفتها تقتصر على بيان المكان وليس تحديد له .

وفى البيئة الأفغانية تختلف وظيفة كل من المسجد والضريح ، فالمسجد فى أفغانستان محظور دخوله على النساء . فى حين أن الرجال والنساء يشتركون معاً فى زيارة الأضرحة ... وهناك إختلاف آخر بين عمارة كل من المسجد والضريح ، فالمسجد مبناه يهتم بالشكل ويميل إلى الأناقة والفخامة . وبعتبر التقليد القديم فى بناء المساجد الكبيرة ، ثمرة من ثمار الثروة والعلم ... أما المزارات فهى أقرب إلى الأرض ، إنها تجثم ولا تحلق فى الجو ومقياسها يوحى بالألفة . وهى مثل كثير من أشكال العمارة الصحراوية فى أنحاء العالم تبنى بالطوب الطينى المجفف بحرارة الشمس . وهو يبدو لين الملمس ولأنه ينتج من مواد طبيعية ويتصلد نتيجة لتعرضه لحرارة الشمس ، لذلك فهو يفتقر إلى القوة الميكانيكية . أما العمارة الريفية فى بناء المزارات فهى طبيعية ، وبمعنى آخر ليست هناك على نحو واضح دقة هندسية فى هذا الأسلوب للبناء . كما أنه لم تستخدم أية آلة ميكانيكية لترشيد الجهود فى عملية البناء اليدوية . فمبنى المزار أو الضريح يبدو أكثر التزاماً بالشكل والقالب منه بالمقاييس ، وأكثر ارتباطاً بالنحت منه بالتصميم ثم هو يبدو ناتجاً من الأعمال اليدوية العشوائية ، أكثر من الأعمال التابعة للعقل والفكر . والمعروف أن هذه الأنواع من الأضرحة يرجع تاريخها إلى عصور الجاهلية الأولى . وهى فى أساسها نوع من المدافن والأضرحة الأرضية .

منظر داخلي لضريح مقبب بالقرب من قرية جوين .

• ضريح ملانو بابا على مقربة من مدينة غزنى يبلغ عمره حوالى ١٢٠ سنة

ضريح دوسدا إمام بالقرب من قرية هراسرود . وهو أشبه بمسجد مصغر له مئذنتان على جانبى المدخل وخلفهما قبة .

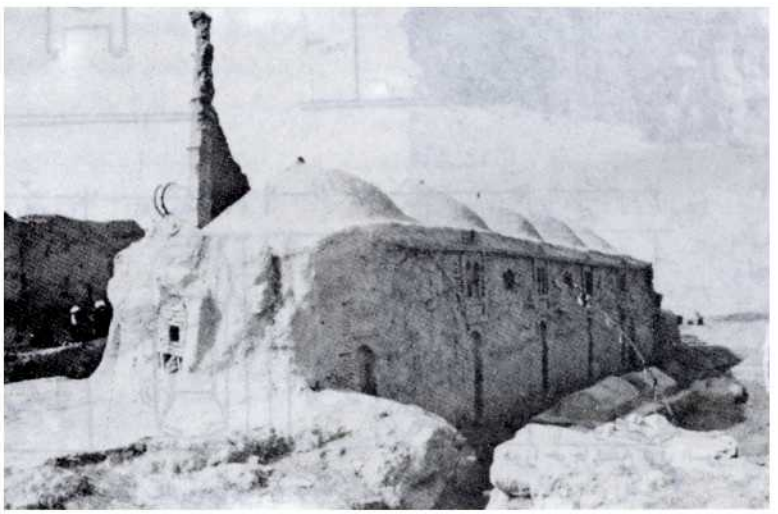

ضريح دشت أميران بالقرب من زابول يتألف من خمس قباب .

ضريح سيد على يحسوز فى قرية باميان يبدو تقريبا كمدينة مصغرة حولها سور به مزاغل (أى فتحات) لإطلاق النار . وفوق السور أبراج على شكل نبات الفطر وقد حفر حول السور خندق مائى .

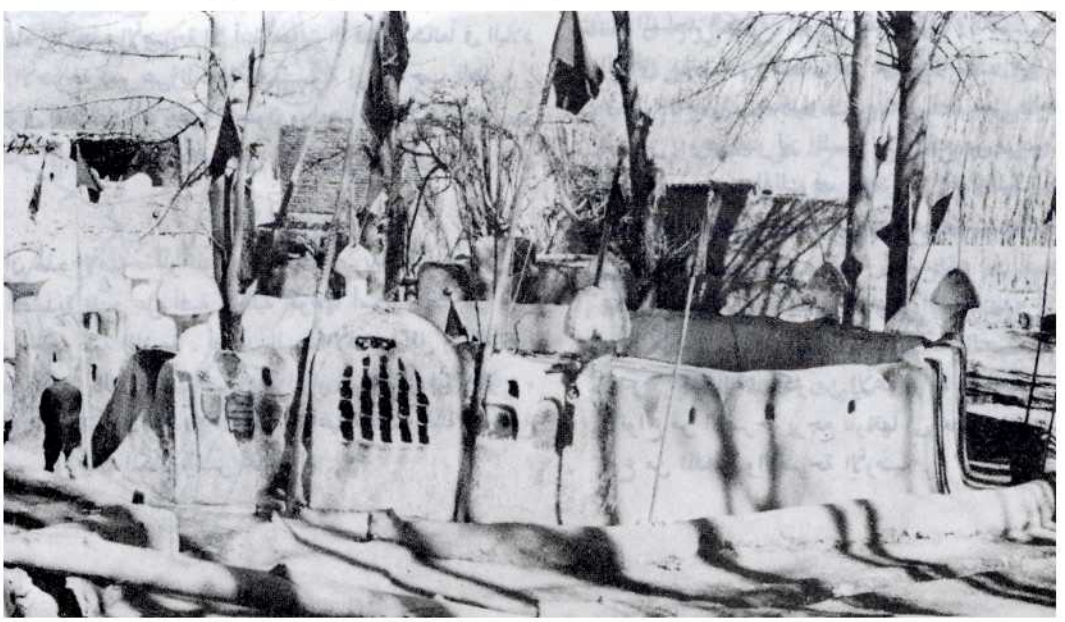

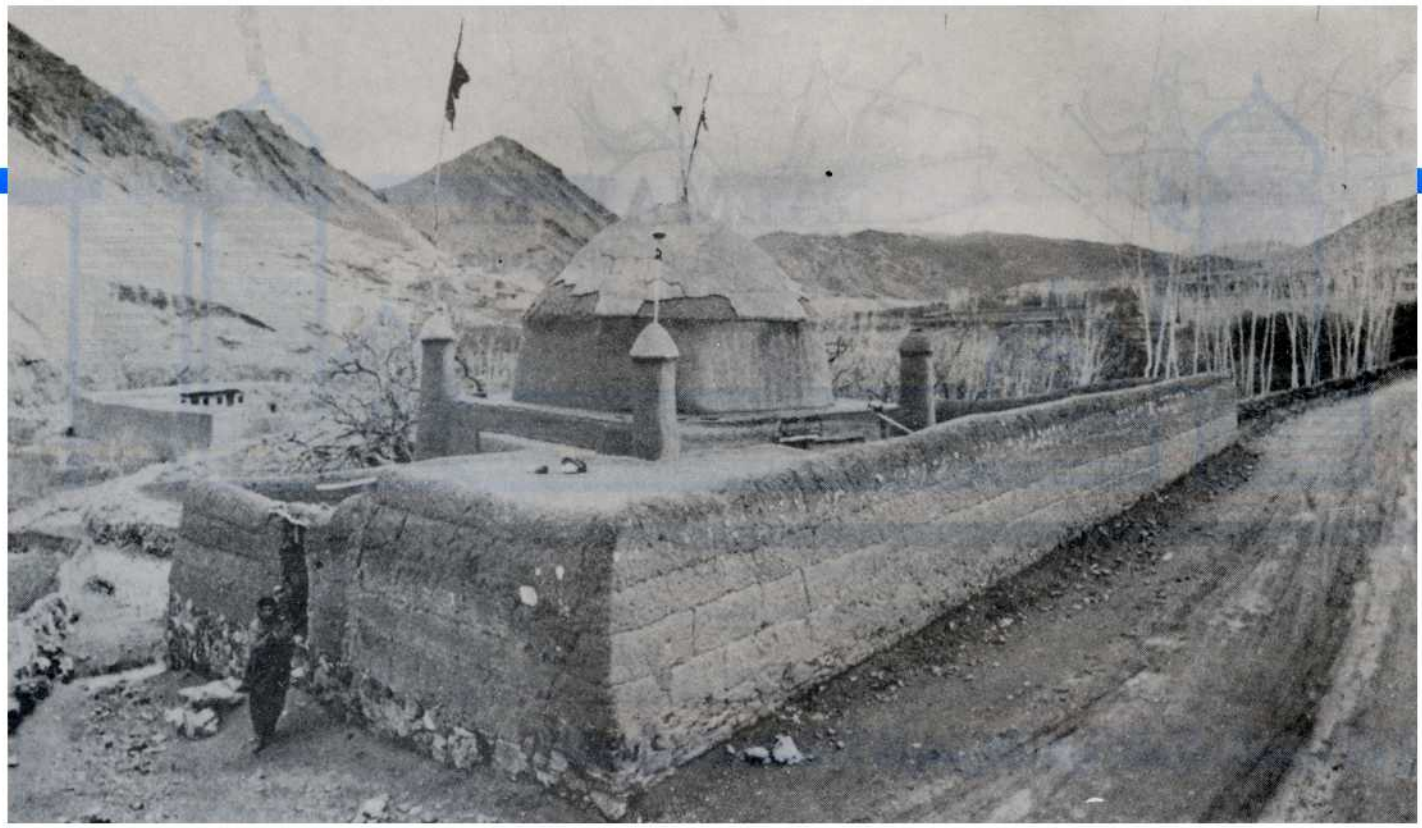

ضريح غلام على بالقرب من قرية الشيخ على .

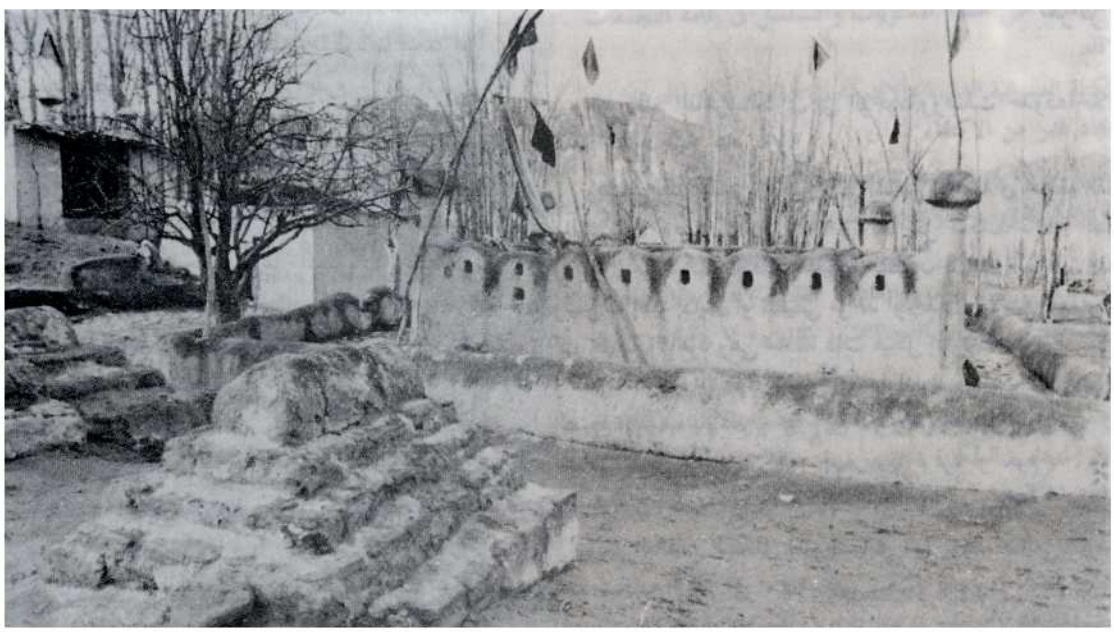

فى قرية باميان يوجد ضريح اشيم آغا (ابن سيد على بخسور) الذى يتباين بشكله المربع مع ضريح أبيه الشكل المستدير والموضح فى الصورة رقم (٥) .

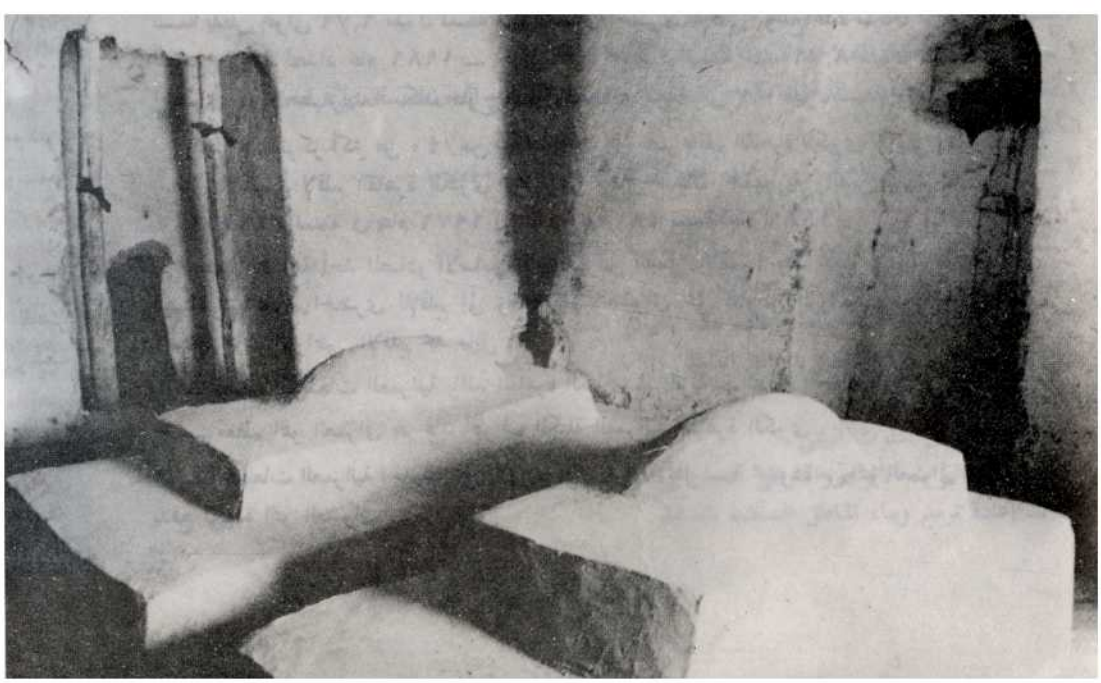

منظر داخلى به مقبرتان لضريح شاه مظفر خان بالقرب قرية خيلار .

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبـــار الموئـــل :

● زار المركز الدكتور ياسوو نيشيياما الأستاذ بقسم العمارة بمعهد ناجويا للتكنولوجيا باليابان وذلك للإطلاع على أعمال المركز لاسيّما فى نشاط البحث والتأليف والنشر وكذلك تطبيق النظريات المعمارية والتخطيطية فى المشروعات التى يقوم بها المركز .

● يعد المركز بالتعاون مع الأمم المتحدة برنامجا لتوظيف عدد من خبرائه فى تطوير نظم التخطيط العمرانى فى دولة قطر ، وذلك فى إطار التنظيم الشامل للعملية التخطيطية على المستويات المختلفة .

● قام الدكتور عبدالباقى إبراهيم رئيس المركز بالاشتراك مع الدكتور قحطان المدفعى من العراق والمهندس راسم بدران من الأردن والمهندس عبداللطيف الحجامى من المغرب بمراجعة التصميمات الخاصة بمشروع الديوان الأميرى بالكويت ومكتب ولى العهد ومجلس الوزراء وذلك بهدف إخراج المشروع فى الصورة التى تعبر عن ماضى الكويت وحاضرها ومستقبلها الحضارى .

● من الأعضاء العاملين فى المركز ثلاثة سجلوا لدرجة الدكتوراة الأول المهندس عادل عبدالمنعم فى موضوع اقتصاديات التنمية العمرانية فى المدن الجديدة . والثانى المهندس أيمن عاشور فى موضوع تخطيط الخدمات فى المدن الجديدة ، والثالث المهندس محمد عبدالباقى إبراهيم فى موضوع إدارة وتنظيم التنمية العمرانية فى المدن الجديدة .

● تقدم المركز بالبرنامج العلمى الخاص بتأهيل المهندسين المعماريين للممارسة المهنية إلى شعبة العمارة بنقابة المهندسين المصرية وذلك للإعتماد حتى يتمكن المركز من الاستمرار فى العطاء العلمى فى هذا المجال الذى بدأ بتنظيم الدورات التدريبية على مدى ثمانية سنوات .

بحث الموئل :

التعريف بالمخطط الإقليمى للقاهرة الكبرى (الجزء الأول)

م . خالد محمد أبو بكر
مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

ظهر إقليم القاهرة الكبرى إلى الوجود ووضعت حدوده خلال تخطيط أجرى عام ١٩٦٦ وعدلت هذه الحدود قليلاً عام ١٩٧٥ م.

ويشمل إقليم القاهرة الكبرى كل المناطق المأهولة فى محافظة القاهرة واقساماً كبيرة من محافظات الجيزة والقليوبية . وطبقاً لتعداد ١٩٧٦ كان كل سكان محافظة القاهرة و٨٢٪ من سكان محافظة الجيزة و ٥٥٪ من سكان محافظة القليوبية يقطنون بالإقليم . وإقليم القاهرة الكبرى هو إقليم تخطيطى بحت ، وليس له إطار إدارى أو تنظيمى موحد أو محدد ، ولايتبع جهة واحدة من الناحية الإدارية . فالإقليم يضم كل محافظة القاهرة وهى محافظة ذات هيكل إدارى خاص بها . كما يضم الإقليم اجزاء من محافظات الجيزة والقليوبية وهذه الاجزاء تتبع محافظاتها إدارياً وماليا . لذا فإن الأعمال التخطيطية والمشروعات ذات الصبغة الإقليمية بالإقليم ، تحتاج إلى الكثير من التنسيق والجهد ، كما يمثل تمويلها مشكلة أساسية نظراً لتعدد مصادر التمويل وصعوبة تحديد جهة بعينها توفره أو تقوم به ، وأيضاً لتعدد الجهات المشرفة على العمل والمسئولة عنه .

وُيَعد التكدس السكانى أكبر المشاكل التى تواجه صانعى القرار بالإقليم حيث تصل الزيادة السنوية فى عدد سكان الإقليم إلى ٢٣٠ ألف نسمة/ عام وهو مايقارب حجم مدينة كبرى بالمحافظات أو احد المجتمعات العمرانية الجديدة . وطبقاً لتعداد عام ١٩٧٦ بلغ عدد سكان الإقليم حوالى ٧,٤٥ مليون نسمة يقطن حوالى ٦,٧٩ مليون نسمة منهم بالنطاق الحضرى للإقليم . وبلغ عدد سكان الإقليم ــ طبقاً للنتائج الأولية لتعداد عام ١٩٨٦ ــ حوالى ٩,٧٥ مليون نسمة منهم ٨,٧٦ مليون نسمة بالنطاق الحضرى . ويلاحظ تزايد السكان خارج النطاق الحضرى من حوالى ٠,٧ مليون نسمة إلى مليون نسمة .

ويعنى هذا تركز أكثر من ٤٠٪ من سكان الحضر فى مصر بإقليم القاهرة الكبرى كما يمثل إجمالى سكان النطاق الإقليمى لإقليم القاهرة الكبرى ٢٠٪ من إجمالى سكان الجمهورية والذين ارتفع عددهم من ٣٦٦٢٦٢٠٤ نسمة فى عام ١٩٧٦ إلى ٤٨٢٠٥٠٤٩ نسمة عام ١٩٨٦ .

وتعتبر الصناعة أحد المصادر الأساسية لإيجاد فرص العمل بالإقليم ، وقد أدت سياسة الحد من النمو الصناعى بالنطاق الحضرى للإقليم إلى زيادة النمو العشوائى على الأرض الزراعية ومن التحليل العام لاستخدامات الأراضى بالإقليم نجد مايلى :-

ــ نصف التوسعات العمرانية بإقليم القاهرة الكبرى ــ تقريباً ــ تتم على حساب الأرض الزراعية .

ــ معظم النمو العمرانى يتم عند أطراف الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى .

ــ المجتمعات العمرانية الجديدة على الأراضى الصحراوية تمثل نسبة محدودة من النمو العمرانى للإقليم مما يدفع لزيادة النمو العشوائى .

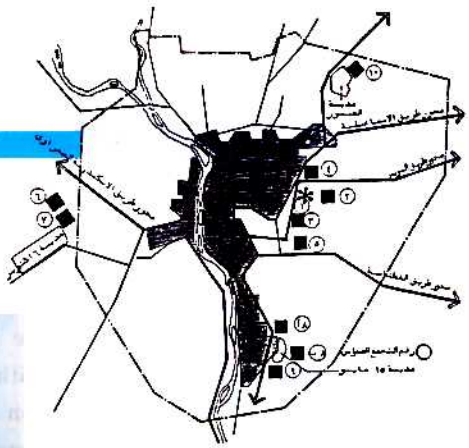

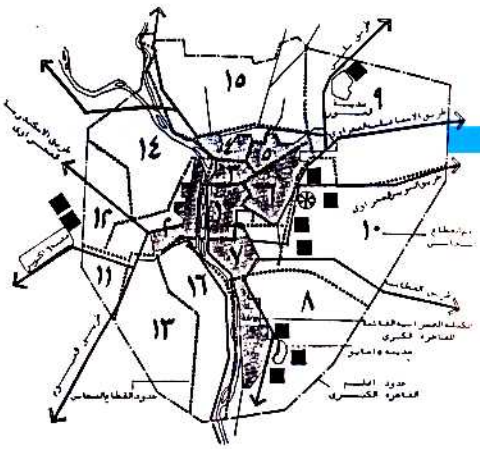

ـ النمو على الأراضى الصحراوية بالإقليم كالامتدادات بمدينة نصر والنزهة والمعادى يتم فى مشروعات لإسكان ذوى الدخول المرتفعة وفوق المتوسطة والمتوسطة ، مما يدفع محدودى الدخل للاستمرار فى التعدى على الأراضى الزراعية لايجاد مأوى لهم .

ويقوم المخطط الإقليمى للقاهرة الكبرى ، والذى أعِد بواسطة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى ـ مصر ـ بالتعاون مع معهد التخطيط والتحضر لإقليم باريس والمجموعة الفنية للتحضر والبنية الأساسية فرنسا ـ يناير ١٩٨٣ ، على ٤ مفاهيم للتوزيعات السكانية والعمرانية هى :

١ ـ الإقليم العمرانى : يهدف إيجاد التكامل والتنظيم الهيكلى على المستوى الإقليمى رفع مستوى الخدمات وتوفير ظروف معيشية مناسبة ، وكذلك الخدمات على مختلفة المستويات والتسلسل فى إقامة التجمعات العمرانية وتوفير شبكة المرافق والطرق للإقليم .

٢ ـ القطاعات المتجانسة : تهدف لتنظيم الكتلة العمرانية القائمة والإقليم بحيث تحقق نوعاً من التوزان بين السكان وفرص العمل والخدمات ، بغية إيجاد قدر من الاكتفاء الذاتى .

٣ ـ محاور التنمية : تعمل على إيجاد هيكل للترابط بين التجمعات والمدن والمجتمعات الجديدة ، إقليميا مع الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى . وتشمل هذه المحاور ، محور طريق السويس الذى يقع به التجمع رقم « ١ » كذلك التجمعات « ٢ » ، « ٣ » ، « ٤ » ومحور العبور/ بلبيس ويقع به التجمع رقم « ١٠ » ، ومحور طريق عين السخنة ويقع عليه التجمع رقم « ٥ » ، محور المعادى/ حلوان ويقع به التجمعات « ٨ » ، « ٩ » ، محور طريق الاسكندرية الصحراوى ويقع به التجمعات « ٦ » ، « ٧ » ومحور طريق الاسماعيلية الصحراوى .

٤ ـ التجمعات العمرانية الجديدة : تعمل على تنظيم النمو خارج الكتلة العمرانية القائمة للقاهرة الكبرى ووقف النمو العشوائى على أطرافها واستيعاب السكان الزائدين على طاقة المجتمعات العمرانية الجديدة . وتقع أغلب التجمعات العمرانية الجديدة العشر فى إطار إقليم القاهرة الكبرى ومن ضمن هذه التجمعات العمرانية الجديدة التجمع رقم « ١ » .

أهداف التخطيط الإقليمى للقاهرة الكبرى :

يهدف التخطيط الإقليمى للقاهرة الكبرى لتحقيق هدفين اجتماعيين رئيسيين هما : دفع التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية من خلال :

١ ـ الحد من الامتداد المتلاحم للكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى .

٢ ـ توفير إسكان لذوى الدخل المحدود المنخفض والمتوسط كبديل للتجمعات العشوائية على أطراف الكتلة العمرانية .

٣ ـ حماية الأراضى الزراعية من الزحف العمرانى لأغراض التنمية الحضرية .

٤ ـ إعادة توزيع واختيار المواقع الصناعية .

٥ ـ تحقيق اقصى استفادة من مرافق البنية الأساسية القائمة .

٦ ـ رفع كفاءة شبكة النقل والمواصلات .

٧ ـ رفع كفاءة الخدمات العامة بإعادة تنظيم الهيكل العمرانى .

٨ ـ التوسع فى مدى المساكن بالمرافق العامة .

٩ ـ حماية موارد المياه .

١٠ ـ التحكم فى التلوث البيئى .

١١ ـ حماية التراث الأثرى والتاريخى كمورد رئيسى للتنمية السياحية .

١٢ ـ إعادة ترميم وبناء المناطق السكنية القديمة .

AL MAW' EL NEWS:

* The Centre of Planning and Architectural studies is going to develop its system of work, along with adding new constituents so as to expand utilization of the computers in achieving the planning and architectural works.

* The Centre has been recently visited by Dr Yasuo Nishiyama, Associate Professor, Dept. of Architecture, Nagoya Institute of Technology (Japan) with a view to be informed about the activities of the Centre, espeically in the field of researching, writing, and publishing, as well as application of the planning and architectural theories to the projects undertaken by the Centre.

* The Centre, in cooperation with the United Nations, is drawing up a programme for employing a number of its staff experts to develop the urban planning system in the State of Qatar within the framework of comprehensive organization of the planning process at the various levels.

* Dr Abdelbaki Ibrahim, chief of the Centre, in collaboration with Dr Qahtan Al Madfa'y of Iraq, arch. Rassem Badran of Jordan, and arch. Abdellatief Al Hegamy of Morocco, have revised the designs of the project of the Prince's court in Kuwait, and offices of the crown prince and the cabinet, with a view to bring out the project in the form designating the cultural past, present, and future of Kuait.

* Among the staff members at the Centre are three enrolments for Ph. D. degree. The first is arch. 'Adel 'Abdel Monem on the theme of "Urban Development Economies is new Communities", the second is arch. Ayman 'Ashoor on "Planning the Facilities in New Communities", and the third is arch. Mohammad Abdelbaki Ibrahim on "Urban Development Organization and Management in New Communities".

* The Centre has submitted its scientific programme to qualify architects for professional practice to the branch of architecture at the Egyptian Syndicate of Engineers, for approval, in order that the Centre may continue its scientific production in such field which began with arranging training courses for eight Years.

In the opinion of Dale, in his book Management Theory and Practice, the manager's ability should lie in the delegation of jobs and not of authority. Here I might except some cases where the director of a company delegates the right of signature to one of his assistants in his absence or even in his presence. This could be described as authority delegation.

In the case of project managers, the responsibility of the job delegated, to be done properly and on time, cannot be transfered. Delegation aims at dividing the work into manageable units, is the sort of acceptable delegation which benefits the whole situation. Nothing is worse than having an unskilled project manager.

Conflict of objectives

Because so many different parties (each with their own objectives) are involved in the building process, the formulation of objectives within the team can be difficult unless there is sound management. The public wants a building that looks good and which improves the city. The users want a functional building. The client wants a building built within time and cost limits. The architect may want a building which brings him prestige, and the structural engineer wants a rational design, and the contractor a good profit.

Unless coordinated objectives can be established through an efficient manager, each group will pursue its own objectives as far as possible within the team which will lead to division of efforts and hence to bad performance.

References

1. Peter F. Drucker, The Practice of Management, 1970.
2. Sh. Wearne, Principles of Engineering Organisation, 1973.
3. Sh. Wearne, Control of Engineering Projects, "Time and Money", 1974.
4. Douglas McGregour, The Human Side of Enterprise, 1960.
5. P.H. Grinyer Article, "Systematic Strategic Planning for Construction Firms."
6. The TAVISTOCK INSTITUTE of Human Relations, "Communications in the Building Industry," 1963.

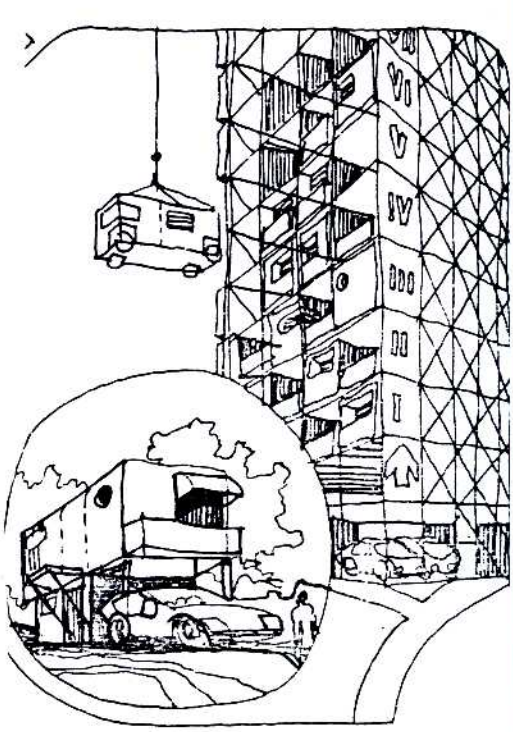

Synopsis

- Subject of the Issue:

"Public Participation in low-income Housing Projects" written by arch. Mohamed Abdelbaki Ibrahim. The writer calls for taking measures inorder to encourage public participation in housing projects in Egypt, inorder to solve the problem of scarcity of low-income houses.

Projects of the Issue:

* SOS Youth Hostel and Social Service Centre at al-Azhar-Cairo: arch/Hatem Hassan Adel. The building respects its famous historical background — al-Azhar area — and in the same time benefits of modern facilities. The Hostel includes 8 villas-accomodating 100 youths-surrounding a group of central and secondary courts.

* Private Houses at Giza: arch/Mohamed el-Hussein. The two twin villas on el-Mansouria canal are surrounded by greenfields, and reflect the vernacular architecture of rural areas in Egypt.

* Interior Design in Theaters: Wilde Theater, Bracknell, Berkshire: arch. Levitt Bernstein. The Wilde Theater is an example of the new trend in theater design which rejects the classical theater in which the whole performance takes place on the glowing stage, while the audience sit in the dark completely seperated from the action. The new trend calls for the intimate interaction between the audience and the artists performing on the stage.

Article of the Issue:

— The Duty of the Architect towards the Handicaped, prepared by arch. Mokhtar Mohamed el-Shibani. The article demonstrates the various means by which the architect could make the built environment more convenient for the handicaped users.

Part II

Factors Leading to "Loss" both to the General Contractor, and the System as a Whole

Suzan Bedier

Weak ties between the project team: (Absence of team work)

If an "atmosphere" develops in the organisation or project creating boredom or indifference (people create whispering to each other or having furtive conversations feeling of tension or stiffness, undue formality, etc.), then the group is clearly not challenged by its task or genuinely involved in it.

This can happen in the case of an authoritarian manager. A few people tend to dominate discussions, often making contributions which are far from the point. Little is done by any one to keep the group clearly on the track. In meetings when people are not really listening to each other, ideas are ignored and overridden, Some members feel that the chairman or the other members are constantly making judgements of them in terms of evaluations of the contributions they make and so they are extremely careful about what they say. Similarly, when instructions are not clear this results in confused responsibility.

Even when assignments of responsibility are made, there is often considerable doubt as to whether they will be carried out. The leadership rests clearly with the committee chairman. The results will reflect his strength or weakness in making decisions and in handling discussions, and contributions from members of the team.

This unhealthy atmosphere is one of the major factors which lead to serious losses for the contractor and all parties involved in the project. Such a poor group is ineffective in achieving its objectives.

According to my information, this state of affairs is unfortunately, currently prevalent, especially in developing countries.

Some executives create this bad "atmosp-here" through their personal arrogance and their ignorance of human relationships. This situation would appal them if they could understand what they were doing. It is caused by trying to manage individuals rather than trying to help to create a genuine group spirit.

As Tom Lupton says in his book Management and the Social Sciences: "Get the human relationships right and everything else follows."

The unskilled project manager

The manager does not require many ordinary manual skills in the performance of his job. Much of the manager's work is anticipating problems and solving them. (These include the organisation of his own activities and those of his subordinates, planning for both anticipated and unanticipated circumstances), choosing his own managerial strategies, and a wide range of decision making activities. The manager must be skilled in diagnosing problems, acquiring and interpreting relevant data, assessing and testing alternative solutions and obtaining feedback on the effectiveness of both the solution and the method by which it is attained. At the same time, he must be aware of the standards and aptitudes of his subordinates and their lack of knowledge in some areas and show them how it can be gained.

Through his knowledge of human relations and group interactions, he should create a good atmosphere within the project team.

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Establishers: Dr-Abdelbaqi Ibrahim
Dr. Hazem Ibrahim

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. (95) - 1988

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
- Arch. Sherine Ismail.

- **Editing Advisors**

☐ **Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari**
☐ **Arch.Abu Zaid Rajeh**
☐ **Dr. Ahmed Farid Moustafa**
☐ **Dr. Yehya Al Zeny**
☐ **Dr. Ahmed Mass'oud**
☐ **Dr. Ass'ad Nadiem**
☐ **Dr. 'Ali Hassan Bassyouni**
☐ **Dr. Salah Zaki Sa'eed**
☐ **Dr. Taher El Sadiq**
☐ **Mr. Mohammad El Bahi**
☐ **Dr. Mohammad Hilmy Elkholy**
☐ **Arch.Mohammad Salah Hegab**
☐ **Dr. Mohammad 'Azmy Moussa**
☐ **Arch.Moustafa Shawqi**
☐ **Dr. Isma'il Siraguddin**
☐ **Dr. Intissar 'Azzouz**
☐ **Arch. A.A— El Ghobashi** (Austria)

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 125	L.E. 14
• Sudan	P.T. 125	L.E. 18
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 2.00 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

When is the Arab Architect to Take Part in Decision-Making?....

Dr Abdelbaki Ibrahim

Scientific theories are usually broached for consideration without having the opportunity to be implemented especially in the field of urban planning more than in the field of architectural designing. That is because bids are usually invited publicly for urban planning projects by governmental agencies. And it is they who appraise the theories or studies submitted to them. It goes without saying that urban planning agencies in the Arab states are still subject to the Western theory in planning, on the basis of the sources or studies they have on hand, and in the absence of new introductions to urban planning which copes with environmental and cultural fundamentals throughout the Arab world. And it is hard for most of such agencies to risk application of the new theories in order to avoid interrogation, in case such theories are hindered by any dereliction of implementation. Hence, the regenerate thought continues to be shut off without any access to application or implementation.

Urban planning, by its nature, is subject to a multitude of political and socioeconomic constraints that affect the decision making process. And decision-making in the developing countries is always linked with the top of the administrative system, which hinders most of the intellectual essays from application, and then follow-up, and then appraisal, and then publication. So the intellectual movement makes progress, and thereupon the cultural movement goes forward, and such is a characteristic of the developed nations.

However, the Arab world has recently witnessed some attempts on the part of planners and architects to offer new thought in the urban planning of new communities, yet the political decision has caused some hindrance to putting such attempts into action, complying with what it contains of new theories for urban development. Indeed, the Arab cities continued to suffer long from mismanagement, particularly, in the field of urban development. And the agencies of urban development kept for a long time away from those of socioeconomic development, which stir up the processes of development and determine its projects. Some Arab states have relaized the necessity of integrating the socioeconomic with the urban aspects when making the 5 - year plans. The planner began to find his place at the positions of decision-making. Such attempts proved successful in Iraq and Kuwait, and began to have access-to the State of Qatar, and hence to other Arab states.

As to the field of architectural designing there takes place an exchange of views between the architect and the owner of the building. The decision is always made by the one concerned, as he is the proprietor and the only beneficiary of the building. If this usually occurs with regard to the buildings of the private sector in the developing countries, the public architectural projects remain subject to opinions of counsellors, and to what they are submitted of architectural thoughts and trends. And there emerges the intellectual struggle between the designer and the counsellor of the one concerned. Such contest between both takes place inside closed rooms, without the architects being aware of it except after the building had been raised, and then the processes of appraisal and criticism begin. If such is the case in the developed countries, where both the architect and the counsellor are richly endowed with architectural awareness, it is in the developing countries that there must be sharing of views, appraisal, and criticism before the building becomes a fait accompli. That is why some states tend to demonstrate their national architectural projects to groups of architects, during the phase of designing before the projects are carried into execution and the process of appraisal or criticism afterwards becomes of no avail. Thus the Arab architect began to share in decision-making, especially in connection with the urban future of the Arab city. And Such is the trend that must pervade all urban fields all over the Arab world.

الى شباب المعماريين فى العالم العربى

لأول مرة فى مصر والعالم العربى

اضافة جديدة الى النشاط المهنى

ينظم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

برنامج

شهادة ممارسة المهنة المعمارية

CERTIFICATE OF ARCHITECTURAL PROFESSION PRACTICE — CAPP

بموافقة ومشاركة نقابة المهندسين المصرية

مدة الدراسة ستة أشهر متصلة .

المواد الدراسية :

١ ــ دراسات الجدوى الاقتصادية فى المشروعات العمرانية .

٢ ــ الارتقاء بالبيئة العمرانية في المناطق الحضرية والريفية .

٣ ــ تخطيط وتصميم وإدارة مشروعات الاسكان .

٤ ــ لوائح وقوانين التخطيط والبناء والاسكان .

٥ ــ استعمال الكمبيوتر فى أعمال التصميم وتحليل العطاءات وبرمجة الأعمال التنفيذية ومتابعتها .

٦ ــ تنفيذ الإنشاءات والمواد الحديثة .

٧ ــ تنظيم وإدارة عمليات التشييد والبناء .

- بالاستعانة بالأساتذة والمعماريين العرب والأجانب .

يحصل المعمارى على شهادة ممارسة المهنة بعد اجتياز الامتحانات التى تشرف عليها النقابة .

تقدم الطلبات الى إدارة البرنامج بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

١٤ شارع السبكى ــ منشية البكرى ــ خلف نادى هليوبوليس ــ مصر الجديدة

تليفون : ٦٧٠٨٤٣ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٧٤٤

تلكس : CPAS UN ٩٣٢٤٣

الشركة الاسلامية الدولية للاستثمارات العقارية

إحدى شركات المصرف الإسلامى الدولى للإستثمار والتنمية

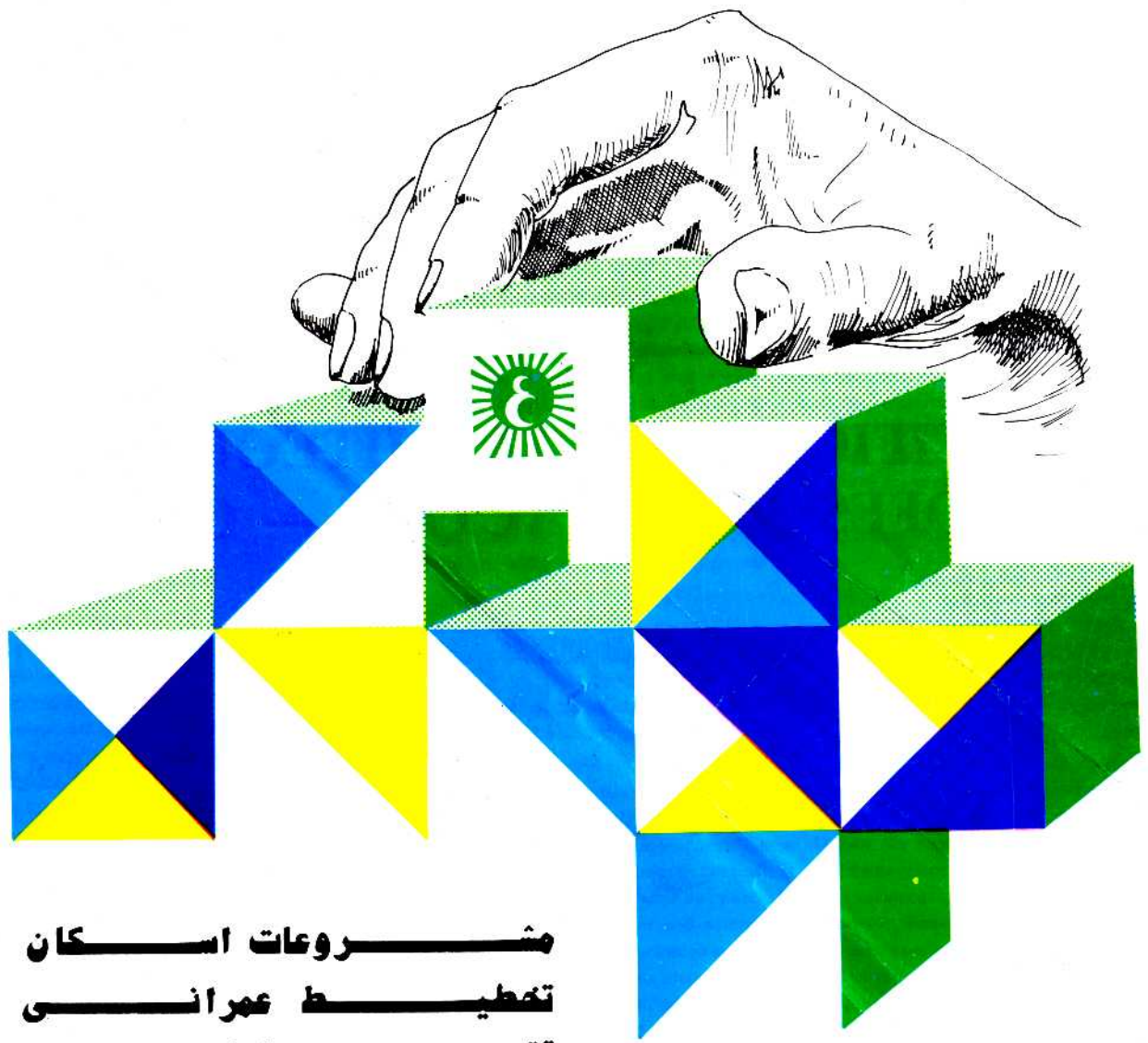

مشروعات اسكان
تخطيط عمرانى
تقييم اراضى
ادارة مشروعات
مشروعات تنمية حيوانية
مشروعات إستصلاح الأراضى

٤ شارع عدى / ميدان المساحة / الدقى
مبنى المصرف الاسلامى الدولى للاستثمار والتنمية
ص . ب : (٣٢) - الأورمان - الجيزة
ت : ٣٤٨٦٠٤٧ / ٣٤٨٧٦٣١ / ٣٤٨٧١٥٩
تلكس : ٢٠٢٣٧

الوكيل بالسعودية
مؤسسة شامة للتجارة والمقاولات
شارع السيدة خديجة - جدة - حى الفيصلية - ت: ٦٥٣٠٧٨٤/٦٦٠٨٤٣٠
تلكس : ٦٠٢٤٢٤ شامة - ص.ب : ٧٥٩٤ جدة ٢١٤٧٢